

مذكرة مقدمة في إطار متطلبات نيل شهادة الماستر
تحت عنوان:

شركات التكنولوجيا المالية الناشئة – تجارب الدول العربية

تخصص: اقتصاد نقدي و بنكي

تحت إشراف:

د. تومي سمية

من إعداد الطالبة:

– حمايدي شكري

– نادية قدوش

إهداء

الحمد لله الذي يسر لي أمري وأنار لي دربي ووفقتني لإتجاز هذا العمل

أهدي عملي هذا إلى

روح أمي الطاهرة رحمة الله عليها

إلى من أعدل في تربيته وكان وراء نجاحي، إلى من علمني الصبر

ومعنى التحدي، إلى والدي العزيز

إلى من لا أشعر بروعة الحياة إلا معهم، إلى من قضيت معهم أحلى

الأوقات حلوها ومرها، إخوتي الأعزاء "سميرة، عزو" وأخص بالذكر سندي

في الحياة "عنتر"

إلى برعم العائلة شعيب

إلى رفيق دربي أحمد

وإلى صديقاتي "شيماء، جهاد"

• نادية

إهداء

إلى كل من علمني حرفا في هذه الدنيا الفانية

إلى جميع أفراد الأسرة التربوية في الجزائر الحرة الأبية

إلى من أفضلها على نفسي والتي ضحت من أجلي ولم تدخر جهدا في

سبيل إسعادي على الدوام "أمي الحبيبة"

إلى من ساعدني في دروب الحياة ويبقى في أذهاننا في كل مسلك

صاحب الوجه الطيب والأفعال الحبيبة فلم يدخر جهدا علي في حياته

"والدي العزيز"

إلى أصدقائي وجميع من وقفوا بجواري وساعدوني بكل ما يملكون

وفي أصعدة كبيرة أقدم لكم هذا البحث وأتمنى أن يحوز على رضاكم

• شكري



أول شكري لله الواحد القهار الذي أنعم علينا بنعم جليلة لا تعد ولا تحصى
والذي أرسل إلينا نبيه ليتمم مكارم الأخلاق فأناز دروبنا بالحق وحثنا على
طلب العلم

فالحمد لله الذي أعاننا وزرع في قلوبنا روح المثابرة لإنجاز هذا العمل
المتواضع

وثاني شكري إلى الأستاذة الدكتورة المشرفة "تومي سمية" التي أعانتنا ولم
تبخل علينا بأي معلومة

وبعدها الشكر للأستاذة الكرام الذين كان لهم الفضل في إتمام هذا البحث
ولو بكلمة طيبة

كما نشكر كل من مد لنا يد العون من قريب أو من بعيد

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن ندعو الله عز وجل أن يرزقنا السداد والرشاد
وأن يجعلنا هداة مهتدين

المخلص:

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية والتي أحدثت ثورة في مجال المدفوعات من خلال الاستفادة من التقنيات الجديدة ونماذج الأعمال البديلة التي عوضت الممارسات التقليدية، حيث تضاعف الاستثمار فيها وأصبح الابتكار الرقمي واضحا في جميع دول العالم على غرار الدول العربية، ونظرا لطبيعة الدراسة فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي. وقد توصلت الدراسة إلى أنه بالرغم من الجهود التي بذلتها الدول العربية للاستثمار في مجال التكنولوجيا المالية لتطوير قطاعها المالي إلا أنها لم ترتق إلى المستوى العالمي بما يمكنها من مواجهة المنافسة العالمية، وذلك لقلة رؤوس الأموال المغامرة والمشاكل القانونية والتنظيمية ومشاكل جودة خدمات الانترنت والاتصال، فهي بذلك تحتاج إلى توفير البيئة المناسبة لهذا القطاع حتى تستفيد من كل مزاياه، كما نجد أن دولة الإمارات العربية المتحدة هي الدولة العربية الوحيدة التي تمكنت من الاستثمار في الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية (فنتيك) وبلغت مستويات متقدمة على المستوى العالمي.

الكلمات المفتاحية: الشركات الناشئة؛ التكنولوجيا المالية، الابتكارات المالية، الدول العربية.

Abstract :

The study aimed to shed light on the reality of emerging companies in the field of financial technology, which revolutionized the field of payments by taking advantage of new technologies and alternative business models that replaced traditional practices, as investment in them doubled and digital innovation became evident in all countries of the world, similar to the Arab countries. Given the nature of the study, we have relied on the descriptive method and the analytical method.

The study concluded that despite the efforts made by Arab countries to invest in the field of financial technology to develop their financial sector, they did not rise to the global level in a way that enables them to face global competition, due to the lack of venture capital, legal and regulatory problems, and problems of the quality of Internet and communication services. You need to provide the appropriate environment for this sector in order to benefit from all its advantages, as we find that the United Arab Emirates is the only Arab country that has been able to invest in emerging companies in the field of financial technology (fintech) and has reached advanced levels at the global level.

Keywords: start-up companies; Financial technology, financial innovations, Arab countries.

قائمة الأشكال

	الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية
9	الشكل رقم 01: مراحل تطور التكنولوجيا المالية
25	الشكل رقم 02: القطاعات الرئيسية التي تستغلها شركات التكنولوجيا المالية لتقديم خدماته
26	الشكل رقم 03: ضبط المستهلكين الواعيين بالخدمات التي تقدمها قطاعات التكنولوجيا سنة 2019
27	الشكل رقم 04: الأسباب الرئيسية للجوء إلى التكنولوجيا المالية
29	الشكل رقم 05: الاتجاهات العامة العالمية في التكنولوجيا المالية (حجم الاستثمارات في التكنولوجيا المالية (2010 - 2014)
30	الشكل رقم 06: نسبة البنوك وخيار تبني إستراتيجيات الابتكار (2009 - 2015)
30	الشكل رقم 07: حجم الاستثمارات في التكنولوجيا المالية عبر العالم من 2008 إلى 2020
34	الشكل رقم 08: تطور أسعار البتكوين في الفترة 2010/08/16 إلى 2021/06/30
35	الشكل رقم 09: حجم صفقات البتكوين (2013 - 2017)
35	الشكل رقم 10: القيمة السوقية للعملة المشفرة سنة 2021
38	الشكل رقم 11: آلية حدوث وتسجيل العمليات في إطار تقنية البلوكتشين
39	الشكل رقم 12: إجمالي الاستثمار المغامر في شركات البلوكتشين (2013 - 2017)
40	الشكل رقم 13: حجم فريق سلسلة الكتل في شركات الخدمات المالية لسنة 2017
44	الشكل رقم 14: عدد الشركات الخاصة غير المدرجة في قطاع البيونيورن
45	الشكل رقم 15: نسب الشركات الناشئة في الدول العربية (2015)
46	الشكل رقم 16: توزيع عدد الشركات الناشئة في الدول العربية 2019
	الفصل الثاني: واقع شركات التكنولوجيا المالية في الوطن العربي
57	الشكل رقم 01: الاستثمار العالمي في التكنولوجيا المالية خلال الفترة 2018-2021
69	الشكل رقم 02: إجمالي الاستثمارات في شركات التكنولوجيا المالية (2014 - جوان 2018)
72	الشكل رقم 03: مؤشر التقنيات المالية الحديثة (FinxAr) سنة 2020
72	الشكل رقم 04: متوسط المؤشر العام (FinxAr) والمؤشرات الستة الرئيسية سنة 2020
74	الشكل رقم 05: نتائج مساهمة المؤشرات الستة في المؤشر العام للتقنيات المالية الحديثة

قائمة الأشكال والجداول

76	الشكل رقم 06: التقنيات الأساسية التي تعتمد عليها التكنولوجيا المالية في الدول العربية سنة 2019
77	الشكل رقم 07: فئات شركات التكنولوجيا المالية الناشئة ووصفها
78	الشكل رقم 08: عدد شركات التكنولوجيا المالية في الدول العربية خلال سنة 2020
82	الشكل رقم 09: توزيع مجالات التقنيات المالية الحديثة كنسبة من إجمالي عدد الحلول التي تقدمها هذه الشركات:
83	الشكل رقم 10: توزيع مجالات التقنيات المالية الحديثة كنسبة من إجمالي الحلول التقنيات المالية الموجهة من قطاع الأعمال إلى المستهلكين (B2C)
84	الشكل رقم 11: نمو مرتفع: يبلغ معدل النمو السنوي في عدد شركات التكنولوجيا المالية الناشئة 39%، ما يدل على اهتمام المستثمرين فيها
84	الشكل رقم 12: عدد الصفقات في (الربع) وإجمالي تمويل شركات التكنولوجيا المالية الناشئة في المنطقة (ربع 1 2018 - ربع 3 2019)
85	الشكل رقم 13: أهم 7 قطاعات حسب عدد الصفقات في الشركات الناشئة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (2018 - 2020)
86	الشكل رقم 14: أهم 7 قطاعات حسب حجم التمويل (بالدولار) في الشركات الناشئة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا
87	الشكل رقم 15: النسبة المئوية من إجمالي صفقات التكنولوجيا المالية حسب مرحلة التمويل (2015-2019)
87	الشكل رقم 16: النسبة المئوية من إجمالي صفقات التكنولوجيا المالية حسب المسرع وغير المسرع (2015-2019)
90	الشكل رقم 17: أهم محركات نمو قطاع التكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا
95	الشكل رقم 18: التحديات التي تواجه شركات الدفع الإلكتروني
102	الشكل رقم 19: تطور المؤشرات التشغيلية لشركة فوري (2018 - 2021)
103	الشكل رقم 20: شركة فوري، مؤشرات الأداء (2019)
104	الشكل رقم 21: شركة بنفت، مؤشرات الأداء (2019)

قائمة الجداول:

	الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية
19	الجدول رقم 01: الفروق الثمانية بين التكنولوجيا المالية والخدمات التقليدية:
23	الجدول رقم 02: نقاط قوة شركات التأمين التقليدية وشركات تكنولوجيا التأمين:
36	الجدول رقم 03: تطور أسعار أسهم بعض شركات التكنولوجيا المالية لسنة 2020:
45	الجدول رقم 04: الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية في الدولة العربية
49	الجدول رقم 05-1: أداء القروض في شركة ليوا (الأردن) (2015-2022)
	الفصل الثاني: واقع شركات التكنولوجيا المالية في الوطن العربي
58	الجدول رقم 01: المؤشر العالمي للتكنولوجيا المالية (2021)
60	الجدول رقم 02: التطور التاريخي لشركة أليباي
68	الجدول رقم 03: إيجابيات وسلبيات شركة روبن هود
73	الجدول رقم 04: المؤشر العام والمؤشرات الستة الرئيسية سنة 2020
81	الجدول رقم 05: أهم المجالات التي تعمل بها شركات التقنيات المالية الحديثة في ظل الدول العربية (2020)
101	الجدول رقم 06: أهم المؤشرات التشغيلية والمالية لشركة فوري (2018-2021)

فهرس المحتويات:

	الإهداء
	شكر وعرهان
	قائمة الأشكال
	قائمة الجداول
	فهرس المحتويات
	المخلص
1	المقدمة
55-6	الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية
6	تمهيد
7	المبحث الأول: ماهية التكنولوجيا المالية
7	1. الإطار العام للتكنولوجيا المالية
7	1.1. تعريف التكنولوجيا
7	1.1.1. مفهوم التكنولوجيا المالية
8	2.1.1. تعريف الابتكارات المالية
10	2.1. نشأة التكنولوجيا المالية وتطورها
12	3.1. أهمية التكنولوجيا المالية
13	4.1. خصائص التكنولوجيا المالية
14	2. أساسيات التكنولوجيا المالية
15	1.2. عوامل التطور السريع للتكنولوجيا المالية
15	2.1. خدمات التكنولوجيا المالية ومستخدميها
18	1.2.1. الفرق بين خدمات التكنولوجيا المالية والخدمات التقليدية
19	2.2.2. مستخدمي التكنولوجيا المالية
20	3.2. قطاعات التكنولوجيا المالية
26	4.2. أسباب لجوء العالم إلى التكنولوجيا المالية
28	3. تحليل واقع التكنولوجيا المالية
28	1.3. مخاطر سوء استخدام التكنولوجيا المالية
28	2.3. أرقام حول التكنولوجيا المالية

31	3.3. تحديات التكنولوجيا المالية
33	4.3. إحصائيات حول البنكوين وسلسلة الكتل
33	1.4.3. عملة البنكوين
36	2.4.3. انعكاس العملات الرقمية المشفرة على شركات التكنولوجيا المالية
37	3.4.3. آلية حدوث وتسجيل العمليات في إطار تقنية البلوكتشين
38	4.4.3. استثمار المشاريع العالمية في شركات البلوكتشين
41	المبحث الثاني: عموميات حول الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية
41	1. الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية
41	1.1. مفهوم الشركات الناشئة
41	2.1. ظهور الشركات الناشئة
42	3.1. واقع المؤسسات الناشئة
43	4.1. الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية
44	2. واقع الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية
45	1.2. وضعية الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية
46	2.2. أهم الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية
49	3.2. دوافع إنشاء شركات التكنولوجيا المالية الناشئة في الدول العربية
51	3. العوائق والتحديات التي تواجهها الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية
51	1.3. عوائق الشركات الناشئة
53	2.3. تحديات الشركات الناشئة
54	خلاصة الفصل
107-56	الفصل الثاني: واقع شركات التكنولوجيا المالية في الوطن العربي
56	تمهيد
57	المبحث الأول: استخدامات التكنولوجيا المالية في الوطن العربي
57	1. لمحة عن قطاع التكنولوجيا المالية في العالم
57	1.1. التطور العالمي لخدمات التكنولوجيا المالية
59	2.1. الاستثمارات العالمية في مجال التكنولوجيا المالية
68	3.1. الاستثمارات العالمية في مجال التكنولوجيا المالية
70	4.1. خلفية عامة عن قطاع التكنولوجيا المالية في الدول العربية في ظل مؤشرات التقنيات المالية الحديثة في الدول العربية

70	1.4.1. نظرة عامة عن قطاع التقنيات المالية الحديثة في الدول العربية
71	2.4.1. المؤشر العام للتقنيات المالية الحديثة في الدول العربية
75	2. واقع شركات التكنولوجيا المالية الناشئة في الدول العربية
76	1.2. شركات التقنيات المالية الحديثة في الدول العربية ومجالات عملها
76	1.1.2. التقنيات الأساسية لشركات التكنولوجيا المالية الناشئة في الدول العربية
77	2.1.2. فئات الشركات الناشئة في التكنولوجيا المالية
77	3.1.2. شركات التكنولوجيا المالية الناشئة في الدول العربية
79	4.1.2. سوق التكنولوجيا الناشئة في الدول العربية
80	5.1.2. المجالات التي تعمل بها شركات التكنولوجيا المالية الحديثة في الدول العربية
83	2.1. اتجاهات تمويل مشاريع التكنولوجيا المالية
83	1.2.2. تطور اتجاهات التمويل
85	2.1.2. مقارنة بين القطاعات
86	3.2.2. التوزيع حسب مرحلة التمويل
88	3.2. محركات نمو قطاع التكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا
91	3. الجهود العربية لتطوير قطاع التكنولوجيا المالية الناشئة
91	1.3. مجموعة عمل التقنيات المالية الحديثة
93	2.3. البيئات الاختبارية والهيئات المنظمة لعمل التكنولوجيا المالية في الدول العربية
94	3.3. تحديات الاستراتيجيات المستقبلية المحتملة للشركات الناشئة في المنطقة العربية
97	المبحث الثاني: تجارب بعض الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية في الوطن العربي
97	1. نشاط شركات الدفع الإلكتروني بالتجزئة في الدول العربية (تجارب عربية)
99	2. شركات ناشئة أخرى في مجال التكنولوجيا المالية
105	3. منصة مانيبيت
107	خلاصة الفصل
109	خاتمة
112	قائمة المراجع

مقدمة

مقدمة:

يشهد العالم اليوم نقلة نوعية من الاقتصاد النقدي إلى الاقتصاد غير النقدي، بفضل خدمات التكنولوجيا المالية التي أحدثت تغييرات جذرية في قطاع الخدمات المالية المقدمة للأفراد والشركات بطرق سريعة وسهلة وأقل تكلفة مقارنة بالوسائل التقليدية، فالتكنولوجيا المالية تتمتع بقدرة حقيقية على تغيير هيكل الخدمات المالية وجعلها أسرع وأرخص وأكثر أماناً وشفافية وإتاحة، خصوصاً لشريحة السكان التي لا تتعامل مع الجهاز المصرفي، فسرعة التطور في خدمات التكنولوجيا المالية والشركات الناشئة التي تقدم الحلول المالية المبتكرة والتي تحاكي ما تقدمه القطاعات المصرفية وتقوم بتبسيط العمليات المالية وتساهم مساهمة كبيرة في تحقيق الاستقرار المالي، كما لعبت دوراً جوهرياً في صياغة مستقبل المعاملات والخدمات الحالية في السنوات القليلة الماضية، حيث استفاد قطاع الخدمات المالية بشكل كبير من التطور التقني لتمكين بنية تحتية أكثر كفاءة للسوق وزيادة الوصول إليه، فأسواق الفينتك (Fintech) ضخمة وتتزايد وتستمر في النمو بصورة واضحة وسريعة حتى بدأت الحكومات بالتركيز على التقنية المالية كخيار مثالي للتنويع الاقتصادي والمساهمة في النمو الاقتصادي، كما نجحت الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية في تقديم حزمة متنوعة من الخدمات المالية تتضمن خدمات المدفوعات والعملات الرقمية وتحويل الأموال، إضافة إلى خدمات التأمين، الأمر الذي يلقي بظلاله على مستقبل الخدمات المالية التقليدية.

وفي ظل المتغيرات التكنولوجية الحديثة والابتكار الرقمي الذي اجتاح العالم من خلال الاستثمار في شركات تكنولوجيا المالية الناشئة بدأت بعض الدول العربية بمواكبة هذا التطور والاستثمار فيه، لأنه قطاع سريع النمو يتيح تحقيق عائدات استثمارية قوية ويدعم مسار التنمية في جميع أنحاء المنطقة.

إشكالية الدراسة:

استناداً إلى ما سبق عرضه تتجلى معالم إشكالية هذه الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

- في ظل ظهور شركات ناشئة في مجال التكنولوجيا المالية وانتشارها الواسع:

ما هو واقع الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية في الدول العربية؟

ولإحاطة أكثر بالموضوع سنحاول طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ما المقصود بخدمات التكنولوجيا المالية؟ وما هي أهم التقنيات التكنولوجية الحديثة المستخدمة في

تطوير الخدمات المالية؟

- هل ساهمت الشركات الناشئة في الدول العربية في تفعيل خدمات التكنولوجيا المالية؟ وما هي أهم التدابير التي اتخذتها الدول العربية لتطوير القطاع؟

فرضيات الدراسة:

يهدف الإجابة على التساؤل الرئيسي والأسئلة الفرعية حاولنا صياغة العديد من الفرضيات التي توضحها فيما يلي:

- شركات التكنولوجيا المالية الناشئة تشكل خطرا للتمويل بشكله التقليدي في ظل اكتسابها ثقة كبيرة من العملاء مما يهدد تراجع الخدمات التي تقدمها المؤسسات المالية التقليدية.

- شهد نشاط شركات التكنولوجيا المالية الناشئة في الدول العربية نموا ملحوظا وبوتيرة متساوية وسريعة.

الدراسات السابقة:

- دراسة سعيدة حرفوش بعنوان: التكنولوجيا المالية صناعة واحدة في الوطن العربي، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مجال التكنولوجيا المالية وخدماته وما حققه من استثمارات عالمية بعد الأزمة المالية العالمية، كما تهدف إلى التعرف على واقع التكنولوجيا المالية في الوطن العربي، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن التكنولوجيا المالية هي قطاع حديث النشأة من شأنه أن يوفر كل أنواع الخدمات المالية التقليدية ولكن بأسلوب وشكل مغاير أكثر تطورا وسرعة ودقة¹.

- دراسة وهيبة عبد الرحيم وأشواق بن قدور بعنوان: توجهات التكنولوجيا المالية على ضوء تجارب شركات ناجحة، حيث تهدف هذه الدراسة إلى تقديم مفهوم حديث يتعلق بمجال التكنولوجيا المالية المستقطب للشركات الناشئة التي باتت تتنافس باقي المؤسسات المالية. ومن أهم النتائج المتوصل إليها هي أن الشركات الناشئة تواجه العديد من التحديات كعامل الأمن، سرية المعلومات، المعاملات الالكترونية المخادعة، تقنين وتحويل سلوك العميل الوفي للمؤسسات التقليدية ومحاولة جذب².

- دراسة عبد الوهاب صخري، سمية بن علي بعنوان: تحليل واقع التكنولوجيا المالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا قراءة للتحديات والإمكانيات، وتهدف هذه الدراسة إلى محاولة تشخيص واقع

1 _ سعيدة حرفوش، التكنولوجيا المالية صناعة واحدة في الوطن العربي، مجلة آفاق العلمية، المجلد 11، العدد 3، الصادرة سنة 2019، تمنراست، الجزائر.

2 _ وهيبة عبد الرحيم، أشواق بن قدور، توجهات التكنولوجيا المالية على ضوء تجارب شركات ناجحة، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، مجلد 7، العدد 3، الصادرة سنة 2018، تمنراست، الجزائر.

التكنولوجيا المالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا باعتبارها بديلا مستحدثا للخدمات المالية، مع تحديد أهم العوائق والصعوبات التي تواجهها دول المنطقة، حيث توصلت الدراسة إلى تسجيل نمو معتبر للتكنولوجيا المالية على المستوى الدولي، أما في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا فقد عرفت تباينا واختلافا بسبب غياب الأطر التنظيمية والقانونية ونقص المساندة الحكومية في بعض الدول لهذا القطاع³.

- شعيب مقلاتي، بوبغل زاوي، بعنوان: أثر التكنولوجيا المالية على أداء البنوك، الإمارات العربية المتحدة نموذجا، تهدف هذه الدراسة إلى فهم توازن القوى الجديدة في القطاع المصرفي والمالي الناتج عن تسريع الابتكارات التكنولوجية في مجال التكنولوجيا المالية وتحليل تطور التكنولوجيا المالية والتعرف على مختلف قطاعاتها. توصلت هذه الدراسة إلى مدى تجاوبها مع التطور الحاصل في السوق المالي، لمعرفة أثر التكنولوجيا المالية على أداء البنوك الإماراتية خاصة وإسقاطها على الجهاز البنكي عامة⁴.

- بن الساسي سهير، بوطبخ نجود، بعنوان: دور صناعة التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي في الدول العربية، تهدف هذه الدراسة إلى تحليل واقع الشمول المالي في الدول العربية ومدى مساهمة ونجاعة التكنولوجيا المالية في تعزيزه، مع إبراز تجارب بعض الدول لتأثيرها عليه وأهم التحديات التي تواجهها. توصلت هذه الدراسة إلى أنه وعلى الرغم من التقدم الذي شهدته الدول لعربية في استخدام التكنولوجيا المالية والمجهودات التي بذلتها لتعزيز الشمول المالي، إلا أنها تبقى تواجهها تحديات تقف دون تحقيق ذلك⁵.

منهج الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، المنهج التحليلي ومنهج دراسة حالة الذي ينسجم مع موضوعنا، باعتمادنا على البيانات لدراستها بناء على العديد من أدوات الدراسة (كتب، مذكرات، مواقع الكترونية والمقالات).

3 _ عبد الوهاب صخري، سمية بن علي، تحليل واقع التكنولوجيا المالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا قراءة التحديات والإمكانيات، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبة، المجلد 6، العدد 1، سنة 2021، جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر.

4 - شعيب مقلاتي، بوبغل زاوي، أثر التكنولوجيا المالية على أداء البنوك، الإمارات العربية المتحدة نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر الأكاديمي، قسم علوم التسيير، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة عبد الحفيظ بوالصوف ميلة، الجزائر، 2020.

5 - بن الساسي سهير، بوطبخ نجود، دور صناعة التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي في الدول العربية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية، اختصاص اقتصاد نقدي وبنكي، قسم علوم اقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل، 2019

أسباب اختيار الموضوع:

- الاهتمام الشخصي لمعالجة المواضيع المتعلقة بالتكنولوجيا.
- يتميز هذا الموضوع بالحدثة.
- الرغبة في الإلمام بالموضوع.

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية موضوع هذه الدراسة في أهمية قطاع التكنولوجيا المالية بمجالاته المختلفة وما نتج عنه من قلب لموازن القطاع المالي وما جاء به من تقنيات حديثة. كما تتجلى أهميته في مواكبة ما يجري من تطورات عالمية ومدى مساهمة هذه التطورات من قبل الدول العربية.

أهداف الدراسة:

- نسعى من خلال هذه الدراسة بلوغ جملة من الأهداف أهمها:
- التعرف على أهم التقنيات التكنولوجية الحديثة المستخدمة في تطوير الخدمات المالية.
 - التعرف على مدى انتشار الشركات الناشئة في التكنولوجيا المالية.
 - التطرق إلى واقع هذه الشركات بالدول العربية وأهم الشركات الرائدة بها.

التحديد المكاني والزمني:

- تم حصر حدود الدراسة المكانية في الدول العربية (دول الشرق الأوسط ودول شمال إفريقيا)
- أما الحدود الزمنية: تم حصرها خلال الفترة 2012-2021

هيكل الدراسة:

تقتضي هذه الدراسة تقسيم البحث إلى فصلين إضافة إلى مقدمة وخاتمة، حيث تناولنا في الفصل الأول إطار مفاهيمي عن الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية، حيث تعرضنا فيه إلى مفاهيم عامة حول التكنولوجيا المالية، وتحدثنا عن الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية. وفي الفصل الثاني عرضنا واقع التكنولوجيا المالية في الوطن العربي وواقع شركات التكنولوجيا المالية الناشئة في الدول العربية، ودرسنا تجارب بعض الشركات الناشئة في الوطن العربي.

الفصل الأول

الإطار المفاهيمي للشركات

الناشئة في مجال

التكنولوجيا المالية

تمهيد

شهدت السنوات الماضية عددا متزايدا من الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية ومقدمي خدمات الدفع خارج القطاع المصرفي الذين أحدثوا ثورة في مجال المدفوعات، مستفيدين من مجموعة من التقنيات الجديدة وظروف السوق، والاستفادة من نماذج الأعمال البديلة التي تعطل ممارسات المدفوعات التقليدية وأخرى تكملها. كان هذا الاتجاه مدعوما بالزيادة المطردة في الاستثمار العالمي في قطاع التكنولوجيا المالية. بقيادة رأس المال الاستثماري والأسهم الخاصة والمستثمرين الملاك، حيث تضاعف الاستثمار في التكنولوجيا المالية ثلاث مرات تقريبا، مما جعل الابتكار واضحا في جميع أنحاء العالم.

حيث سنتطرق في هذا الفصل إلى:

المبحث الأول: ماهية التكنولوجيا المالية.

المبحث الثاني: الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية.

المبحث الأول: ماهية التكنولوجيا المالية:

تعد التكنولوجيا المالية وليدة ما خلفه التطور التكنولوجي في الجانب المالي، حيث جاءت بوجه جديد للخدمات المالية مجسد في الشركات والتي مثلت تحدي أمام المؤسسات المالية التقليدية، حيث ساهمت في تحسين جودة الخدمات المالية وتسهيل انتشارها من خلال تقييم خدمات متنوعة للمتعاملين في قطاعات مختلفة بتقنيات جديدة أكثر سهولة وأقل تكلفة.

تعتبر التكنولوجيا المالية من المفاهيم الحديثة في مجال القطاع المالي التي تميزت طبيعة ونوعية الخدمة المقدمة، حيث تقدم تقنيات وتطبيقات ونماذج أعمال جديدة ومبتكرة تتميز بالسرعة، انخفاض التكاليف واستفادة أكبر عدد ممكن من المستخدمين لها.

1. الإطار العام للتكنولوجيا المالية:

تجمع التكنولوجيا المالية بين الجانب التكنولوجي والجانب المالي الذي نتج عنه مجال يهتم بالمعاملات المالية، من خلال استخدام أحدث التقنيات التكنولوجية لتطوير هذه الأخيرة، ويتضح ذلك كما يلي:

1.1. تعريف التكنولوجيا:

التكنولوجيا هي كلمة يونانية الأصل تتألف من مقطعين هما: "تكنو" التي تعني فن أو حرفة أو أداء أما المقطع الثاني فهو "لوجيا" أي دراسة أو علم وبذلك فغن كلمة تكنولوجيا تعني علم المقدر على الأداء أو التطبيق. تعرف التكنولوجيا كذلك بأنها مصدر المعرفة المكرسة لصناعة الأدوات، وإجراء المعالجة واستخراج المزداد، ويعد مصطلح التكنولوجيا من المصطلحات الواسعة التي تتباين في فهمها بين الأفراد ويتم استخدامها لإنجاز المهام المختلفة في الحياة اليومية، لذا يمكن وصفها على أنها المنتجات والمعالجات المستخدمة لتبسيط الحياة اليومية. وتعد التكنولوجيا تطبيقاً للعلوم المستخدمة لحل المشكلات، ويشار إلى أن التكنولوجيا والعلوم موضوعان مختلفان عن بعضهما البعض ولكنهما يعملان معاً لإنجاز المهام.

1.1.1. مفهوم التكنولوجيا المالية:

التكنولوجيا المالية عبارة عن ابتكار مالي يمكن أن يؤدي إلى نماذج أعمال أو تطبيقات أو عمليات أو منتجات أو خدمات جديدة لها تأثير مادي يؤثر على الأسواق أو المؤسسات المالية وتقديم الخدمات المالية¹.

1_ Jhon Shindler, **Fintech and financial innovation** : drivers and depth, finance and economics discussion service, 07/09/2017, p02.

حسب تقرير التكنولوجيا المالية الصادر عن مختبر "ومضة" وشركة "بيرفورت" توصف التكنولوجيا المالية على أنها: "تلك المنتجات والخدمات التي تعتمد على التكنولوجيا لتحسين نوعية الخدمات المالية التقليدية وتتميز هذه التكنولوجيا بأنها أسرع وأرخص وأسهل وتمكن عدد أكبر من الأفراد للوصول إليها¹.

حسب معهد البحوث الرقمية في العاصمة البولندية "دبلن" فإن التكنولوجيا المالية هي: عبارة عن الاختراعات والابتكارات التكنولوجية الحديثة في مجال قطاع المالية للبنوك والتي من ضمنها المعاملات مع الزبائن والخدمات المالية مثل تحويل الأموال وتبديل العملات وحسابات نسب الفوائد ومعرفة الأرباح المتوقعة للاستثمارات وغير ذلك من العمليات المصرفية².

يعرف مجلس الاستقرار المالي التكنولوجيا المالية أنها: ابتكارات مالية باستخدام التكنولوجيا، يمكنها استحداث نماذج عمل أو تطبيقات أو عمليات أو منتجات جديدة لها أثر مادي ملموس على الأسواق والمؤسسات المالية وعلى تقديم الخدمات المالية³.

2.1.1. تعريف الابتكارات المالية:

أولاً: الابتكار لغة:

يعني المبادرة إلى الشيء والإسراع إليه وابتكار الشيء وإدراك أوله وهو يدل على الإقدام على فعل يسبق به صاحبه بقية الناس، والتفكير الابتكاري هو تفكير مصاغ بطريقة تؤدي إلى نتائج إبداعية ويسمى الفرد مبتكراً عندما يحقق نتائج إبداعية باستمرار.

1 _ تقرير التكنولوجيا المالية، التكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، توجهات قطاع الخدمات المالية، تم إعداده بالتعاون بين ومضة وبيرفورت، 2016، ص 07.

2 _ زينب حمدي، الزهراء أوقاسم، مفاهيم أساسية حول التكنولوجيا المالية، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 8، العدد 1، المركز الجامعي تمنراست، الجزائر، الصادر سنة 2019، ص 402.

3 _ هشام بوعافية، نورة بوعلاقة، أثر تطبيق التكنولوجيا المالية على الخدمات المالية، ورقة بحث مقدمة ضمن فعاليات الملتقى الوطني العلمي حول صناعة التكنولوجيا المالية ودورها في تعزيز الشمول المالي بالدول العربية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة يحي فارس المدينة، الجزائر، 28 سبتمبر 2019، ص 04.

ثانياً: الابتكار اصطلاحاً:

هو عملية خلق أو إنتاج شيء جديد على أن يكون أصيلاً وملائماً للواقع وذو مضمون ويحل مشكلة من المشكلات ويكون ذا قيمة ويحظى بالقبول الاجتماعي، كما يعرفه تورانس "Torrance": بأنه قدرة الفرد على تجنب الطرق التقليدية في التفكير مع إنتاج أصيل وجديد يمكن تنفيذه أو تحقيقه¹.

ثالثاً: الابتكار المالي:

إذا كان لفظ الابتكار يعني عدم التقيد بحدود معينة فلا يجب تقييده بتعريف محدد، لأنه ببساطة يعني ما هو جديد وغير مألوف وخارج عن حدود المعرفة.

يرى بيتر دروكر "Peter Drucker" أن الابتكار المالي هو وظيفة محددة من المشاريع سواء كان في الأعمال التجارية الخاصة، أو في مؤسسة للخدمة العامة، وهي الوسائل التي يتمكن صاحب المشروع من خلالها أن يخلق إما موارد جديدة تنتج ثروة أو يمنح الموارد المتاحة إمكانيات إضافية لخلق الثروة².
التقنيات المالية الحديثة:

• تقنية السجلات اللامركزية/الموزعة:

قاعدة بيانات لسجلات لا تخزنها أو تؤكدتها أي سلطة مركزية ويكون فيها لمنفذ التطبيق القدرة الأكبر على التحكم بالطريقة التي تنفذ بها العمليات، يتم تخزين كل معاملة وتفاصيلها في أماكن مختلفة في نفس الوقت مما يجعل إمكانية حدوث هجمات إلكترونية لسرقة محتويات السجلات أمراً صعباً.

• البلوكتشين (سلسلة الكتل):

تعد من أبرز أشكال سجلات الأصول الموزعة وتعرف وفقاً لشركتي IBM و FORBS بأنها نظام تسجيل إلكتروني مشترك أي مشفر وغير مركزي لمعالجة وتدوين المعاملات المالية، لا يوجد شخص واحد أو جهة واحدة مسؤولة عن السلسلة بأكملها، بل إنها مفتوحة ويمكن لجميع المشاركين في السلسلة مشاهدة تفاصيل كل سجل أو ما يعرف بالكتلة، إضافة إلى إمكانية تتبع المعلومات عبر شبكة آمنة لا تستدعي التحقق من طرف ثالث، تساعد تقنية البلوكتشين على الحفاظ على قوائم مقاومة للتلاعب في سجلات البيانات المتنامية باستمرار، وتتيح الوصول إلى البيانات والتبادل الآمن للأموال والأصول المالية، كالأسهم والأوراق المالية الأخرى،

1 _ أحمد حسن، حق الابتكار في الفقه الإسلامي، شبكة دهشة،

http://www.dahsha.com/viewarticle.php?id:28278، 8 جوان 2010.

2 _ التقنيات المالية وتطبيقاتها في الصناعة المالية الإسلامية، صندوق النقد العربي، 2019.

خلافًا للأنظمة التقليدية، لا حاجة لوسيط أو نظام تسجيل مركزي لمتابعة حركات التبادل، بل تقوم كل الجهات بالتعامل مباشرة مع بعضها البعض¹

• **انترنت الأشياء:**

مصطلح برز حديثًا ويقصد به الجيل الجديد من شبكة المعلومات الدولية (انترنت الأشياء) الذي يتيح التفاهم بين الأجهزة المترابطة مع بعضها عبر بروتوكول الشبكة².

• **المؤسسة السحابية:**

يشير المصطلح إلى المصادر والأنظمة الحاسوبية المتوافرة تحت الطلب عبر شبكة الانترنت والتي تستطيع توفير عدد من الخدمات الحاسوبية المتكاملة دون التقيد بالموارد المحلية بهدف التيسير على المستخدم³.

• **الذكاء الاصطناعي:**

نموذج تقني له القدرة على تكرار التفكير البشري بصورة عامة، حيث يكسب الذكاء الاصطناعي الآلة صفة الذكاء، بما يجعلها قادرة على محاكاة قدرات البشر الذهنية، يأتي التعلم الآلي ضمن المجال الأوسع للذكاء الاصطناعي وهو يختص بمنح الآلات القدرة على التعلم⁴.

2.1. نشأة التكنولوجيا المالية وتطورها:

ظهر مفهوم التكنولوجيا المالية بعد ثورة الانترنت وظهور الهواتف الذكية، مما جعل من الضرورة ظهور بعض التسهيلات لأي أعمال، وأصبحت التكنولوجيا المالية متداولة بشكل كبير في الكثير من المجالات مثل: التعاملات بين الشركات وعملاءها ورجال الأعمال كذلك البنوك وغيرها، وشهدت السنوات الأخيرة زيادة نادرة لعالم التكنولوجيا المالية والدليل على ذلك وجود أكثر من مائة شركة تعمل بهذا المجال وانتشارها بعالمنا العربي في أكثر من 12 دولة عربية، ومن أبرز الدول العربية العاملة في هذا المجال نجد مصر، لبنان، الإمارات، الأردن والبحرين.

وقد ساهم في نشأتها الحاجة لحل المشكلات المالية للأفراد والشركات، حيث تستخدم التكنولوجيا في تحسين الأنشطة في مجال التمويل المالي وتحسين الخدمات المالية الخاصة بالبنوك ليتمكن العميل من إجراء معاملاته عبر الانترنت من خلال أي جهاز سواء كان الحاسوب الشخصي أو الهاتف، وتوفير أدوات حديثة للاستثمار

1 _ البوابة الرسمية لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة، تقنية التعاملات الرقمية (بلوكتشين) في حكومة الإمارات، متاح من خلال الرابط: <https://u.ae/ar:ae/about-the-uae/digital.uae/blockchain.in.the.uae-government>.

2 <https://ar.wikipedia.org>

3 <https://ar.wikipedia.org/wiki>

4 - التقنيات المالية وتطبيقاتها في الصناعة المالية الإسلامية، صندوق النقد العربي، 2019، ص53.

المالي عبر الانترنت وكل هذه الأنشطة تهدف إلى توفير الوقت والجهد للأفراد، وأصبحت الآن تستخدم في عمليات التأمين والتجارة والتداول ومنع الغش وعمليات إدارة المخاطر¹.

❖ مراحل تطور التكنولوجيا المالية:

يمكن تلخيص أهم تطورات التكنولوجيا المالية في المراحل التالية:

• أولاً: المرحلة من 1886 – 1967:

تزامنت هذه الفترة مع العولمة المالية، حيث بدأت التكنولوجيا المالية بظهور التلغراف والسكك الحديدية التي سمحت لأول مرة بنقل سريع للمعلومات المالية عبر الحدود²، إضافة إلى إنشاء أول كابل أطلسي والفدواير (Fedwire) عام 1918 في الولايات المتحدة الأمريكية من قبل فدواير والذي يعتبر أول نظام إلكتروني لتحويل الأموال.

لتأتي بعدها في عام 1950 بطاقات الإئتمان لتخفيف عبء حمل النقود من داينزر كلوب "Dineserclub"

• ثانياً: المرحلة من 1967 – 2008:

في هذه المرحلة بقيت التكنولوجيا المالية داخل قطاع صناعة الخدمات المالية التقليدية حيث تمثل هذه الفترة التحول من التناظرية إلى الرقمية، ولقد تم فيها إطلاق أول آلة حاسبة محمولة وأول جهاز صراف آلي تم تشييده من قبل بنك باركليز "Barclays" عام 1967، كما تميزت هذه المرحلة بإنشاء بورصة ناسداك "NASDAQ" أول بورصة رقمية في العالم والتي تعتبر بداية لكيفية عمل الأسواق المالية وفي عام 1973 تم تأسيس "Swift" (جمعية الاتصالات المالية بين البنوك في جميع أنحاء العالم، ولا زالت تعتبر من الاتصالات الأكثر استخداماً ما بين المؤسسات المالية مما يسهل حجم المدفوعات عبر الحدود، في حين شهدت ثمانينيات القرن العشرين ظهور أجهزة الكمبيوتر في العالم حيث تم تقديم الخدمات المصرفية عبر الانترنت إلى العالم، والتي ازدهرت في التسعينيات من خلال نماذج أعمال الانترنت والتجارة الإلكترونية، ولقد أحدثت الخدمات المصرفية عبر

1 _ نصيرة زعاف، أثر التكنولوجيا المالية على تحسين ابتكار جودة الخدمة المصرفية، ورقة بحث مقدمة ضمن فعاليات الملتقى العلمي الوطني حول صناعة التكنولوجيا المالية ودورها في تعزيز الشمول المالي بالدول العربية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة يحي فارس، المدينة، الجزائر، 26 سبتمبر 2019، ص ص 3-4.

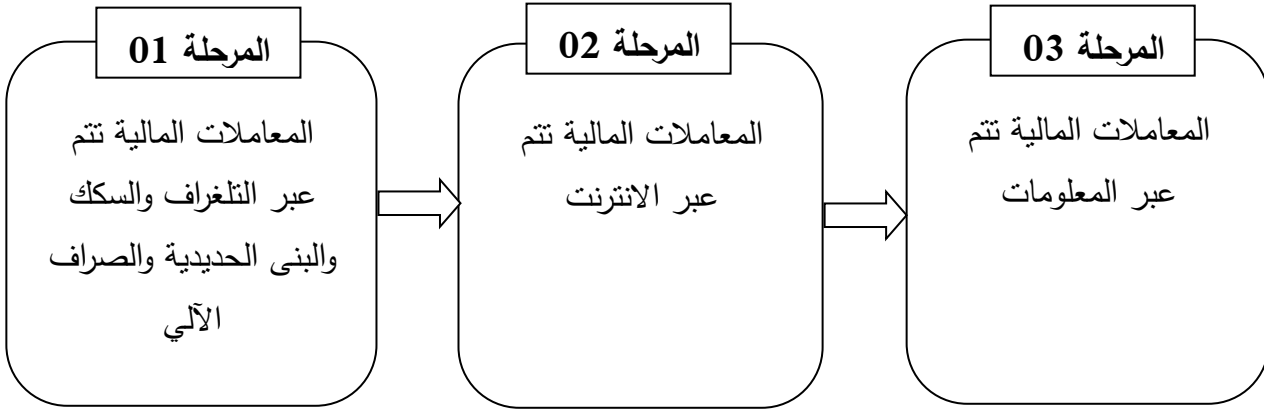
2 _ Richard Bates, ban kingon, **the futur, an exploration of fintech and the consumer interest coming together for change on the futur**, report undertaken for consumer international, july 2017, P5

الانترنت تحولات كبيرة في كيفية فهم الناس للمال وعلاقتهم بالمؤسسات المالية وانتهى هذا العصر بالأزمة المالية العالمية 2008¹.

• المرحلة من 2008 إلى يومنا هذا:

مع حدوث الأزمة المالية 2008 والتي سرعان ما تحولت إلى أزمة اقتصادية أدى إلى فقدان عامة الجمهور الثقة بالنظام المصرفي التقليدي وأدى ذلك إلى التحول ومهد الطريق إلى صناعة جديدة، لذلك تميزت هذه المرحلة بازدهار العملات المشفرة المستخدمة وتغلغل الهواتف الذكية بشكل كبير في الأسواق مما مكنت من وصول الانترنت لملايين الأشخاص في جميع أنحاء العالم واستخدام الخدمات المالية المختلفة، ففي عام 2011 تم تقديم محفظة Google وتليها Apple pay في عام 2014. ويمكن تبسيط هذه المراحل عبر المخطط التالي:

الشكل رقم 1-01: مراحل تطور التكنولوجيا المالية



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على ما تقدم في الجانب النظري

3.1. أهمية التكنولوجيا المالية:

ترجع أهمية التكنولوجيا المالية إلى العديد من الأسباب من أهمها:

• تقدم حلول وبدائل بسيطة:

تقدم الفينتك حلولاً تناسب المستهلكين، كما تطور كافة الأدوات المالية التي تسيطر عليها البنوك مثل عمليات التحويل المالي وبطاقات الائتمان التجارية وغيرها من الأدوات، وذلك من أجل توفير بدائل مفيدة للمستهلكين

1 _ Innovation and technology business school ; evolution of fintech ; online, <https://www.e-zigurat.com/innovation-school/blog/evolution-of-fintech>, 13/05/2020 at 12 :30.

وسهولتها في الاستخدام، وذلك مثل شركة "ترانسفير وايز" والتي استطاعت خفض قيمة عمليات التحويل المالي بشكل كبير بعيدا عن البنوك وطرق التحويل التقليدية¹.

• الوصول إلى شرائح سكانية واسعة:

اليوم عندما ننظر إلى العالم ليس الكل لديه حسابات بنكية أو استثمارات، أما علم الفيتك فيسهل هذه الأمور للكثير من الأفراد².

• تميزها بالعالمية:

حيث تتميز التكنولوجيا المالية بتوفير خدماتها المالية عالميا، حيث تتم جميع الخدمات عبر الانترنت والهواتف المحمولة، لذا في استطاعة أي شخص القيام بالخدمة التي يريدتها في أي مكان فقط من خلال اتصاله بالانترنت، لذا سهلت وسائل التواصل المالي بين الأشخاص في جميع أنحاء العالم، والتي تتواجد فيها اتصال بالانترنت.

• وسيلة منخفضة التكلفة:

حيث تعتبر الحلول التي تقدمها التكنولوجيا المالية حولا منخفضة التكلفة مقارنة بالخدمات المالية للبنوك والخدمات المالية التقليدية، كما أن ازدهار مجال التكنولوجيا المالية وغيرها من أجل مواكبة التطور في مجال التكنولوجيا المالية واتجاه أغلب العملاء لهذه الطرق الجديدة.

• تعد وسيلة آمنة:

تتميز الخدمات التي تقدمها شركات التكنولوجيا المالية بالأمان أكثر من الخدمات المصرفية التقليدية، حيث يمكن استخدام العملات المشفرة في التكنولوجيا مثل عملة البتكوين والتي تتم من خلال تقنية البلوكتشين، وتوفر الأمن والحماية والثقة أثناء تحويل الأموال³.

4.1. خصائص التكنولوجيا المالية:

تمتلك التكنولوجيا المالية مجموعة من الخصائص التي تميزها عن غيرها من أنواع التكنولوجيا وفيما يأتي هذه الخصائص:

1 _ فابوليس، أهمية التكنولوجيا المالية، <https://bit.ly/2Q2XS>، 06:00 /2020/03/26.

2 _ فيديو CNBC عربية، التكنولوجيا المالية "fintech" ثورة اقتصادية جديدة، بتاريخ 2017/10/24، اطلع عليه 2020/09/26، على الخط <https://bit.ly/2WLVOHq>.

3 _ فابوليس، مرجع سابق.

• **التركيز على العميل:**

إذ تتميز التكنولوجيا المالية بكونها بسيطة وسهلة الاستخدام وتقدم خدمات ومنتجات مناسبة، وتركز هذه التكنولوجيا على حالات المستخدمين وتشارك العملاء في الكثير من تفاصيلها.

• **نظام غير تقليدي:**

يتميز بأنظمة جديدة مبنية خصيصا لتحقيق أهدافه ولا يعتمد على أنظمة أو منتجات قديمة ولا يخضع لقانون قانونية تعيقه.

• **قلة الأصول اللازمة:**

الحاجة إلى أصول ثابتة منخفضة التكلفة، مما يسمح بخلق قوة تشغيلية كبيرة وتعتمد كثيرا على الاستئجار أو الاستعانة بمصادر خارجية.

• **قابلية التحجيم:**

إمكانية التوسع في نماذج الأعمال الخاصة بالتكنولوجيا المالية، وذلك عن طريق الاستفادة من بساطتها، والشراكات المعقدة ومتطلبات رأس المال المنخفضة.

• **البساطة:**

تتميز التكنولوجيا المالية ببساطة اقتراح العملاء كما تعرف بكونها ذات عمليات تجارية على مستوى عالي من التركيز والشفافية.

• **الابتكار:**

تعتمد التكنولوجيا المالية على مدى واسع من الابتكار في العمليات المتعلقة بها، والتي تشمل نماذج الأعمال الجديدة ونماذج الخدمات أو المنتجات أو التوصيل.

• **الليونة:**

تتميز التكنولوجيا المالية بالبساطة ونماذج غير مصممة سويا، بحيث يتم تصميمها في العادة لتجنب الاحتياج إلى أية أدونات وموافقات.

3. أساسيات التكنولوجيا المالية:

تعتمد التكنولوجيا المالية على الابتكار لتحسين جودة الخدمات المالية والمصرفية وتسهيل انتشارها عبر العالم عن طريق استغلال التقنيات والتطبيقات التي تقدمها تطورات صناعة التكنولوجيا المالية.

1.2. عوامل التطور السريع للتكنولوجيا المالية:

ترجع أبرز العوامل التي ساهمت في اختصاص التكنولوجيا المالية بالعالم واتساع استيعاب مستجداتها للعوامل التالية¹:

• التطور التكنولوجي:

أبرز ما ميز التكنولوجيا المالية هو عدم وجود قيود وضعية يمكن أن تعرقل تقدمها، وفي ظل التطور التكنولوجي ساهم ذلك في زيادة وتيرة هذا التقدم والتقبل، فأبرزت إمكانات جديدة لها القدرة على التكيف، كما ساهم انخفاض تكلفة التكنولوجيا في تعزيز هذا النمو، حيث انخفضت بمقدار 31% على مدار 10 سنوات الماضية، فالتكنولوجيا الجديدة قادرة على تحسين مرونة عمل أنظمة المؤسسات كالبنوك مثلاً.

• توافر التمويل:

أصبحت هناك سهولة في الوصول للتمويل ما يمكن رواد الأعمال والمؤسسين من بدء مشاريع جديدة حيث بلغت قيمة استثمارات رأس المال المخاطر ما قيمته 13.6 مليار دولار على المستوى العالمي عام 2016.

• تغيير توقعات العملاء:

وتغير طلباتهم على الخدمات الرقمية ما يدعو لإيجاد حلول ابتكارية من طرف اللاعبين التقليديين مثل شركات التكنولوجيا المالية، حوالي 63.1% من المستهلكين عبر العالم يقبلون على استخدام منتجات وخدمات التكنولوجيا المالية.

• الدعم التنظيمي:

فالحكومات والسلطات التنظيمية بدعمها لهذا النوع من التكنولوجيا تساهم في خفض الحواجز أمام مستثمريها، فبعض الحكومات اعترفت بالدور الهام لشركات المالية، في 2016 أعلنت الحكومات عن تطوير برامج Sambox على مستوى مختبرات تنظيمية خلال خمس دول.

3.1. خدمات التكنولوجيا المالية ومستخدميها:

لقد جاءت الفينتك لتحويل سوق الخدمات المالية وتعاملت مع مجموعة واسعة من الخدمات يمكن إيجازها في العناصر الخمسة التالية:

1 _ Marco Giodana, fintech sector : **business model analysis in the mobile payment area**, master thesis, april 2018, p14, online : <https://webthesisbiblio.polito.it/7269/1/test.pdf>.

• خدمات الإقراض الند للند (P2P) Peer to peer Lending:

وهي مشابهة للتمويل الجماعي حيث توفر الشركات المقدمة لهذه الخدمات منصات تتيح إمكانية حصول الأفراد على قروض موجهة للاستهلاك بحيث يكون المقرض أفراد عاديون وليس مستثمرين أو مؤسسات مالية في مقابل الحصول على نسبة فائدة تكون عموماً أقل مقارنة بالقروض الاستهلاكية التي توفرها المؤسسات المالية التقليدية¹.

• خدمات الدفع Payment services:

هو النشاط المصرفي الذي تمارسه التكنولوجيا المالية بشكل أكبر، بحيث يكون لدى العميل العديد من حلول الدفع.

- الدفع عبر الهاتف المحمول مما يسمح بتسريع عملية الدفع لتتبع إمكانيات الدفع على سبيل المثال Lydria.

- تحويل دولي للأموال بتكلفة أقل، تحويلات مجانية إلى الخارج "Transfert wise"، صرف عملات بدون عمولة "Kamtox, weeleo".

- إدارة تدفقات الدفع المتاحة لمواقع التجارة عبر الانترنت مما يسهل الدفع عبر الانترنت ويتضمن أيضاً طرق دفع ودعم مبتكرة "Emon way" أو "Hipay".

- المدفوعات بين الأفراد من خلال تحويل مبسط.

- تبادل العملات بدون تكلفة "Kamtox".

• الخدمات لمصرفية للأفراد:

وهي تشمل الخدمات المصرفية البسيطة والجمهور العام والانترنت دون وكالة مادية وبتكاليف مخفضة على سبيل المثال: حاول لتسهيل إدارة الميزانية من خلال مجعي الحسابات مثل "Bankin" أو "Linxo" وأخيراً العديد من أدوات إدارة التمويل الشخصي².

• الاستثمار والتمويل Investment and finance:

تتيح التكنولوجيا المالية إمكانية تسجيل مدخرات الأفراد من خلال تقديم البساطة والتعليم، هناك منصات للتمويل الجماعي وتمويل الأعمال سواء في شكل قروض (إقراض جماعي) أو استثمار رأس المال (تكديس) أو تبرعات،

1 _ نيتوتريد، المصطلح المالي الصاعد "فينتك"، اطلع عليه 2020/04/06 على الساعة 17:00، على الربط <https://bit.ly/2V9UDB3>

2_ Matthieu Llorca, les banques privés aec les fintech, journal de l'économie politique, France, 2017, p46.

يمكننا أن نذكر على سبيل المثال Lendix أو Unilend أو Finsquare بالإضافة إلى ذلك يقدم المستشارون الآليون حلولاً للأفراد عبر الإنترنت للمساعدة في إدارة المدخرات من خلال إنشاء ملف تعريف مخاطر العميل، ومن خلال مما يشير إلى الاستثمارات المالية المختلفة الأخيرة¹.

• منصات التمويل الجماعي:

منصات عبر الإنترنت تربط بين الممولين والمستفيدين والمستثمرين مقابل تقاضي عمولات على المشاركة أو الفائدة على الأرباح ويمكن أن توفر المنصات مجموعة واسعة من الخدمات، بما في ذلك خدمات العناية المالية الواجبة التعاقد.

❖ أهمية التمويل الجماعي للدول النامية:

- تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة.
- تمويل تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- زيادة مستويات الشمول المالي.
- توفير موارد مالية لدعم الابتكار.

❖ نماذج لبعض منصات التمويل الجماعي القائمة:

- **Manafa**: تم ترخيص وإطلاق منصة منافع بنجاح من قبل هيئة أسواق المال السعودية لدعم التمويل الجماعي، حيث تم من خلال المنصة القيام بعدد من الخدمات الناجحة واستوفت الحد الأقصى لجميع الاستثمارات المقترحة².
- **Gofund MC**: تعمل على جمع تبرعات لتمويل أغراض وأهداف إنسانية وإغاثة متضرري الكوارث.
- **KIVA**: تقدم قروض صغيرة تتراوح قيمتها بين 100 و 10000 دولار أمريكي للمزارعين والمنظمات غير الحكومية والشركات الصغيرة والمتوسطة التي لها تأثير إيجابي، كما تسعى المنصة إلى دعم الشمول المالي.
- **Kickstarter**: تعمل على تمويل بعض الأفكار الجديدة والمشروعات مقابل الحصول على مكافأة .
- **We Funder**: تشارك المنصة في تمويل مشروعات في مجالات متعددة من خلال الاستثمار بالأسهم.

1_ Matthieu Llorca, p46.

2 _ **Alternative modes of finance**, overview and cridelines for the arabs countries, p52.

• **خدمات مقدمة للبنوك على أساس قاعدة كبيرة للمعطيات Big data:**

هي تقدم حلول موجهة للقطاع البنكي والمصرفي من خلال جمع وتحليل قاعدة كبيرة من البيانات التي من شأنها تحسين إدارة العلاقة مع الزبون (سلوك الشراء، الادخار، المسارات الوظيفية للزبون، الملائمة المالية)، كم تعمل في مجال الأمن السيبراني وذلك من خلال الكشف المبكر لأي احتيال في سلوك التعامل مثل تحديد المكان الجغرافي للهواتف الذكية، أو تشفير البيانات والمعلومات الحساسة، تقوم أيضا الفينتك بتحليل المخاطر وتقديم أدوات تساعد على اتخاذ القرارات حول إدارة المحافظ المالية وتسهيل إعداد التقارير التنظيمية.

• **الخدمات الموجهة للبنوك والشركات:**

تقدم التكنولوجيا المالية "الفينتك" العديد من الحلول من أجل تحسين إدارة الشركات، فنجد منها الموجهة للبنوك مثل Blockchain فيما يتعلق بتسجيل المعاملات، أما بالنسبة للشركات تقدم أيضا الفينتك حلول مثل برامج معالجة المعلومات وكذا إجراءات التحكم في أنظمة المعلومات وإدارة المخاطر وإدارة الضرائب... إلخ¹.

3.1.1. الفرق بين خدمات التكنولوجيا المالية والخدمات التقليدية:

- تركز الخدمات عبر الانترنت بشكل أساسي على صغار العملاء الذين يتقادون الخدمات المالية التقليدية حيث يستفيدون من تأثير الحجم الذي أحدثته ثورة تكنولوجيا المعلومات والتكلفة الهامشية المنخفضة لجعلهم يحصلون على خدمات مالية فعالة في المعاملات الصغيرة وقطاعات السوق وما إلى ذلك.
- المؤسسات المالية التقليدية والمؤسسات المالية عبر الانترنت تستخدم تقنيات الانترنت حسب النشاط، لكن تصميم النماذج مختلف، الأول لديه أساس عميق من الخدمات المادية ويسعى جاهدا للاستفادة الكاملة من خبرته في المجال المالي لتحسين الخدمات، بينما تعتمد معظم قطاعات فينتك على الخدمات عبر الانترنت ويستخدم طرق خدمة ملائمة لجعل الأعمال أعمق وأكثر عملية.
- المؤسسات المالية التقليدية تخضع لإشراف أكثر صرامة وتحتاج إلى ضمان تسجيل الرهن العقاري ما بعد القرض، بينما تركز الشركات المالية عبر الانترنت بدرجة أعلى على التسويق بعد كسبهم الثقة من خلال وضع قواعد شفافة وإنشاء آلية للإشراف العام، ومع ذلك فإن المزيد من آليات مراقبة المخاطر وتدقيق شركات التمويل عبر الانترنت تقترب بشكل متزايد من البنوك مثل JD Finance التي تمتلك فريق محترف لمراقبة المخاطر والتحقق من مشاريع الاقتراض على جميع المستويات لضمان سلامة الأموال.

1 _ سعيد حفوش، التكنولوجيا المالية صناعة واعدة في الوطن العربي، مجلة آفاق العلمية، المجلد 11، العدد 3، 2019، ص 730.

- المؤسسات المالية التقليدية تتمتع بمزايا كبيرة من حيث رأس المال وإدارة المخاطر والعملاء ومنافذ البيع، وتتمتع شركات التمويل عبر الإنترنت بمزايا مختلفة مثل قنوات العملاء المختلفة، وتجربة العملاء الجيدة والترويج السريع للأعمال والتكلفة الهامشية المنخفضة واقتصاديات الحجم.

الجدول رقم 1-01: الفروق الثمانية بين التكنولوجيا المالية والخدمات التقليدية:

التعيين	التكنولوجيا المالية	الخدمات التقليدية
الخلفية التاريخية	اقتصاد المعرفة، ثورة المعلومات	الحقبة الصناعية
المعلومات	الشفافية الكاملة للمعلومات	عدم تناسق المعلومات
نموذج العمل	اللامركزية	المركزية
علاقات العملاء	متساوية ومتشابهة	علاقة تبادل الخدمة
وضع العميل	عملاء صغار (ذيل طويل Long tail)	عدد قليل من العملاء ذوي الملائمة المالية العالية
مساحة وقت	24 ساعة في أي مكان توجد به إشارة	وقت أطول ومساحة ومنطقة معينة
التأثير التنظيمي	عوامل خارجية قوية الشبكة	قلة العوامل الخارجية
علاقات المجتمع	غير مرئية وافتراسية	لملموس وجسدي

المصدر: شعيب مقلاتي، بوبغل زاوي، 2021، أثر التكنولوجيا المالية على أداء البنوك، مذكرة لنيل شهادة الماجستير الأكاديمي، إدارة مالية، قسم علوم التسيير، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة، ص 27.

2.2.2. مستخدمى التكنولوجيا المالية:

يتم استخدام التكنولوجيا المالية من طرف أربعة فئات رئيسية وهي:

- البنوك: حيث تساعد التكنولوجيا المالية البنوك على خلق منتجات جديدة في التمويل وجلب الأموال.
- عملاء البنوك من رجال الأعمال: تساعد التكنولوجيا المالية رجال الأعمال في الحصول على التمويل في وقت قصير ودفع مستحقاتهم كذلك في وقت قياسي.
- الشركات الصغيرة: حيث يمكن أن تستفيد من الاقتراض المباشر وفي وقت قصير.
- المستهلكين: يمكن للأفراد تسديد كل فواتيرهم ومعاملاتهم عبر التطبيقات المتوفرة بالهواتف الذكية.

ومن شأن الاتجاهات نحو الخدمات المصرفية عبر الهاتف النقال والمزيد من المعلومات والبيانات والتحليل الأكثر دقة ولا مركزية الوصول أن تخلق فرص لكل الأربع فئات للتعامل بطرق لم يسبق لها مثيل.

3.2. قطاعات التكنولوجيا المالية:

يمكن توضيح قطاعات التكنولوجيا المالية حسب ما يلي:

أولاً: قطاعات الموجة الأولى:

نقصد بقطاعات الموجة الأولى وذلك حسب ما جاء في تقارير ومضة العلمية أنها القطاعات التي تنتمي إلى البيئة الحاضنة الناشئة والتي يتميز معظم زبائنها بامتلاك الوسائل التكنولوجية البسيطة مثل الهواتف الذكية والتطبيقات التي تمكنهم من إجراء معاملاتهم المالية البسيطة كالدفع والحصول على الائتمان كدرجة أولى، وتتضمن المدفوعات الإقراض وجمع رأس المال¹.

• المدفوعات:

نقصد بالدفع تحويل شكل واحد من السلع أو الخدمات أو الأصول المالية بنسب مقبولة تم الاتفاق عليها مسبقاً من قبل الأطراف المعنية، ويمكن الدفع في شكل أموال أو أصول أو خدمات²، وفي مساحة المدفوعات نجد أنظمة الدفع عبر الأجهزة المحمولة وشبكة الانترنت مثل Apple pay و Amazon paypal والتي توفر للمستخدمين النهائيين القدرة على الدفع للسلع والخدمات عبر الانترنت أو من خلال الأجهزة المحمولة، مما يعمل على توفير القدرة على تقليل تكاليف المعاملات واقتصار الوقت بالنسبة إلى طرق الدفع التقليدية³، ومن أبرز المؤسسات نجد

- شركة مدفوعات Madfoo3at الأردنية والمختصة بدفع الفواتير.

- شركة BEAM الإماراتية والتي تختص بالمحافظ الالكترونية في شكل تطبيق يرتبط ببطاقات الزبائن

الائتمانية.

• الإقراض وجمع رأس المال:

1 _ نجوى سعودي، كروش محمد الأمين، ابتكارات العملات الافتراضية في ظل التكنولوجيا المالية، عملة البتكوين نموذجاً، ورقة بحث مقدمة ضمن فعاليات الملتقى الوطني العلمي حول صناعة التكنولوجيا المالية ودورها في تعزيز الشمول المالي بالدول العربية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة يحي فارس المدينة، الجزائر، 26 سبتمبر 2018، ص7.

2 _ متوفر على الموقع، www.investopedia.com/terms/payment.asp، بتاريخ 2020/06/09 على الساعة 13:05.

3 _ هاجر لطرش، اتجاهات الخدمات المالية المصرفية في ظل التكنولوجيا المالية، ورقة بحث مقدمة ضمن فعاليات الملتقى الوطني العلمي حول اتجاهات الخدمات المالية ودورها في تعزيز الشمول المالي بالدول العربية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة يحي فارس المدينة، الجزائر، 26 سبتمبر 2019، ص8.

حيث يوفر الابتكار الرقمي إمكانيات جديدة لفاعلين جدد غير التقليديين و بروز تمويلات بديلة عبر سوق الانترنت ولعل من أهم النماذج الجديدة القائمة على التكنولوجيا المالية والتي غيرت مجرى الإقراض والاستثمار التمويل الجماعي والذي يتم عن طريق منصات مالية تجمع مبلغ من المال لمشروع معين بفضل عدد كبير من المساهمات الصغيرة للأفراد، وهو يدخل ضمن سلسلة التمويلات الند بالند، حيث يصف هذا المصطلح التفاعل بين طرفين دون الحاجة إلى وسيط مركزي وبالتالي فالمنصات تعتبر سوقا رقميا، وقد ساعد على انتشاره بين الأوساط خاصة في أمريكا وإنجلترا وانعدام ثقة المتعاملين في البنوك إثر الأزمة المالية 2008 وما خلفته من آثار سلبية على الأفراد مما أدى إلى انخفاض التعاملات مع البنوك وأصبحت القروض الاستهلاكية أقل جاذبية، ومع زيادة الرقابة التنظيمية ومتطلبات رأس المال حفز المستثمرين على البحث عن مصادر ربح جديدة إلى جانب ذلك سمح نمو وانتشار الانترنت سهولة ورونة استخدامها إلغاء الوساطة بين المستخدمين، أين أصبحت منصات الانترنت أسواقا بلا حدود، وهناك أربعة أنواع ونماذج للتمويل الجماعي¹:

• **التحويل في شكل هبة:**

يسمح هذا النوع وعن طريق المنصات الالكترونية بتقديم التمويل لمشروع ما دون مقابل، كتشجيع للمشاريع الاجتماعية والخيرية والثقافية، فالهدف من التمويل يكون غير ربحي وإنما للفائدة العامة.

• **التمويل مقابل تعويض مادي:**

يفتح هذا النوع المجال للأفراد للمشاركة في تمويل مشروع ما بمقابل مادي أو خدمة مقابل التمويل وعادة ما يكون التعويض من منتجات المشروع الممول.

• **الاستثمار الجماعي:**

يسمح هذا النموذج للمستثمرين بالاشتراك في رأس مال شركة ما وبالتالي يصبح المستثمر مساهمان مما يفتح له المجال للحصول على نسبة من الربح بقدر ما ساهم في حالة تحقيق المؤسسة لهذا الأخير.

• **قروض الند للند:**

هي عبارة عن منصة الكترونية للإقراض تمنح القروض بدون وساطة بنكية بين الأفراد والمؤسسات الاستثمارية الصغيرة، هذه المنصات تجمع بين المقرضين والمقترضين مباشرة، حتى هناك بعض من المنصات تسمح للمقرض أن يختار المقترض، وفي منصات أخرى تكون في شكل حزم من القروض، بالإضافة إلى هذا فهي توفر خدمة تصنيفات المخاطر لفحص المقرضين من خلال خوارزميات باستخدام تقنية البيانات الكبرى.

1 _ نجوى سعودي، كروش محمد الأمين، مرجع سبق ذكره، ص ص 8-9.

ثانياً: قطاعات الموجة الثانية:

على مستوى هذا الجزء تتوسع دائرة نشاطات شركات التكنولوجيا المالية لتشمل أنشطة تتركز أكثر فأكثر على التقنية العالية الدقة والتكنولوجيا المتقدمة في المجال المالي وذلك بتوفير بيئة أكثر حداثة وحركة استثمارية أوسع من القطاع الأول الذي يمكن وصفه بالبداية، وتتضمن: التحويلات المالية إدارة الثروات، تكنولوجيا التأمين، البلوكتشين والعملات الافتراضية¹.

• التحويلات المالية:

وفقاً لتقرير "جولدمان ساكس" تمثل السوق العالمية للتحويلات الدولية مبلغ سنوي قدره مليار دولار بزيادة قدرها 5% سنوياً في المتوسط، تمثل تكاليف المعاملات الخاصة بهذه التحويلات ما بين 6% إلى 7% من المبالغ (حوالي 30 مليار دولار من الإيرادات السنوية)، ظهرت مبادرات مبتكرة لمعالجتها، تعتبر Transfert wise المثال الأكبر شهرة في الوقت الحالي، إن إرسال 100 جنيه إسترليني من المملكة المتحدة إلى ألمانيا يكلف 0.5% فقط من المبالغ مع Transfert wise مقابل 6.8% لدى HSBC و 5.1% مع RBS و 3.3% مع Western union، مبدأ الشركة هو مطابقة المدفوعات التي تسير في الاتجاه المعاكس بمساعدة الخوارزميات².

• إدارة الثروات:

تحت هذا البند فإن خدمة إدارة الثروات تتضمن كل من التخطيط المالي وإدارة المحافظ الاستثمارية وعدد من الخدمات المالية الموجهة للأفراد الأثرياء وأصحاب الأعمال الصغيرة والأسر الذين يرغبون في مساعدة واستشارة مالية يدعون مختصين معتمدين لإدارة ثروتهم من تنسيق خدمات مصرفية وتخطيط عقاري وموارد قانونية وإدارة الضرائب المهنية والاستثمار، لكنه وبذكر المصارف تحل المؤسسات الناشئة في التكنولوجيا المالية محل النشاطات المصرفية وتتنافس عليها باعتمادها لفرصة شريحة الأفراد الذين لا يمتلكون حسابات مصرفية وكذا المغتربين والأفراد ذوي الدخل المرتفع باستثمار مدخراتهم. هاته الخدمة في طريقها لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا باعتبار عدد المغتربين بها وكذا معدلات الدخل المرتفعة خاصة بمنطقة الخليج العربي³. ومن هاته الشركات يمكن ذكر شركة فينرد "Finerd" التي أسست في 2015 ومقرها الرئيسي في الإمارات، تقدم حلول استثمار بحسب دخل الفرد وقابلية المخاطرة والأفق الزمني، وبفضل التكنولوجيا المالية يمكن اليوم الادخار

1 _ المرجع السابق، ص7.

2 _ هاجر لطرش، مرجع سبق ذكره، ص9.

3 _ زينب حمدي، أوقاسم الزهراء، مرجع سبق ذكره، ص409.

من خلال منصات الاستثمار في شكل صناديق استثمار متداولة مماثلة للبورصة أكثر ضمانا وبأقل تكلفة حيث أن قبل التكنولوجيا المالية كانت تفرض رسوم على الأصول المدارة تقارب 4%، ولكن مع دخول التكنولوجيا أصبحت تتراوح ما بين 0.25% و 0.5% فقط.

• **تكنولوجيا التأمين:**

يمكن تعريف تكنولوجيا التأمين بأنها استخدام أحدث التقنيات والتطبيقات المبتكرة في التكنولوجيا واستغلالها في قطاع التأمين مما يحسن من صورة التأمين التقليدي ويساعد على حل المشاكل التقليدية التي يعاني منها قطاع التأمين¹.

والشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا التأمين لا تزال جديدة في جميع أنحاء العالم، حيث تقدم منتجات التأمين مباشرة للعملاء الذين لا يملكون حسابا مصرفيا أو حلولاً أكثر كفاءة لتقييم المخاطر في الوقت المناسب².

الجدول رقم 1-02: نقاط قوة شركات التأمين التقليدية وشركات تكنولوجيا التأمين:

نقاط قوة شركات التأمين التقليدية			نقاط قوة شركات تكنولوجيا التأمين		
شركات التأمين التقليدية	شركات تكنولوجيا التأمين	البيان	شركات التأمين التقليدية	شركات تكنولوجيا التأمين	البيان
41.6%	24.5%	التفاعل الشخصي	28%	31.8%	الوقت وفعالية الخدمات
43.7%	25.1%	بلوغ المنتجات والخدمات	29.4%	92.3%	القدرة إلى إدماج المجتمع في العالم المالي
43.7%	18.5%	العلامة التجارية	28.5%	34.8%	قيمة مالية أفضل
45.9%	14.6%	الأمن والحماية من الغش			

1 _ وهبية عبد الرحيم، **تكنولوجيا التأمين كمستقبل لصناعة التأمين**، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 08،

العدد 01، المركز الجامعي تمنراست، الجزائر، 2019، ص1166.

2 - هاجر لطرش مرجع سابق، ص10.

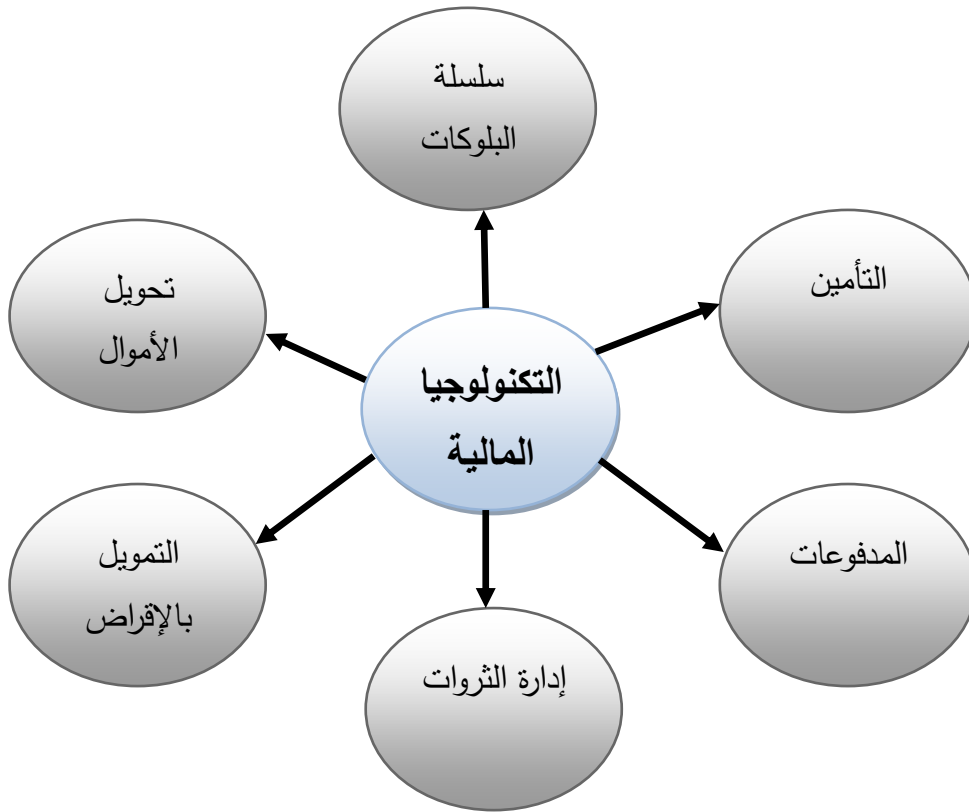
المصدر: وهيبه عبد الرحيم، شركات التكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، مجلة رفاة الشاملة حول الاقتصاد والتجارة، المجلد 4، العدد 1، 2018، ص 452.

• البلوكتشين والعملات الافتراضية:

تعتبر تقنية البلوكتشين ثورة حديثة في عالم الأنظمة، والمعروفة باسم سلسلة الكتل في تقنية رقمية ابتكرت لتحل مشكلة انعدام الثقة عند إجراءات المعاملات بين طرفين مجهولين بدون الحاجة لطرف ثالث وسيط بينهم، وهي عبارة عن قاعدة بيانات بشكل تراتبي تاريخي غير قابل للتعديل أو التلاعب، ويمتاز بالشفافية والسرعة والسهولة في إجراء العمليات، كما يوفر إمكانية مشاركة الأطراف المعنية في بنائه والتأكد من صحته والحفاظ عليه حسب الأنظمة والتعليمات ذاتية التشغيل المقننة للاستخدام، والعملات الافتراضية هي تمثيل لقيمة نقدية ليست صادرة عن بنك مركزي أو عن سلطة عامة، وليست مرتبطة بالضرورة بالعملة الورقية، لكنها مقبولة لدى أشخاص طبيعيين أو اعتباريين كوسيلة للدفع ويمكن نقلها وتخزينها أو تداولها إلكترونياً، ولعل من أشهرها عملة البيتكوين من مبتكرات "Satoshi Nakamoto" حيث أوضح في ورقته البحثية تحت عنوان "بتكوين": يسمح بإرسال المدفوعات عبر الانترنت مباشرة من طرف إلى آخر دون المرور بمؤسسة مالية توفر التوقيعات الرقمية لمنح الاتفاق المزدوج، فهي إذن عملية افتراضية تركز على تقنية الند للند مشفرة، يتعامل بها في عالم الانترنت ومفتوحة المصدر لا مركزية¹. وفيما يلي سيتم التطرق أكثر لهذا العنصر وعليه فإن أهم القطاعات التي تتبناها الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية هي: المدفوعات، تحويل الأموال، تكنولوجيا التأمين، الإقراض وجمع رأسمال، إدارة الثروات، سلسلة البلوكات والعملات الرقمية.

1 _ هاجر لطرش، مرجع سبق ذكره، ص 10.

الشكل رقم 1-02: القطاعات الرئيسية التي تستغلها شركات التكنولوجيا المالية لتقديم خدماته



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على ما تقدم في الجانب النظري

إن وعي المستخدمين بخدمات التكنولوجيا المالية في السنوات الأخيرة مرتفع بشكل عام في القطاعات، لكن بشكل خاص تحويل الأموال والمدفوعات وفي كل من الهند وروسيا 99.5% من المستهلكين مدركين للخدمات التي تقدمها التكنولوجيا المالية من تحويل الأموال وتسديد المدفوعات، لا يقتصر ذلك على الهند وروسيا فقط ، بل أظهر العالم أجمع وبشكل كبير معدلات مرتفعة من الوعي بهذه الخدمات، حيث 89% من الزبائن واعيين بوجود منصات الدفع عبر الهاتف النقال، و82% منهم واعيين بخدمة الدفع الند للند والتحويلات المالية غير المصرفية.

الشكل رقم 1-03: ضبط المستهلكين الواعيين بالخدمات التي تقدمها قطاعات التكنولوجيا سنة 2019



المصدر: بن الساسي سهير، بوطبخ نجود، دور صناعة التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي في الدول العربية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية، اختصاص اقتصاد نقدي وبنكي، قسم علوم اقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، 2019، ص57.

4.2. أسباب لجوء العالم إلى التكنولوجيا المالية:

تساهم التكنولوجيا المالية في تحسين طرق التمويل، فهي تلعب دورا منافسا للبنوك التقليدية من أجل تطوير الخدمات المالية وتقديمها لعملائه، ويعتبر هذا السبب الرئيسي للجوء إليها، إضافة إلى ذلك نجد الأسباب التالية¹:

• معالجة أسرع للمعاملات المعقدة:

فمن خلال هذه التكنولوجيا أصبح من السهل معالجة المعلومات المالية بشكل أسرع وتسوية جميع الحسابات بشكل صحيح، ما ينعكس على زيادة المستوى العام للجودة في هذا القطاع.

• شمول مالي أفضل:

تمكن تلك التكنولوجيا الأفراد والشركات من الوصول إلى منتجات وخدمات مالية مفيدة وبأسعار ميسورة تلبي احتياجاتهم، سواء على مستوى المعاملات والمدفوعات والمدخرات والائتمان والتأمين، حيث يتم تقديمها لهم بطريقة تتسم بالمسؤولية والاستدامة.

1 _ مروة عماد، فينتك قوة التحول في القطاع المالي والمصرفي، مقال متوفر على الرابط:

<https://al-aim.com/article-e.com/economie>، بتاريخ: 2020/01/19 على الساعة 15:30.

• خفض تكلفة الخدمات:

في الكثير من الأحيان لا تحتاج الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية إلى وجود مادي في المناطق التي تغطي خدماتها، مما يؤدي إلى انخفاض تكلفة الخدمات المقدمة للعملاء بالإضافة إلى تقليل الوقت المستغرق في المعاملات مثل طلبات القروض.

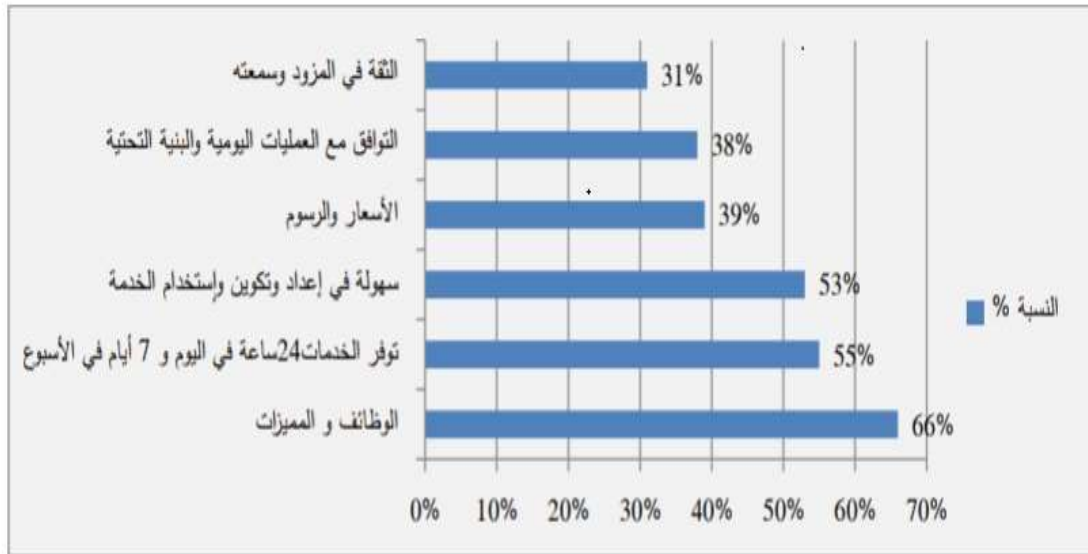
• تقديم التحليلات المالية المتقدمة:

تتمكن تلك التقنية من تقديم التحليلات المالية المتقدمة، وذلك من خلال توافر مخزون ضخم للبيانات، مما يمكن المؤسسات من إعادة تصميم منتجاتها لتلبية احتياجات العملاء والتي تم تجاهلها من قبل المؤسسات المالية التقليدية.

• نقل المعرفة وتحقيق الشفافية:

تتيح الشركات العاملة في مجال التكنولوجيا المالية المعرفة والخبرة المتراكمة للمستثمرين الجدد وكفاءة استخدام رأس المال والموارد، كما يمكن إيجاز أهم الأسباب الرئيسية للجوء للتكنولوجيا المالية في الشكل التالي:

الشكل رقم 1-04: الأسباب الرئيسية للجوء إلى التكنولوجيا المالية :



المصدر: بن الساسي سهير، بوطبخ نجود، دور صناعة التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي في الدول العربية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية، اختصاص اقتصاد نقدي وبنكي، قسم علوم اقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، 2019، ص 45.

4. تحليل واقع التكنولوجيا المالية:

4.1. مخاطر سوء استخدام التكنولوجيا المالية:

على الرغم مما تحفقه التكنولوجيا المالية والمصرفية من مزايا متعددة خدمت القطاع المالي والمصرفي بشكل كبير إلا أنه وجدت مخاطر مصاحبة لاستخدام هذه التكنولوجيا من قبل المصارف والمؤسسات المالية. اختلف الباحثون في تصنيف المخاطر التي تنجم عن استخدام الأنظمة المالية والمصرفية، منهم من صنفها إلى مخاطر داخلية وخارجية، ومنهم من صنفها إلى مخاطر مادية متمثلة بالأضرار المحتملة والتي تصيب الممتلكات المادية وغير المادية والمتمثلة بالأضرار المحتملة التي تصيب العمليات، وما يهنا تلك المخاطر غير المادية والمتمثلة بالأضرار المحتملة كونها ترتبط لموضوع الدراسة، وقد تجسدت هذه المخاطر في الآتي¹:

• سهو وخطأ معين:

والذي يتمثل بقيام العاملين على الأنظمة الآلية باقتراف أخطاء ناجمة عن عدم المعرفة أو السهو فتؤدي إلى إحداث أضرار بالمعلومات والأنظمة المبرمجة.

• الخيانة من قبل العاملين على الأجهزة الالكترونية:

ويتمثل ذلك من خلال قيام العاملين على الأجهزة التابعة للمصرف أو المؤسسات المالية سواء الأجهزة الموجودة داخل أو خارج المصرف بأعمال تخريبية خاصة إذا لم تتوفر أنظمة أمنية لحماية النظم الآلية مما يوفر مجالات عديدة لاختراق هذه الأنظمة التكنولوجية من قبل المجرمين.

• الاختراق من قبل أشخاص خارجيين:

ويتمثل ذلك بمحاولة بعض الأشخاص باختراق الأنظمة المالية والمصرفية بهدف العبث وإنجاز عمليات مالية ومصرفية غير مشروعة لا توافق المؤسسات المالية والمصارف عن تقديمها أو تكون بحاجة إلى أخذ موافقات عليها.

2.3. أرقام حول التكنولوجيا المالية:

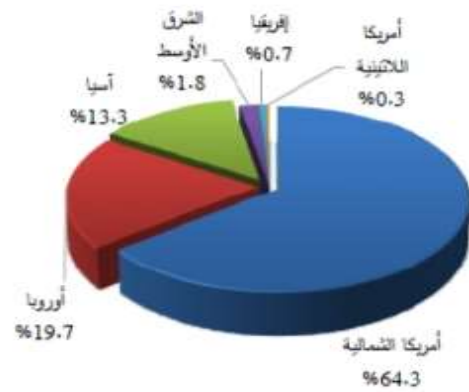
حققت الاستثمارات العالمية في التكنولوجيا المالية نمواً سريعاً في الخمس سنوات الماضية، وتشير التوقعات إلى استمرار نموها بقوة، فقد ارتفعت قيمة الاستثمارات في التكنولوجيا المالية بما يزيد على عشرة أضعاف في الفترة بين 2012 و2015، ورغم أن دمج المؤسسات العاملة في قطاع التكنولوجيا المالية في الولايات المتحدة أدى

1 _ لزهاري زواويد، حجاج نفيسة، التكنولوجيا المالية ثورة الدفع المالي ... الواقع والآفاق، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 7، العدد 3، 2018، ص 68-69.

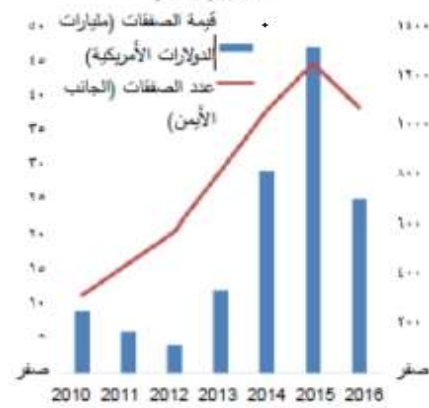
إلى حدوث تراجع في الاستثمارات العالمية في 2016، فقد استمر النمو في مناطق أخرى، ومنها منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وسجلت الاستثمارات ارتدادا قويا إيجابيا قويا في النصف الأول من عام 2014، نلاحظ هذا في الشكل البياني التالي:

الشكل رقم 1-05: الاتجاهات العامة العالمية في التكنولوجيا المالية (حجم الاستثمارات في التكنولوجيا المالية (2010 - 2014):

2- الاستثمارات في التكنولوجيا المالية على مدى خمس سنوات 2014-2010



1- الاستثمارات العالمية في شركات التكنولوجيا المالية

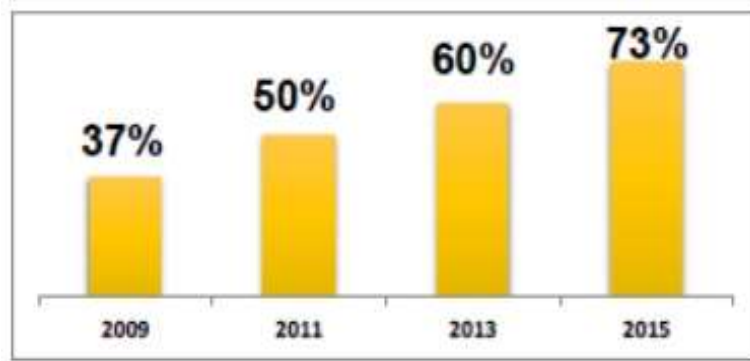


المصدر: كنودة جميلة، قياس أثر التكنولوجيا المالية على البنوك الجزائرية باستخدام نموذج SWOT، مذكرة لنيل شهادة الماستر علوم التسيير، قسم علوم التسيير، كلية علوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة د.مولاي الطاهر، سعيدة، 2020، ص43.

إن قوة البنوك التي بنتها على مر السنين تخولها إما تبني ميزة شركات التكنولوجيا المالية عن طريق الاستثمار بكثافة في التكنولوجيا أو لاستحواد على الشركات الناشئة لإزالة المنافسة في ظل ظهور التكنولوجيا المالية التي تقوم البنوك بتوسيع إستراتيجيتها الابتكارية، حيث من المرجح أن البنوك التي تحسن من مشاريعها الابتكارية ستبقى واقفة أثناء الهجرة عن التكنولوجيا الرقمية، فصرح ما يقارب 73% من المديرين التنفيذيين في البنوك أن لديهم الآن إستراتيجية الابتكار مقارنة مع 50% في عام 2011 و60% عام 2013، مما يدل على اعتراف المصارف بضرورة الاستثمار في الابتكار والشعور بحظر الشركات الناشئة في التكنولوجيا المالية¹.

1_ وهيبية عبد الرحيم، رابح حمدي باشا، تطور طرق الدفع، في التجارة الإلكترونية، مجلة علوم الاقتصاد والتسيير والتجارة، ص 28-30.

الشكل رقم 1-06: نسبة البنوك وخيار تبني إستراتيجيات الابتكار (2009-2015):

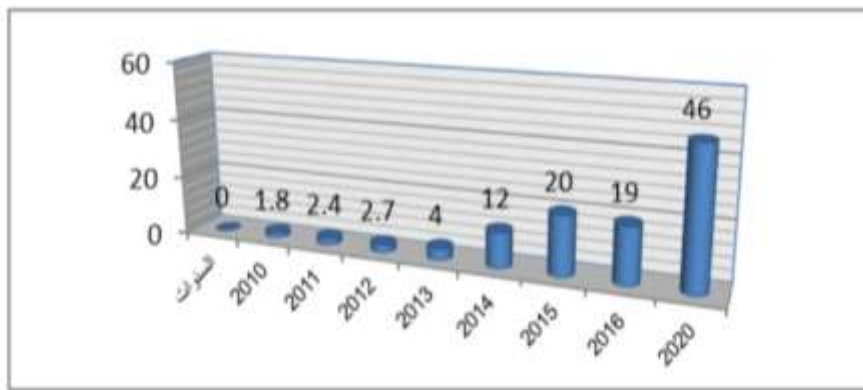


المصدر: وهيبة عبد الرحيم، أشواق بن قدور، توجهات التكنولوجيا المالية على ضوء تجارب شركات ناجحة، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، ص30.

وشهدت الاستثمارات العالمية في قطاع التكنولوجيا المالية ارتفاعا ملحوظا من 928 مليون دولار عام 2008 إلى 4 مليارات دولار عام 2013، ثم نمت الاستثمارات إلى 20 مليار دولار عام 2015 وذلك وفقا لشركة البحوث "فاليو أد".

ومن المتوقع أن تصل الاستثمارات إلى 46 مليار دولار عام 2020 بفضل التقدم التكنولوجي والمنتجات المالية المبتكرة، كما تساهم شركات رأس المال الاستثماري بنسبة 24% من إجمالي الاستثمارات، وشركات الأسهم الخاصة بنسبة 15% والمستثمرون المغامرون بنسبة 12% وغير ذلك من الجهات الاستثمارية بنسبة 49% وهو ما يوضحه الشكل التالي¹:

الشكل رقم 1-07: حجم الاستثمارات في التكنولوجيا المالية عبر العالم من 2008 إلى 2020:



المصدر: وهيبة عبد الرحيم، أشواق بن قدور، توجهات التكنولوجيا المالية على ضوء تجارب شركات ناجحة، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، ص30.

1 _ حمدي زينب، أوقاسم أشواق، مفاهيم أساسية حول التكنولوجيا المالية، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، العدد1، 2019، ص402.

3.3. تحديات التكنولوجيا المالية:

في حين أن التكنولوجيا المالية تشير إلى عهد جديد من التمويل، إلا أنها ليست منتشرة على نطاق واسع حتى الآن وبالتأكيد ليست الحل المناسب لجميع القضايا المفتوحة، في حين أنها سلاح ذو حدين فهي تحتاج إلى تنفيذها بعناية.

• مشكلة ادخار البيانات الرديئة (GIGO):

تستهلك فينتك الكثير من البيانات لكنها تحتاج إلى بيانات جيدة ، فبدون معالجة البيانات نستنتج مخرجات ذات جودة رديئة، تتم معالجة هذه المشكلة في حد ذاتها من خلال التقنيات الجديدة حيث يتم استخدام (ML لغة برمجة) لتنظيف البيانات وتوليد مدخلات ذات جودة أفضل بالإضافة إلى تقليل دورة هندسة البيانات بشكل كبير، ومن الناحية الفنية تقدم شركات مثل (Paxata 45) حولا ممتازة.

• كمية زائدة من المعلومات:

يتضمن ذلك جمع الكثير من البيانات وعدم استخدامها بشكل صحيح، الترياق المضاد لذلك هو النمذجة النظرية الجيدة، والتي تقترح بالضبط ماهي البيانات التي يجب تقديمها للخوارزميات. هذا النهج ينسخ نطاق البيانات المطلوبة، قد يوفر أيضا المال لأن الشركة قد تكون قادرة على الانتقال من الحوسبة الموزعة إلى استخدام آلة واحدة كبيرة وسريعة، أصبحت الأدوات الخاصة بذلك متاحة على نطاق واسع وتقوم شركات مثل Quantopain و 45 و Numerai بإتاحة هذه الأدوات على نطاق واسع بحيث يمكن الاستعانة بمصادر خارجية لأفكار التداول، وهو ترياق فعال آخر لمعالجة كميات من معلومات السوق.

• الكثير ليس دائما الأفضل:

المزيد من البيانات لا يعني نتائج أفضل، الجودة مهمة، ومع ذلك فإن الذكاء الاصطناعي والتعلم العميق يجعل من الممكن السماح للآلات بفهم البيانات واسعة النطاق، تشهد التطبيقات البسيطة في مجال التمويل الاستهلاكي نتائج إيجابية من استخدام التعلم العميق على البيانات الكبيرة، لاسيما في مجال اكتشاف الشذوذ كما رأينا مع شركات مثل Ayasdi و Simility.

• فصل الارتباط بالنسبية:

في البحث عن التحليلات التنبؤية، يؤدي استخدام البيانات الضخمة إلى ظهور نماذج تنبؤية أفضل، ولكن لم يتم تتبع هذه النماذج وفقا لسبب القدرة على التنبؤ، وهي غير نظرية إلى حد كبير على ضوء ذلك، تعيد الشركات النظر في نماذجها في دورات مراجعة أكثر إحكاما من أجل ضمان أنها لا تزال قابلة للتداول. تصبح هذه المشكلة جادة بشكل خاص عند النظر في تدفق البيانات في HFT (التداول عالي التردد).

- **البنية التحتية للتكنولوجيا المالية باهظة الثمن:**

وبمجرد أن تغمر الشركة أصابع قدمها في الماء، يتعين عليها العمل بالكامل، وإلا يصبح من المستحيل تحقيق نتائج جيدة، يتطلب HFT على سبيل المثال مكلفا بشكل متزايد في تكنولوجيا الأجهزة والاتصالات، تتطلب منصات التعرف العميق نفقات للرقائق باهظة الثمن مثل صفيقات وحدات معالجة الرسومات، تتطلب البنية التحتية للبلوكشين أجهزة ذات أغراض خاصة مستهلكة للكهرباء، والقائمة تطول.

- **الثقة:**

تميل عروض فينتك إلى تسليم الوظائف السابقة التي يقودها الإنسان إلى التكنولوجيا، على سبيل المثال استبدال الصرافين بأجهزة الصراف الآلي والخدمات المصرفية عبر الانترنت.

تعتمد العملات المشفرة بالكامل على الثقة، حيث يتم نقل الثقة من مشروع مركزي ومنظم إلى الثقة في التكنولوجيا واللامركزية بدون الخوارزميات والبيانات الموثوقة ستقتل التكنولوجيا المالية، يجب على أي شركة تقوم بتطوير أعمال جديدة في مجال التكنولوجيا المالية إلى أن تفكر في كيفية الحصول على الثقة من خلال التكنولوجيا.

- **نتيجة عكسية:**

بينما يمكن استخدام التكنولوجيا لتحسين التجربة، في أغلب الأحيان تكون النتيجة عكس ذلك، يمكن أن تؤدي الأنظمة المفرطة والموجهة بشكل خاطئ إلى تجربة سيئة للعميل، ومن الأمثلة على ذلك الاستخدام الواسع لبرامج الدردشة الآلية لتفاعلات خدمة العملاء، حيث يكون نطاق الجودة ضخما، يعد تقديم المشورة الآلية مجالا آخر يصبح فيه التصميم الدقيق للواجهة ضروريا. تستخدم الشركات التفكير التصميمي لضمان تقديم خدمة جيدة للعملاء في الأعمال التي تعتمد على التكنولوجيا المالية. يجب أن تصبح بيوت التمويل أكثر تركيزا على المستهلك وأن تستخدم التفكير التصميمي بشكل نشط مثل شركات التكنولوجيا مثل Apple. ستصبح في النهاية شركات التمويل شبه تكنولوجية.

- **تحديات أخرى:**

- محدودية معرفة بعض الأفراد بالخدمات التي تقدمها التقنيات المالية الحديثة
- ضعف بيئة الأعمال.
- ضعف خدمة الشبكات في بعض المناطق.
- افتقار مستخدمي الخدمات المالية لمنتجات الخدمات الجديدة التي تقدمها التقنيات المالية الحديثة.
- افتقار معاملات البنوك إلى الابتكار.

- افتقار عدد من الدول للقواعد التنظيمية للتقنيات المالية الحديثة مثل المدفوعات الرقمية والخدمات المصرفية المفتوحة وتطبيقات البلوكتشين أو السجلات اللامركزية.
- البنية التشريعية بحاجة لمزيد من التطوير لتفعيل الحلول والمنتجات التي تخدم الابتكارات المالية.
- مخاطر الهجمات الالكترونية¹ في محاولة خبيثة ومتعمدة من قبل شخص أو مؤسسة لاختراق نظام المعلومات الخاص لشخص أو مؤسسة أخرى بغرض الانتفاع من تعطيل شبكة الضحية.

4.3. إحصائيات حول البتكوين وسلسلة الكتل:

1.4.3. عملة البتكوين:

يعتبر البتكوين أهم العملات المشفرة والأكثر تداولاً على المستوى الدولي، ونظراً لكونها عملة افتراضية يتم تداولها عبر الانترنت وتحيط التعاملات بها السرية، أدى ذلك إلى انقسام دول العالم بين مؤيد لها ومعارض واعتبارها ملجأ لمختلف العمليات المشبوهة كالتهرب الجبائي وغسيل الأموال وتمويل الإرهاب.

• مفهوم البتكوين:

تجميع لمفاهيم وتكنولوجيا تشكل القواعد الأساسية للنقود الرقمية (Digital money) في نظام بيئي اقتصادي (Ecosystem)، فهي وحدات عملة (Currency) سميت بـ "البيتكوين" وتستعمل لتخزين ونقل القيمة بين المتعاملين في شبكة بورصات العملات المتخصصة، والبيتكوين بمفهومها الحقيقي هي الشكل المثالي للنقود في الانترنت لأنها سريعة وآمنة بلا حدود².

البتكوين عملة رقمية افتراضية مشفرة لا مركزية تعتمد نظام الند للند (Peer to peer) وتقوم على تقنية سلسلة الكتل (Blockchain) وتدار عن طريق برنامج ذاتي التشغيل (Software source open)، ولها عرض نقدي مستقبلي محدود يبلغ 21 مليون وحدة بتكوين، وتهدف وفق القائمين عليها إلى تغيير النظام المالي العالمي تغييراً جذرياً مثلما غير الويب أساليب التواصل والنشر³.

ويوضح الشكل الموالي تطور أسعار عملة البتكوين للفترة الممتدة من 16 أوت 2010 إلى 30 جوان 2021، حيث نجد أنه في 2017/12/12 بلغ سعر البتكوين 19167 دولار ثم انخفض إلى 3201 دولار في 2018/12/18 أما في سنة 2021 وفي ظل جائحة كوفيد 19 تعتبر هذه السنة هي سنة العملات المشفرة

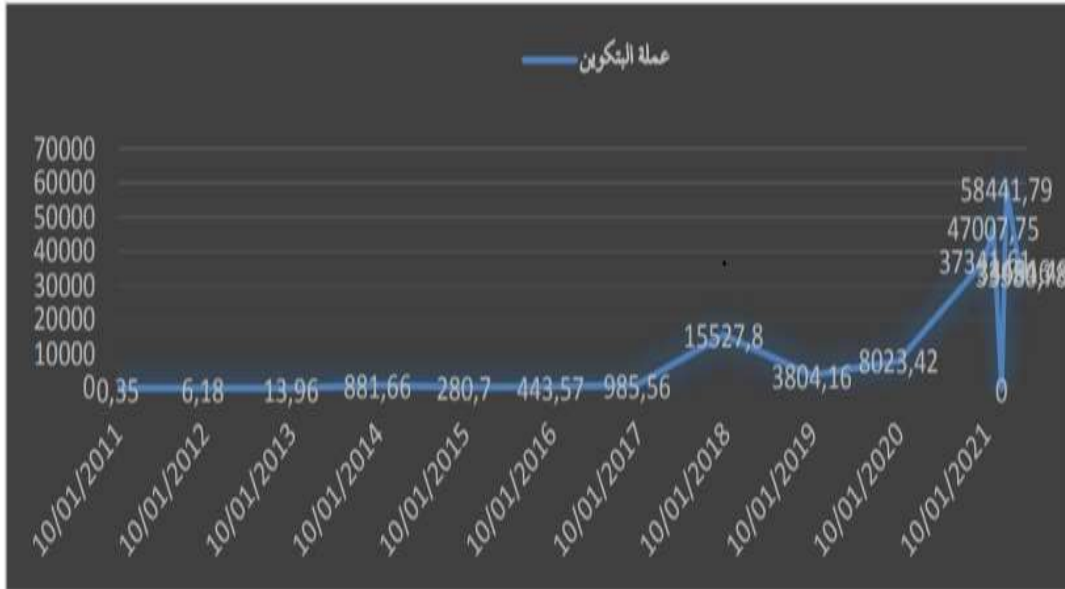
1 _ <https://www.cisco.com/c/ar/-ae/products/security/common-cyberattacks.html>

2 _ أمين.ع، النقود الإسلامية الالكترونية المؤشرة، مجلة بيت المشورة، 2017، ص42.

3 _ أحمد سفيان، سهيل، الكفاءة الاقتصادية للعملات الافتراضية المشفرة، البتكوين نموذجاً، مجلة إسرا الدولية للمالية الإسلامية، 2018، ص103.

حيث بلغ سعر البتكوين أعلى مستوى له على الإطلاق ليبلغ قيمة 63347 دولار. في 2021/04/16 لينخفض مرة أخرى في 30 ماي من نفس السنة ليصل إلى 34536 دولار حيث أن هذا الانخفاض ليس الأول ولكنه الأكثر دراماتيكية في تاريخ العملة المشفرة .

الشكل رقم 1-08: تطور أسعار البتكوين في الفترة 2010/08/16 إلى 2021/06/30:

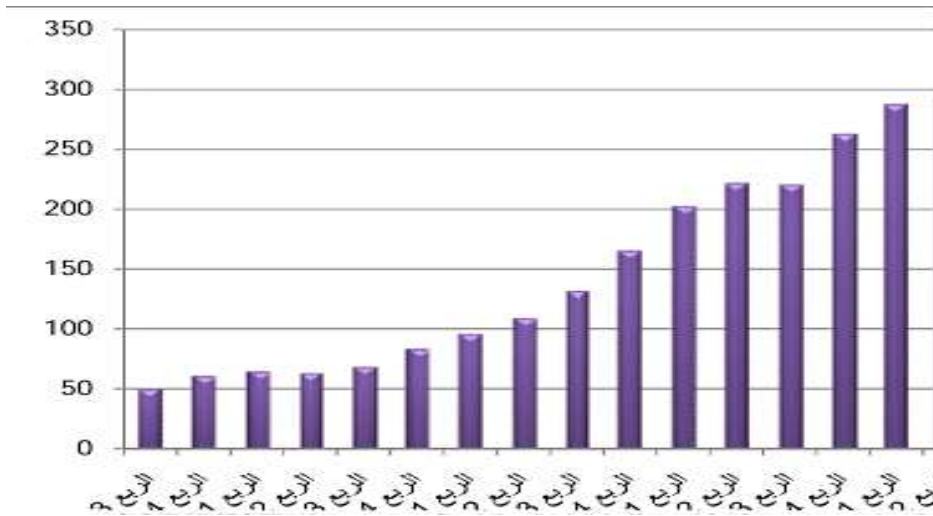


المصدر: سومية تومي، شيماء بونعاس، إشكالية جباية العملات المشفرة (البتكوين نموذجا)، مجلة الابتكار والتسويق، المجلد 9، العدد 1، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الطارف، الجزائر، صادر في 2022/01/31، ص 410.

• حجم صفقات البتكوين:

عملة البتكوين ليست العملة الافتراضية الوحيدة بل ظهر العديد من العملات المماثلة، وحسب موقع متخصص في أسعار العملات الافتراضية فهناك تصنيف ل1624 عملة افتراضية، وعملة البتكوين دائما متصدرة للترتيب.

الشكل رقم 1-09: حجم صفقات البتكوين (2013-2017)

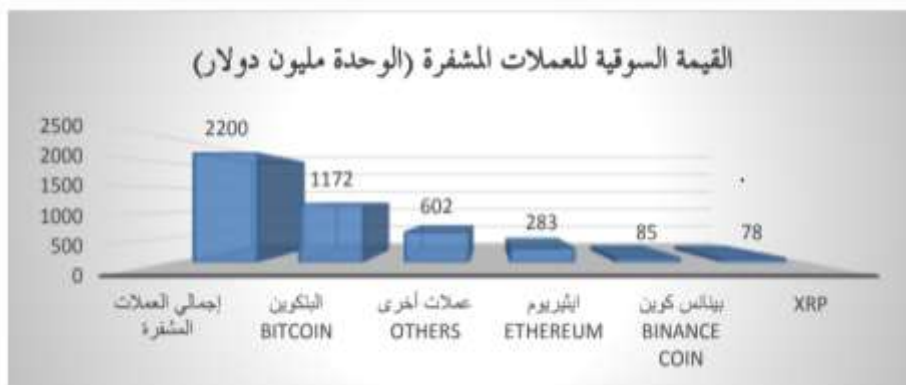


المصدر، عبد الرحيم وهيبة، عملة البتكوين وتكنولوجيا سلسلة الكتل في ظل التكنولوجيا المالية، العدد32، المركز الجامعي تلمسان، الجزائر، 2018، ص80.

• القيمة السوقية للعملة المشفرة:

وفقا لموقع Coin market cap، تجاوز سقف سوق العملات المشفرة سقف 2 تريليون دولار أمريكي في 2021/04/15، حيث يشكل البتكوين أكبر عملة مشفرة بقيمة 1172 مليار دولار تليها Ethereum بقيمة 283 مليار دولار ما يعادل 13% من القيمة الإجمالية للعملات المشفرة، أما أصغر اللاعبين في سوق العملات المشفرة هي Binance Coin بقيمة 85 مليار دولار أمريكي و XRP بقيمة 78 مليار دولار أمريكي، وقد شهدت كل هذه العملات زيادة كبيرة في قيمتها على مدى الأشهر الستة الماضية وهي الآن تساوي 6 إلى 7 أضعاف قيمتها في شهر أكتوبر.

الشكل رقم 1-10: القيمة السوقية للعملات المشفرة سنة 2021:



المصدر: سومية تومي، شيماء بونعاس، إشكالية جباية العملات المشفرة (البتكوين نموذجا)، مجلة الابتكار والتسويق، المجلد9، العدد1، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الطارف، الجزائر، صادر في 2022/01/31، ص407.

2.4.3. انعكاس العملات الرقمية المشفرة على شركات التكنولوجيا المالية:

إن العملات الرقمية المشفرة تعتبر أحدث مراحل تطور النقود ورغم ما تثيره من جدل، إلا أنها تحتل مكانة معتبرة حاليا ضمن عمليات التسوية الدولية أو المحلية في البلدان التي تسمح بالتعامل بها، ولتوضيح مدى تأثير تقلبات أسعار العملات الرقمية نورد الجدول الموالي الذي يوضح تطور أسعار أسهم شركات التكنولوجيا المالية التي تم التطرق إليها سابقا.

الجدول رقم 1-03: تطور أسعار أسهم بعض شركات التكنولوجيا المالية لسنة 2020:



المصدر، فوفاة فاطمة، مرقوم كلثوم، انعكاس العملات الرقمية المشفرة على شركات التكنولوجيا المالية، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، مجلد9، عدد1، جامعة الشلف، 01/06/2020، ص142.

يمكن ملاحظة أن أغلب هذه الشركات ارتفعت أسعار أسهمها في الفترة الأخيرة ما عدى (Zhongan)، بل ويمكن اعتبار أن هذه الرسوم البيانية هي نسخ عن بعضها وهذا راجع لتزايد قيمة الاستثمارات في هذا القطاع، وبشكل عام لم تتبع أسعار أسهم هذه الشركات المذكورة التغيرات الشديدة التي تستهدفها أسعار البتكوين، أي هذه الشركات لم تتأثر كثيرا بالجدل القائم حول العملات الرقمية المشفرة، لكن ونظرا لأن أسهم شركة (Lufax) التي تعمل على تقديم تمويلات شخصية، تستخدم تقنية الند للند (عملات رقمية مشفرة) ليست مدرجة في البورصات العالمية مما يصعب جدا إبراز انعكاس التغيرات الشديدة في أسعار العملات المشفرة على أسعار أسهم الشركات، وبشكل عام فإن الثقة التي تحظى بها والتعاملات القانونية التي تعمل وفقها هذه الشركات مكنتها من تجاوز العديد من الأزمات المالية والاقتصادية التي مرت بها هذه الشركات أو الاقتصاد العالمي ككل، أي أن

الإشكال المطروح هو السلبيات المتعددة التي تصاحب عمل العملات الرقمية المشفرة وتقادي هذه التجاوزات يمكن من تطوير العملات من جهة، بالإضافة إلى فتح أسواق ومجالات جديدة لشركات التكنولوجيا المالية.

3.4.3. آلية حدوث وتسجيل العمليات في إطار تقنية البلوكتشين:

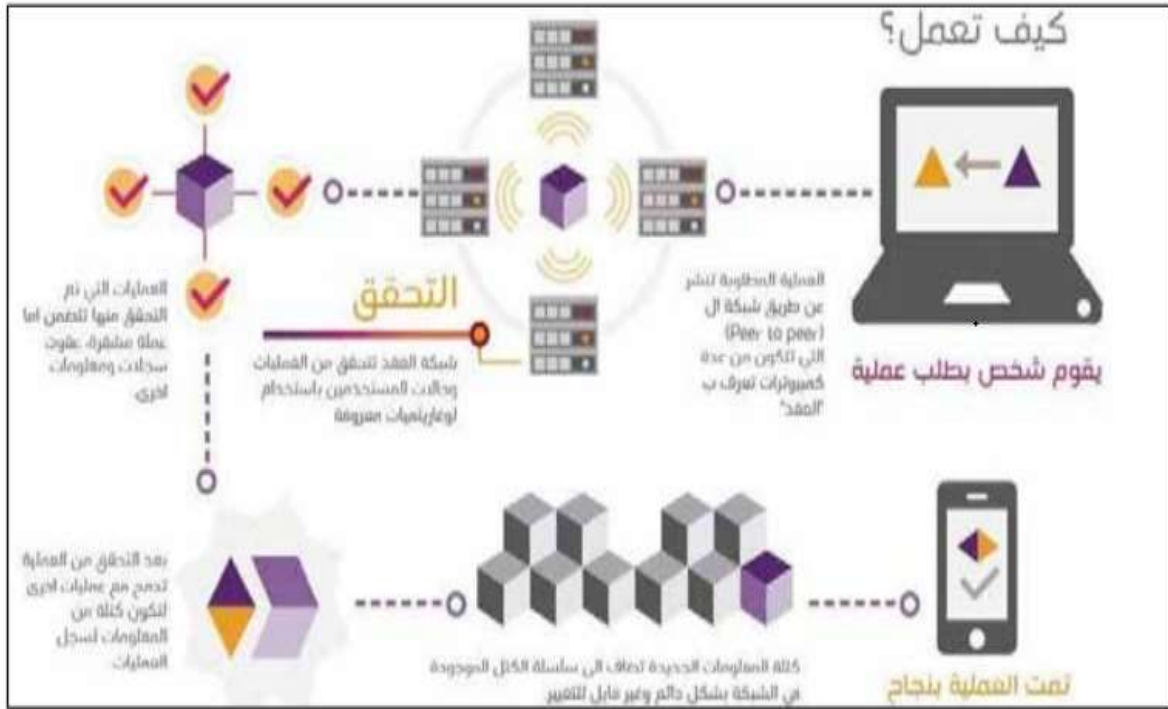
بالرغم من أن تقنية البلوكتشين تكتسب زخما سريعا في النمو والتطور وتوفر الكثير من الفوائد الاقتصادية بما يساهم في تحسين وتسريع الإجراءات وخفض النفقات، وتحقيق قدر عال من الشفافية وتحسين البيئة ودعم التنمية المستدامة بما يستجيب لمتطلبات تطوير معايير حركة الشركات الخاصة والعامة بما قد ينعكس بشكل إيجابي على الأسواق والاقتصادات العالمية، إلا أن استخدام هذه التقنية لا يزال محدودا في الكثير من المؤسسات سواء العربية أو غيرها، حيث أشار الاستطلاع الذي أجراه مجلس الأعمال العالمي لتقنية البلوكتشين أن غالبية كبار المديرين التنفيذيين (63%) لا يزالون لا يعرفون ما هي تقنية البلوكتشين وما أهميتها الاقتصادية والتشغيلية¹. أيضا يعتبر الكثير من الخبراء أن تطبيقات تقنية البلوكتشين تواجه الكثير من التحديات التقنية والفنية على سبيل المثال:

- عدم فعالية التصميم التقني.
 - عدم معرفة هوية المستخدمين (Feature the anonymous).
 - القبلية المنخفضة للتقنية للتوسع (Low scalability).
 - الاستهلاك العالي للطاقة.
 - عدم توفر الخصوصية.
 - عدم وضوح القوانين واللوائح التنظيمية في هذا المجال.
 - عدم توفر المهارات والخبرات اللازمة.
 - عدم معرفة الجمهور بكيفية استخدام هذه التقنية².
- كل هذه العوامل تجعل هذه التقنية مصدر قلق للكثير من المؤسسات المالية وغيرها مما قد يعطل نظام التمويل العالمي الحالي، مما يؤثر بشكل كبير على الاستقرار المالي في الأسواق المالية.

1 _ Why is Blockchain Important to business / Insight.

2 _ Top 10 blockchain adoption challenges / 101 blockchains.

الشكل رقم 1-11: آلية حدوث وتسجيل العمليات في إطار تقنية البلوكتشين:

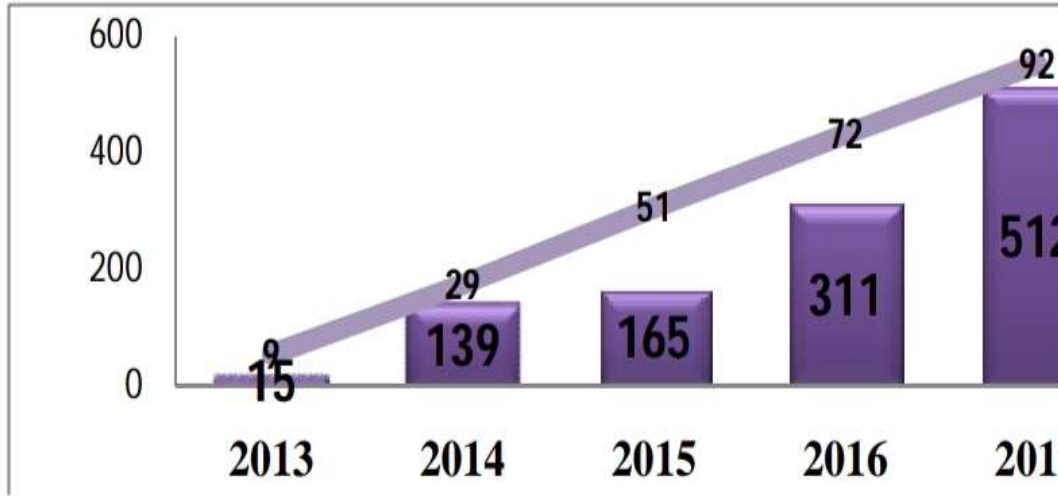


المصدر: أنور عثمان، الانعكاسات الاقتصادية لتقنية البلوك تشين والاستقرار المالي في الأسواق المالية العربية، العدد 91، 2021، ص 7

4.4.3. استثمار المشاريع العالمية في شركات البلوكتشين:

تشهد شركات البلوكتشين بالرغم من حداثة والجدل الكبير الذي ثار في العام الماضي حول العملات الرقمية المشفرة تزايداً مستمراً في عدد الصفقات ورؤوس الأموال المغامرة الداعمة لسلسلة الكتل، حيث بلغ سنة 2017 حوالي 512 مليون دولار ل 92 صفقة، بينما سنة 2013 بلغ حجم الصفقات 15 مليون دولار مثلما يوضحه الشكل، مما يعني تلقي استجابة وجذب انتباه الممولين العالميين كما يشير ذلك لتمتع سلسلة الكتل بمزايا اقتصادية.

الشكل رقم 1-12: إجمالي الاستثمار المغامر في شركات البلوكتشين (2013 - 2017):



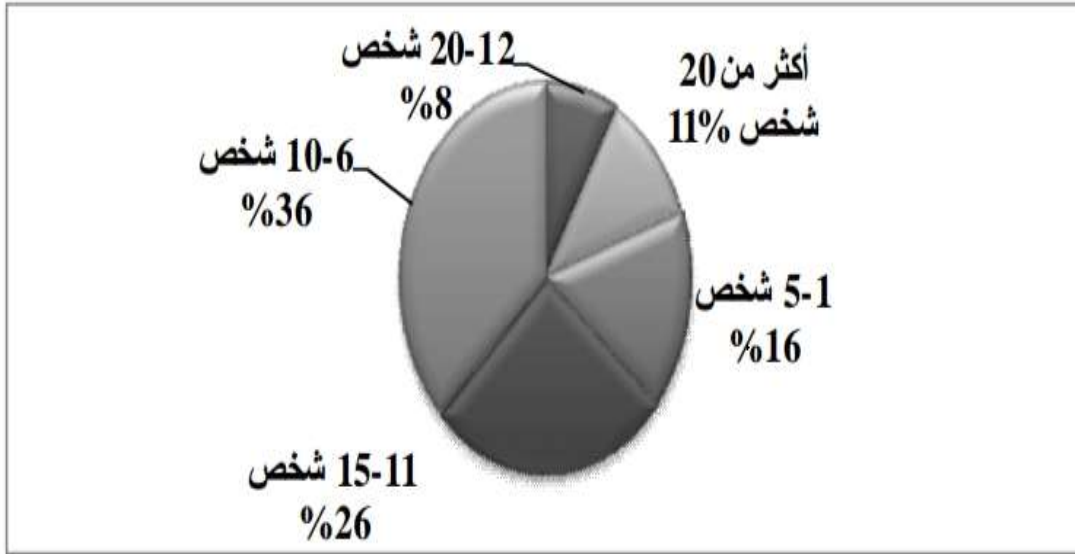
عبد الرحيم وهيبية، عملة البتكوين وتكنولوجيا سلسلة الكتل في ظل التكنولوجيا المالية، العدد 32، المركز الجامعي تمنراست، الجزائر، 2018، ص 73.

• حجم سلسلة الكتل (البلوكتشين) في شركات الخدمات المالية:

في دراسة تابعة لشركة Cognizant¹ (شركة مقرها في نيوجرسي بالولايات المتحدة، هي أحد الشركات الرائدة في العالم تهتم بتقديم الخدمات المهنية) ، حيث قامت بمسح لعينة تتكون من 1520 من كبار المديرين التنفيذيين لحوالي 578 شركة للخدمات المالية عبر العالم تتعلق بتوقعاتهم المستقبلية حول سلسلة الكتل وتأثيرها على صناعاتهم والخطوات التي يتخذونها إزاء ذلك، فكانت نتيجة الدراسة أن 91% منهم أن سلسلة الكتل ستكون مهمة لمستقبل شركاتهم، وصرح 48% منهم يرى بأن هذه التكنولوجيا سوف تحدث تغيرات جذرية لصناعة الخدمات المالية، كما أفاد نصف المشاركين بالاستبيان أن شركاتهم لديها أكثر من 11 أو أكثر خبير في فريق سلسلة الكتل الخاصة بهم، مما يدل على انتشار استخدام هذه التكنولوجيا في شركات الخدمات المالية الكبرى كما يوضحه الشكل التالي:

1 _ Cognizant, financial services : **Building blockchain one block at a time**, june 2017, online, https://www.cognizant.com/whitepapers/financial-services_building-blockchain.

الشكل رقم 1-13: حجم فريق سلسلة الكتل في شركات الخدمات المالية لسنة 2017:



المصدر: وهيبة عبد الرحيم ، عملة البتكوين وتكنولوجيا سلسلة الكتل في ظل التكنولوجيا المالية، العدد 32، المركز الجامعي
تمنراست، الجزائر، 2018، ص 73

المبحث الثاني: عموميات حول الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية:

بالنظر للدور الرئيسي الذي تلعبه المؤسسات الناشئة في الاقتصاديات المعاصرة وبسبب هشاشة هذه المؤسسات أمام مواجهة المنافسة الدولية الحادة، عمدت الحكومات إلى توفير عدة آليات الدعم، ولعل من أبرز هذه الآليات حاضنات الأعمال التكنولوجية التي تقوم بتقديم التسهيلات والمساعدات اللازمة لإنشاء المؤسسات الناشئة خصوصا القائمة على المبادرات التكنولوجية الجديدة إلى أن تصبح قادرة على الاستقرار والمنافسة في المحيط الخارجي لما تساهم فيلا تعزيز مستوى الإبداع والابتكار، لذلك يجب العمل على تفعيل العلاقة بين مراكز البحث والمؤسسات الناشئة بهدف تحويل تلك الأفكار إلى مشاريع ناجحة توجه الاقتصاد الوطني إلى مواكبة التطورات الاقتصادية العالمية.

1. الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية

1.1. مفهوم الشركات الناشئة:

هناك عدة تعاريف للشركات الناشئة:

- حسب مفهوم **Start-up**: عبارة عن مشروع صغير بدأ للتو وكلمة start-up تتكون من جزئين Start وهو ما يشير إلى فكرة الانطلاق أما up هو ما يشير لفكرة النمو القوي.
- ويعرفه القاموس الفرنسي Larousse على أنها المؤسسات الشابة المبتكرة في قطاع التكنولوجيا، لكن مع ذلك وفي ظل غياب إجماع حول تعريف موحد فإن هذا وفقا للمعجم Larousse يشير إلى تلك المؤسسات الفتية المبدعة في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال ومهمتها خلق وتسويق تكنولوجيات جديدة¹.

2.1. ظهور الشركات الناشئة:

يعود تسمية الشركات الناشئة إلى المصطلح الإنجليزي Start-up والذي يعبر عن انطلاق الشركة الناشئة ونموها، ولعل ما يجعل الكثير من يعتبرون أن الشركات الناشئة هي فقط الحديثة منها لما أن هذا النوع من الشركات ظهر في بداية السبعينيات ارتبط مع انتشار صناعة رأس مال المخاطرة والتي كانت تهتم بشكل أساسي بقطاع التكنولوجيا لاسيما تكنولوجيا المعلومات والاتصال، الأمر الذي يجعل الكثير يربطون الشركات الناشئة بقطاع التكنولوجيا كما هو الحال في تعريف القاموس الفرنسي الذي يعتبرها تلك المؤسسة القيمة المبتكرة

1_ كتاب المؤسسات الناشئة، علاء الدين بوضياف، دور الحاضنات الأعمال التكنولوجية في دعم المؤسسات الناشئة بالجزائر، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، ص ص86-96.

في قطاع التكنولوجيا الحديثة ومؤخرا يسعى الباحثون إلى إعطاء تعاريف أكثر شمولية وأكثر ثقة، فهناك من يركز على مفهوم الإبداع والابتكار لتعريف الشركات الناشئة على غرار الذي يعرفونها بأنها كل مؤسسة شابة وديناميكية مبنية على التكنولوجيا والابتكار، الذي يحاول مؤسسها الاستفادة من تطوير منتج أو خدمة غير معروفة من أجل إنشاء أسواق جديدة، وفي هذا السياق يستند بعض الباحثين على مفهوم النمو المتسارع والأسواق المتنامية مثل Carlan Paul الذي يؤكد أن الشركات الناشئة هي تلك التي صممت لتنمو بسرعة ومهمتها خلق وتسويق تكنولوجيا جديدة وحسب، وهي تلك التي لها قدرة كبيرة على النمو والتوسع في الأسواق وبهذا يمكن القول أن الشركات الناشئة هي كل شركة لها احتمال نمو قوي في السنوات القليلة القادمة باعتمادها على ابتكارات مستمرة لتوسيع واستحداث أسواق جديدة قد تنشط في أي قطاع ممكن، لكن على الأغلب سيكون ذلك في قطاع التكنولوجيا الحديثة تستطيع استيعاب الابتكارات الجديدة وتسمح بتحقيق النمو المطلوب إذ توفر التمويل المناسب في الوقت المناسب من أجل استمراره، وإلا سوف تعرف هذه الشركة فترات ركود أو حتى انخفاض يهدد استمرار دورة حياتها¹.

4.2. واقع المؤسسات الناشئة:

يعتبر موضوع الشركات الناشئة من أكثر المواضيع التي حظيت باهتمام كبيرة في بيئة الأعمال الجزائرية والتي تأخرت قليلا في إطلاق هذا النوع من المشاريع خاصة في ظل التأخر التكنولوجي على مختلف الأصعدة، بالإضافة إلى ضعف الاتفاق الحكومي على البحث العلمي والتطور الذي لم يتجاوز 7% من إجمالي الناتج المحلي سنة 2016.

وفي هذا الصدد وحتى لا تبقى الدولة الجزائرية على هامش التوجه العالمي للاندماج المعرفي الذي عمل على زيادة ملحوظة في أداء اقتصاديات الدول التي تمكنت من إدارة واستغلال رأس مالها المعرفي بطريقة فعالة، فقد استحدثت الدولة وزارة جديدة خاصة بالمؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة، كإشارة قوية لاستراتيجية الحكومة التي تعمل على خلق جميع الظروف اللازمة لترقية وتشجيع تصدير المنتجات المصنعة عالية المحتوى تكنولوجيا، وخطوة لحشد الإمكانيات البشرية للبحث والتطوير، ولتحقيق ذلك فقد اتخذت الدولة مجموعة من التدابير منها:

1 _ كتاب الشركات الناشئة، زيدان كريمة وسعدي كريمة، حاضنات الأعمال آلية الدعم المؤسسات الناشئة (عرض نماذج عالمية)، كتاب جماعي دولي حول الحاضنات الأعمال السبيل لتطوير المؤسسات الناشئة، مخبر اقتصاد مالية وإدارة الأعمال، جامعة سكيكدة، الجزائر، 2020، ص100.

- توفير بيئة تشجع على استحداث مؤسسات مبتكرة وتعزيز منظومة الابتكار، إلى جانب مضاعفة براءات الاختراع وعدد المؤسسات الناشئة المنبثقة عن الجامعات ومخابر التصنيع والشراكات بين المؤسسات والجامعات¹.
- تشجيع استحداث مؤسسات مصغرة على مستوى مناطق الظل وإنشاء مناطق النشاطات لفائدة هذه المؤسسات المصغرة، وترقية منتوجات وخدمات المؤسسات المصغرة على مستوى المعارض الوطنية والدولية، ورقمنة الاقتصاد كوسيلة لتعزيز الإنتاجية لاسيما من خلال تطوير التجارة الالكترونية وتأطير تصدير الخدمات الرقمية لفائدة المؤسسات الناشئة، وتشجيع الانتقال الرقمي عبر تحفيزات جبائية وشبه جبائية.

4.1. الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية:

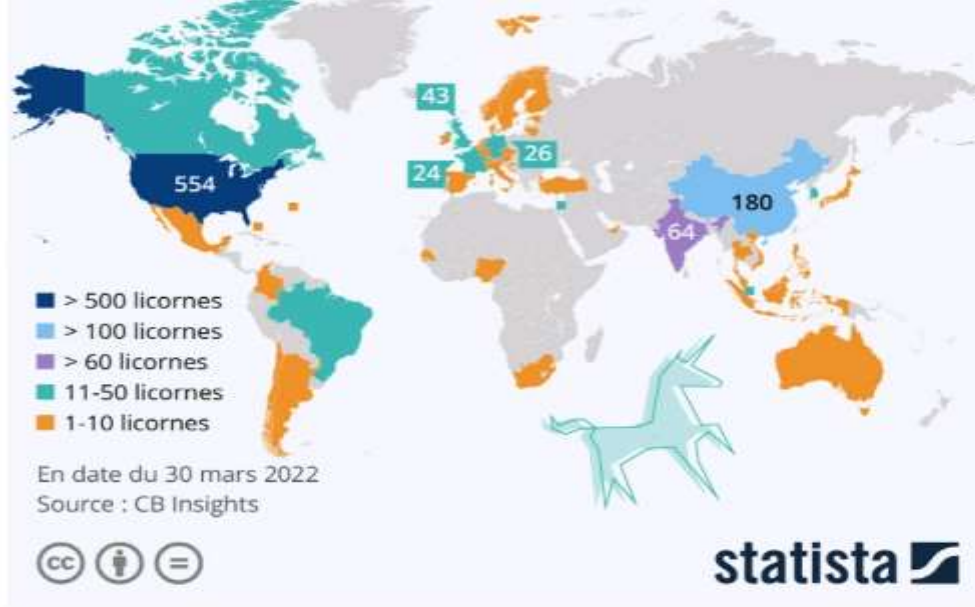
يتم تقسيمها إلى قطاعين هامين:

- القطاع الموجة الأولى: تتمثل منتجاتها في المدفوعات، الإقراض وجمع رأس المال، ولقد نتج من الموجة الأولى 13 شركة يونيكورن، أي تتجاوز قيمتها مليار دولار من أصل 18.
- قطاع الموجة الثانية: تتمثل منتجاتها في تحويل الأموال، إدارة الثروات، التأمين وسلسلة الكتل، وعلى الصعيد العالمي فقد بلغ عددها 105 شركة ناشئة.

وعليه اعتمدت الموجة الأولى على المدفوعات وحلول الإقراض التي تقدم منصات التمويل الجماعي وشبكات الإقراض المباشر وحلول الدفع مثل Paypal وتدوير المال، كما استبدلت النقود الورقية لتطبيقات هاتفية وسمحت بالخروج عن السيطرة المصارف من خلال الحصول على قروض عبر منصات الإقراض والتمويل الجماعي، يوجد حاليا 1068 شركة يونيكورن في العالم، تلك الشركات غير المدرجة تقدر قيمتها بمليار دولار أو أكثر، وفقا لتعداد CB Insights في 2021، انضمت 519 شركة إلى هذه الفئة وتجاوز القطاع العالمي حاجز 1000 ممثل في فبراير 2022، أكثر من نصف شركات اليونيكورن (554 أمريكيون) و(180 آخرون في الصين)، بما في ذلك هونج كونج، مع وجود 24 ممثلا نشطا من OVH Cloud قد غادروا النادي عندما تم طرحه للاكتتاب العام الماضي، تحتل فرنسا المركز السادس في ترتيب الدول التي لديها أكبر عدد، خلف ألمانيا، الشركة الرائدة في مجال الصحة الالكترونية في أوروبا Doctolib هي حاليا الأفضل تقييما للأحاديات ثلاثية الألوان (6.4 مليار دولار)، يليها السوق المخصص للأجهزة المجددة Fintech Qonto و Back

1 _ عبد الله قلووش، حميد حاكم، دراسة ميدانية لواقع إنشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر، متطلبات تحقيق التوافق بين مهارات خريجي الجامعات والشركات الناشئة، ملتقى وني، جامعة سيدي بلعباس، 2019/11/05، ص33.

Market، يمكن العثور على الشركات غير المدرجة التي تقدر قيمتها بمليار دولار أو أكثر في كل قارة، وبالنظر إلى الخريطة (الشكل رقم) الموالية تظهر أنها لا تزال قليلة نسبيا في أمريكا الجنوبية وإفريقيا. الشكل رقم 1-14: عدد الشركات الخاصة غير المدرجة في قطاع اليونيكون (2022):



Source : Tristan Gaudiaut, plus de 1000 licornes dans le monde ou sont elles réparties, 31 mars 2022, <https://fr.statista.com/infographie/27160/nombre-de-licornes-par-pays-entreprises-non-cotees-avec-valorisation/>

أما الموجة الثانية فقد ظهرت حديثاً نظراً لبعض التوجهات التي تشير إلى بدء ازدهارها، وهي التحويل المالي الدولي وإدارة الثروات والتأمين، ولا تزال سلسلة الكتل (التكنولوجيا المستخدمة في التعاملات الرقمية) تلعب دوراً محورياً يتعدى التمويل¹.

2. واقع الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية:

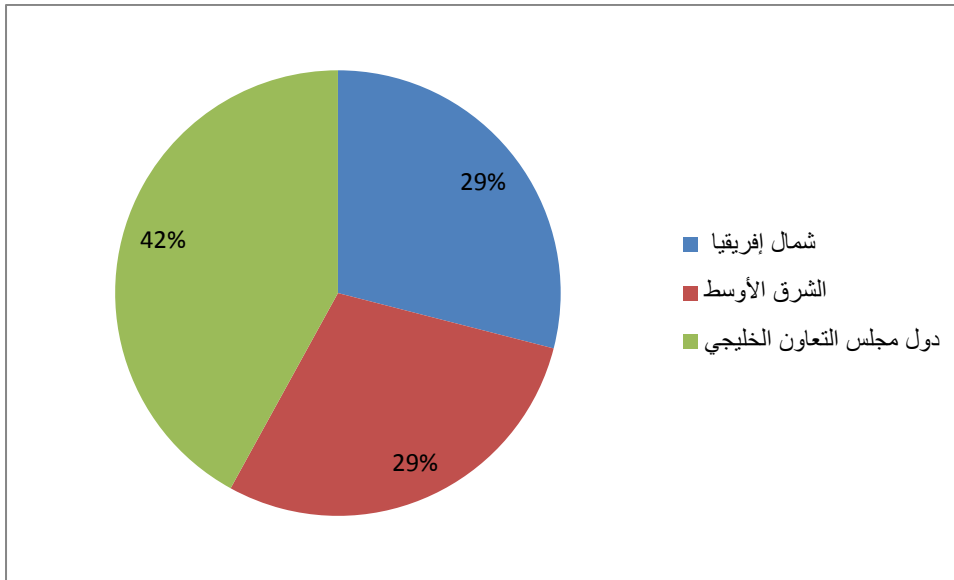
1.2. وضعية الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية:

وفقاً لبيانات "أكستر" الشركة العالمية للاستثمارات الإدارية والخدمات المهنية فقد تم استثمار ما يقارب 18.9 مليار دولار في شركات التكنولوجيا المالية في أنحاء العالم كافة خلال الأشهر التسعة من عام 2019 مقارنة بنحو 17.8 مليار دولار في الفترة ذاتها من عام 2018، مما يجعل من التكنولوجيا المالية نواة مستقبل الاقتصاد العالمي ومحرك نموه وعاملاً أساسياً من عوامل استدامة ووصول عدد الشركات في مجال التكنولوجيا المالية في الدول العربية إلى 105 شركة ناشئة بحلول عام 2022، وهذا حسب ما أشار إليه تقرير أصدرته

1 _ مجلة الأكاديمية العربية في الدنمارك، العدد 33، 2019. بتصرف، ص62.

شركتنا ليفورت وومضة عن اتجاهات صناعة التكنولوجيا المالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا والذي يعد أول دراسة بحثية حول هذا القطاع، سجل وجود 105 شركة ناشئة في مجال التكنولوجيا المالية عام 2015 دول عربية يتركز من هذه الشركات في 4 دول الإمارات العربية المتحدة (30 شركة)، مصر (17 شركة)، الأردن (15 شركة)، لبنان (15 شركة)، وهي تمثل مراكز محتملة للتكنولوجيا المالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وتتوقع ارتفاع عدد الشركات الناشئة في هذا المجال إلى 250 شركة في عام 2022، في الواقع 84% من مجمل الشركات الناشئة تقدم خدمات المدفوعات والإقراض في حين أن 16% فقط دخلت الموجة الثانية. ويمكن عرض نسب الشركات الناشئة في الدول العربية من خلال الشكل رقم 01:

الشكل رقم 1-15: نسب الشركات الناشئة في الدول العربية (2015):



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على المرجع، بتصريف الطالبين.

كما يمكن توضيح الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية بالدول العربية حسب الجدول التالي:

الجدول رقم 1-04: الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية في الدولة العربية

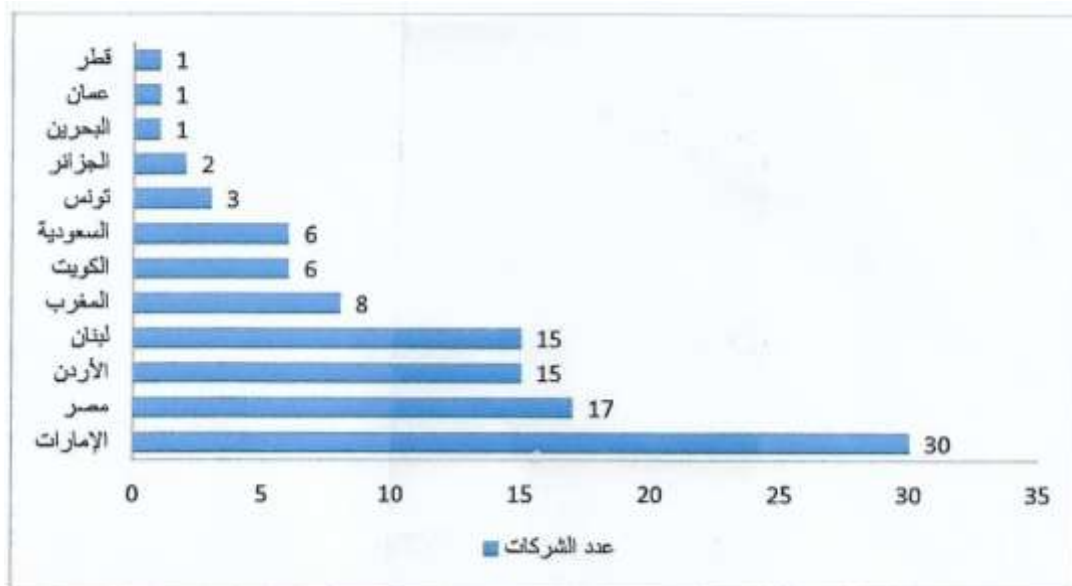
الدول العربية	عدد الشركات
الإمارات	30 شركة
مصر	17 شركة
الأردن	15 شركة
لبنان	15 شركة
المغرب	7 شركات
الكويت	6 شركات

6 شركات	السعودية
3 شركات	تونس
2 شركات	الجزائر
1 شركة	البحرين
1 شركة	عمان
1 شركة	قطر

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على معلومات مختبر ومضة للأبحاث، 2016، ص14.

ويتضح ذلك من خلال الشكل الموالي:

الشكل رقم 1-16: توزيع عدد الشركات الناشئة في الدول العربية 2019:



المصدر: مجلة الأكاديمية العربية في الدنمارك، العدد 23، 2019.

2.2. أهم الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية:

انتشرت الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا في أكثر من 12 دولة عربية على رأسها دولة الإمارات ومصر ولبنان والأردن، حيث تتواجد 75% منها في هذه الدول، ولقد ارتفع عددها من 46 شركة سنة 2013 ليصل إلى 105 شركة سنة 2015.

ومن بين أهم الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية في الدول العربية نجد:

- شركة مدفوعات (الأردن):

تأسست شركة مدفوعات سنة 2011 بعد توقيع عقد مشترك مع شركة أوبيسيس 500 لإنشاء موقع "فواتيركم" الإلكتروني وهو الموقع الرسمي المخصص لدفع فواتير الكهرباء بالإضافة إلى إنشاء بوابة مخصصة لتقديم خدمة الدفع، عملت الشركة مع أكثر من 49 شركة تصدر الفواتير وربطت نظامها بمجموعة من البنوك الأردنية، وبحلول عام 2016 قامت الشركة بمعالجة 4 آلاف عملية دفع فواتير يومية لتزيد قيمة الفواتير المدفوعة عن طريق الشركة إلى 100 مليون دولار أمريكي.

- شركة الدفع المثالي (العراق):

أبرمت شركة Payments Ideal شراكة مع أكبر شركة تأمين في العراق شركة الخدمات عبر الهاتف النقال لإنشاء تطبيق محفظة الطيف الإلكتروني، وتسعى هذه الشركة نحو تزويد العملاء الذين لا يملكون حسابات مصرفية بحلول تتيح لهم استقبال رواتبهم عبر تطبيق الهاتف النقال بالإضافة إلى دفع وإرسال الأموال عبر هذا التطبيق في أي وقت، وتتضمن قائمة أهم الخدمات التي تقدمها الشركة كلا من الدفع عبر الانترنت وخدمات الدفع الفوري.

- منصة زومال (لبنان):

تأسست هذه المنصة في 2012 من طرف مجموعة من المساهمين العرب المهتمين لتشجيع المشاريع والأفكار العربية الجديدة عبر توفير القروض اللازمة لها، تعمل على دعم وإقراض وإخراج هذه المشاريع والمبادرات التي حيز التنفيذ، واستطاعت الشركة تحويل أكثر من 2 مليون دولار أمريكي إلى حوالي 140 مشروع.

- تاو موني (الإمارات):

يعتبر التطبيق الأول من نوعه في دول مجلس التعاون الخليجي على مستوى توفير الخدمات المصرفية عبر الهاتف النقال، وتم إطلاقه عام 2018 نظرا للصعوبات التي يواجهها الأشخاص المغتربين في هذه المناطق للحصول على حساب مصرفي، تقدم الشركة لأصحاب العمل حسابا مصرفيا لكل موظف ويمكن للموظفين استخدام خاصية تحويل الأموال المدمجة بالتطبيق لإرسال الأموال إلى مواطنهم دون الحاجة إلى حساب مصرفي.

- عملة وان غرام الإلكترونية (الإمارات):

حيث لا تعتبر وان غرام أول عملة الكترونية عربية يتم إطلاقها فحسب بل هي أول عملة الكترونية تعتمد في قوتها على الذهب، وتم إطلاق العملة الإلكترونية بالتعاون بين شركة وان غرام المتخصصة في التعاملات المالية الإسلامية وشركة غولد غارد وهي منصة متخصصة ببيع الذهب عبر الانترنت، حيث تم طرح مبلغ 12

مليون و 500 ألف وان غرام أي ما يعادل 554 مليون دولار أمريكي لتكون بذلك أكبر حملة يتم فيها بيع العملات الافتراضية بصورة جماعية، والتي شارك فيها أكثر من 1000 شخص والعدد في تزايد.

- شركة بيت أوزايس (دول التعاون الخليجي):

تعتبر أول شركة ناشئة في المنطقة، تقدم خدمات العملات الرقمية وتنتشر هذه الحزمة الآمنة من الخدمات في دول مجلس التعاون الخليجي، وهي التي تتيح للأفراد شراء عملة البيتكوين وإرسالها إلى جميع أنحاء العالم دون امتلاك أي حساب مصرفي وبسرعة تماثل سرعة إرسال البريد الإلكتروني على جميع أنحاء العالم، تعتمد الشركة على تقنية التوقيع الرقمي المتعدد، وبهدف توفير خدمات أمنية عالية المستوى وبما يكفل الحفاظ على تقنية التوقيع الرقمي المتعدد بهدف توفير خدمات أمنية عالية المستوى وبما يكفل الحفاظ على ثقة العملاء في التعامل من خلالها.

- شركة كاش يو (شبكة إقليمية):

تم إطلاق كاش يو سنة 2002 كشركة متخصصة في خدمات الدفع الإلكتروني عبر شبكة الانترنت، وتعتبر الشركة الأولى والأكبر في تخصصها ضمن منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، حيث تزود أكثر من 2.3 مليون مستخدم بخدماتها التي تتضمن حلول الدفع السهلة والبسيطة المرتبطة بجوانب التسويق عبر الانترنت، وبلغ عدد نقاط بيعها المنتشرة في آلاف المواقع الإلكترونية وصلت إلى 75 ألف نقطة، ويتم استخدام البطاقات لشحن الرصيد وشراء المنتجات من معظم مواقع البيع حول العالم.

- شركة Wallet Bean (الإمارات):

تأسست الشركة سنة 2012 وكان مقرها الرئيسي في دولة الإمارات العربية المتحدة، تزود مستخدميها بتجربة تسويق خالية من الأوراق النقدية وذلك عبر رابط حساباتهم المصرفية وبطاقاتهم الائتمانية بتطبيقها الخاص وبما يكفل الاعتماد على التعامل المالي عبر الهاتف النقال والحسابات الإلكترونية، وحازت هذه الشركة الناشئة على استثمارات ضخمة في أواخر عام 2014 وبات التطبيق الإلكتروني الخاص بالشركة يحظى بشبكة واسعة من المستخدمين، حيث بلغ عدد المشتركين 350 ألف مستخدم فيما يزيد عن 3 آلاف متجر في دولة الإمارات، ومن أجل توسيع قاعدة مستخدميها وقعت الشركة عدو تعاقبات مع شركة ماستر كارد.

- شركة ليوا (الأردن):

تأسست سنة 2013 بهدف توفير القروض والتمويل المناسب للمستثمرين في القطاع الخاص وذلك بالتزامن مع تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة، ومنذ إنشاء الشركة تم الاكتتاب على مجموعة 5 557 287 دولار أمريكي، ويتوزع هذا المبلغ على 128 قرض تم تخصيصه لمجموعة من المشاريع وتعمل الشركة على تسريع اعتماد التمويل والقروض بأكثر الطرق أمنا لتنفيذ الأعمال، ومن المتوقع أن تزداد منطقة الشرق الأوسط نموا

خلال السنوات المقبلة على مستوى قطاع الخدمات التكنولوجية المالية خاصة وأنها تواجه مشكلات كثيرة على صعيد تداول الأموال، ومن الأسباب الأخرى المرتبطة بتوقعات نمو هذا القطاع ضعف قدرة السكان على توفير طرق مختلفة لتلبية احتياجاتهم خاصة وأنها تواجه مشكلات كثيرة على صعيد تداول الأموال، ومن الأسباب الأخرى المرتبطة لتوقعات نمو هذا القطاع ضعف قدرة السكان على توفير البنوك للأدوات المالية المناسبة نتيجة ما يتم فرضه من قوانين متعددة لتقييد حركة الأموال، ورغم تسليط الضوء في هذا البحث على عشر شركات متخصصة في مجال التكنولوجيا المالية، إلا أن المنطقة تعج بالكثير من الشركات الناشئة الأخرى التي تحتاج لمزيد من الوقت حتى يكون النجاح حليفها في المستقبل القريب.

الجدول رقم 1-05: أداء القروض في شركة ليوا (الأردن) (2015-2022)

عدد القروض	% من المبلغ القائم	القيمة (دولار)	
366	100%	18.542.072	المبلغ القائم
276	58%	15.754.817	قائم
90	15%	2.787.255	متعثر 30 يوم فأكثر
76	12.8%	2.370.456	متعثر 60 يوم فأكثر
61	10.9%	2.020.810	متعثر 90 يوم فأكثر
45	7.2%	1.340.980	متعثر 120 يوم فأكثر
32	5.5%	1.015.090	متعثر 180 يوم فأكثر
44		837.847	مشطوب
1077		50.654.586	مدفوعة بالكامل

Source : liwwa.com/help/stats

3.2. دوافع إنشاء شركات التكنولوجيا المالية الناشئة في الدول العربية:

حددت دراسة مختبر ومضة للأبحاث خمسة دوافع يمكن أن تشكل محفزاً أساسياً للتكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط، يمكن تلخيصها في العوامل التالية:

- امتلاك أقل من خمس الأفراد البالغين حساباً مصرفياً:

يعتبر الأفراد الذين لا يستخدمون الخدمات المصرفية فيه عائقاً أمام الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية التي تبحث عن تحسين لعملاء البنوك، ومن دون حساب مصرفي لا يمكن الحصول على خدمات مالية بشكل واسع في حين يسعى الكثير إلى الحصول على خدمات مالية وعليه يمكننا اعتماد هذه العملية كحل للصعوبات التي تواجه تطبيقها خاصة مع تزايد استخدام الإنترنت وانتشار الهواتف الذكية.

فالشركات الناشئة تقدم خدماتها إلى شرائح العملاء التي يصعب على البنوك التقليدية الوصول إليها.

- تساوي القروض التي حصلت عليها المشاريع الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية وشمال إفريقيا (50% من المتوسط العلمي):

يمثل إقراض المشاريع الصغيرة والمتوسطة 9% من القروض الائتمانية التي تقدمها البنوك العربية في دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بنسبة 18% في الدول متوسطة الدخل على مستوى العالم، وهذا بالرغم من الدور الهام الذي تلعبه المشاريع الصغيرة والمتوسطة حيث تشكل 80.90% من جميع المؤسسات المسجلة وتوفر 20% إلى 40% من جميع وظائف القطاع الخاص.

كما أثبتت منصات الإقراض المباشر والتمويل الجماعي للمشاريع الاجتماعية والإبداعية نجاحها، ولكن بالمقابل يوجد نقص واضح لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة الملكية الغير واضحة، الانتقال إلى سجل مركزي للضمانات المصرفية وعدم وجود هيئات للاتئمان.

- نمو التجارة الإلكترونية أربعة أضعاف إلى غاية سنة 2020:

مع انتشار الهواتف الذكية بشكل كبير، تم وضع دول الخليج العربي في تصنيف أعلى بكثير مقارنة بباقي دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا فيما يخص الاندماج المالي ومعدل الناتج، وتضم دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا كثيرا من الأسواق الإلكترونية، وتعتبر سوق كوم من أول الشركات التي تصبح يونيكورن أي تصل قيمتها إلى أكثر من مليار دولار، موقعها الإلكتروني يستقبل 34 مليون زائر فريد كل شهر، وتساهم التكنولوجيا المالية في تحسن التجارة الإلكترونية والاستفادة من نموها الذي يتوقع أن يصل إلى أربعة أضعاف ما هو عليه سنة 2015. نوعية الخدمات التي تقدمها الشركات الناشئة فيما يتعلق بالسرعة والأمان والسهولة ليصل بحلول سنة 2020 ما يقارب 20 مليار دولار خدمات التقسيط وبالتالي تعزيز نمو الاقتصاد الرقمي.

- تغيير العملاء للبنك الذي يتعاملون معه:

تزداد رغبة عملاء البنوك في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في تطبيق تجربة مصرفية رقمية بالإضافة إلى الدراسات العالمية والإقليمية التي تشير إلى انخفاض وطء العملاء للبنوك، كشفت دراسة نيابة عن بيجورث أجرتها يوغوف على 1429 عميل مصرفي أن 47% من عملاء البنوك أظهروا اهتماما باستخدام الخدمات التي تقدمها الشركات الجديدة في مجال المدفوعات والإقراض والاستثمار، وبالرغم من أن البنوك والمؤسسات المالية تشكل 49% من أكبر الشركات العربية، وعليه فإن معظم هذه الشركات تعاني من صعوبة التكيف مع هذا التوجه المتسارع، وأظهرت دراسة أجرتها ومضة على 120 مدير تنفيذي في المنطقة العربية أن القطاع المصرفي هو القطاع الأقل تخوفا من حدوث أي تغيير كبير محتمل في مجاله.

• عقد شراكات مع شركة كبرى:

بدأت الدفعة الأولى من الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية بالدول العربية بالتوسع، ولتسريع التعاون بين الشركات الناشئة الكبرى عملت أكسبو 2020 وومضة على تطوير وإنشاء شراكات مربحة للطرفين والتي تضم الشركات الناشئة المرنة، يظهر ذلك من خلال عمل الشركات الكبرى على مساعدة الشركات الناشئة في التغلب على أكبر العوائق التي تواجهها¹.

3. العوائق والتحديات التي تواجهها الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية:

1.3. عوائق الشركات الناشئة:

- ضعف بيئة الأعمال بوجه عام: في نهاية عام 2016 لم تكن هناك سوى الإمارات العربية المتحدة في الربع الأعلى من مؤشر ممارسة الأعمال الذي يعده البنك الدولي، ولا تزال القيود على دخول الكيانات الأجنبية إلى الأسواق تحد من إمكانية دخول شركات التكنولوجيا المالية العالمية القائمة بالفعل إلى الأسواق.
- ندرة حصص الملكية الخاصة ورؤوس الأموال المخاطرة التي يركز عليها نمو التكنولوجيا المالية في الاقتصاديات المتقدمة، على سبيل المثال قيمة كل استثمارات حصص الملكية الخاصة ورؤوس الأموال المخاطرة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في حالة الركود، عند حوالي مليار دولار وقد تراجعت أكثر في ظل انخفاض أسعار النفط، كذلك يلاحظ أن الاستثمارات لا تزال مركزة في الإمارات العربية المتحدة بينما توجد عدة عوامل مقيدة للنمو بما فيها القواعد التنظيمية التي تفرض القيود.
- عدم اليقين القانوني بسبب الفجوات التنظيمية يعيق نمو هذا القطاع: رغم العمل الجاري لتطوير الأطر التنظيمية للخدمات المالية الرقمية ووضع بشأن إصدار النقود الإلكترونية في معظم البلدان، إلا أن التقدم كان محدوداً في وضع قواعد تنظيمية أخرى للتكنولوجيا المالية على سبيل المثال، لا توجد قواعد تنظيمية للنقود الإلكترونية المحمولة إلا في عدد قليل من البلدان (مصر والمغرب وتونس)، ولا توجد في كثير من البلدان أيضاً أطر لحماية المستهلك في مجال الخدمات المالية ولا قوانين لخصوصية البيانات، ولم تتم تهيئة القواعد التنظيمية الاحترافية بما يتلاءم مع خصائص التكنولوجيا المالية، كما يشكل رأس المال التنظيمي الكبير في البنوك عقبة كبيرة أمام دخول شركات التكنولوجيا المالية المبتدئة إلى الأسواق.
- ارتفاع معدلات تغلغل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بدرجة كبيرة في السنوات الأخيرة، ولكن جودة خدمة الانترنت والهواتف المحمولة وأسعارها لا تزال من معوقات اعتماد التكنولوجيا المالية، فقد وصلت خدمة

1 _ مجلة الأكاديمية العربية في الدنمارك، العدد 22، 2019، ص 80.

الانترنت إلى جميع البلدان، لكن معدل تغلغلها لا يزال منخفضاً في العديد من الدول، وخدمة الانترنت عالية السرعة محدودة ومكلفة، والبلدان التي حققت أعلى مستويات التقدم هي دول مجلس التعاون الخليجي ولبنان، حيث ارتفعت فيها معدلات تغلغل خدمة الانترنت والهواتف المحمولة على حد سواء.

- الدعم المؤسسي الأوسع لا يزال محدوداً: قام عدد قليل للغاية من البلدان بإنشاء حاضنات ومُعجَّلات (مصر ولبنان والإمارات العربية المتحدة) للمساعدة على زيادة الشركات المبتدئة، أو إنشاء مختبرات تنظيمية (أبو ظبي والبحرين والإمارات العربية المتحدة) تسمح لشركات التكنولوجيا المالية والمؤسسات المالية التقليدية باختبار الابتكارات في البيئة الفعلية.

- على جانب الطلب، تشكل فجوة الثقة ومستويات الوعي المالي قيوداً رئيسية أمام الشركات المبتدئة في مجال التكنولوجيا المالية: يتطلب استخدام التكنولوجيا المالية كقناة للدفع توفر الثقة للحد من عدم اليقين واحتواء تكاليف المعاملات، ووفقاً للمسح الذي أجري مؤخراً للشركات المبتدئة في مجال التكنولوجيا المالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، تبين أن الثقة هي إحدى العقبات الرئيسية، إلى جانب الترويج والمستوى التعليمي للعميل، وقد تمت الإشارة كذلك إلى أن فجوة الثقة كأحد الدوافع الرئيسية لزيادة التعاون على نطاق أوسع بين الشركات المبتدئة في مجال التكنولوجيا المالية والبنوك¹.

2.3. تحديات الشركات الناشئة:

على الرغم من النمو لا يزال هذا القطاع جديداً إلى حد ما في منطقة الشرق الأوسط والذي يواجه عدداً من العقبات في تطوره، وقد تعطلت العديد من المبادرات التي تم إطلاقها لتعزيز خدمات التكنولوجيا المالية، وما زالت الشركات الناشئة العاملة في هذا المجال تواجه العديد من التحديات، بما في ذلك عدم الحصول على رأس المال والتنظيم.

ووفقاً لاستطلاع أجراه البنك الدولي واتحاد المصارف العربية فإن ما يقارب 63% من المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم لا تملك إمكانية الحصول على التمويل، وقال "موسى بيداس" الرئيس التنفيذي والمؤسس المشارك للشركة الناشئة في حلول المدفوعات Bridg: "لا يزال يتعين على المستثمرين المحليين بناء الرغبة بهه الصناعة، ونتيجة لذلك علينا أن نبحث أبعد عن الفرص الاستثمارية". علاوة على ذلك، قال "فارس غندور" الشريك في "ومضة كابيتال": "نظراً لأن تكلفة البدء بشركة عاملة في مجال التكنولوجيا المالية مرتفعة بشكل

1 _ مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، ISSN : 2325-0798، DOI : 5424/IJO/21547، المجلد 07،

العدد 03، سنة 2018، ص ص 52-53.

خاص، وتتطلب مزيداً من الصبر وتتعرض لخطر أكبر من الفشل، فإن معظم المستثمرين يفضلون نشر رؤوس الأموال في الشركات ذات النماذج التجارية الأقل خطورة. وفي حين أن البيئة والأحكام الرقابية في هذه المنطقة تشكل مشكلة بالنسبة للشركات الناشئة وشركات رأس المال المغامر، لتتمكن تلك العاملة في مجال التكنولوجيا المالية، من النمو في المنطقة، فإنها تحتاج إلى تعزيز من وقت مبكر، وقال "شايلش داش" المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة "الماسة كابيتال": "نحن نؤمن بالشراكة مع الشركات من المراحل الأولى حتى تصبح قادة في هذه الصناعة". ولذلك فإن الاستثمارات على مستوى التأسيس أو خلال الجولات المبكرة من جمع رؤوس الأموال تعتبر بالغة الأهمية وقيمة للغاية، وقال "عمر ج. ساتي" العضو المنتدب لشركة "داش فينتشرز": "إن توفير الأموال في مجال التكنولوجيا المالية يحدث بحدوث تطورين رئيسيين، وهما سهولة الحصول على التمويل لمن يحتاجون إليه وأساليب أسهل لإنفاق المال لمن يسعون للحصول عليه". ومن خلال تقديم الدعم والموارد للشركات الناشئة العاملة في مجال التكنولوجيا المالية والتي تطمح إلى تحويل أفكارها إلى واقع ملموس، يكون لدى المستثمرين من المؤسسات والشركات العائلية فرصة للشراكة مع الشركات العاملة في مجال التكنولوجيا المالية وتعزيزها واحتضانها.

وبالإضافة إلى التمويل، ينظر إلى التنظيم باعتباره واحداً من أهم العوامل التي يمكن أن تحفز تبني الابتكار أو تعيقها، وفي المنطقة هي أيضاً واحدة من أكبر التحديات التي تواجه الشركات العاملة في مجال التكنولوجيا المالية، وقال "غندور": "تتطلب معظم الشركات العاملة في مجال التكنولوجيا المالية موافقة تنظيمية قبل إطلاقها، الأمر الذي يتطلب رأس المال والمعارف والصبر. وكثيراً ما لا تكون عملية الحصول على الموافقة محددة ولم يكن على المنظمين تأدية هذا الدور في المنطقة من قبل". وعلاوة على ذلك في حين تدعم مراكز الحاضنات والابتكار إنشاء الشركات الصغيرة والمتوسطة ونموها في دولة الإمارات العربية المتحدة وفي ظل بيئة أقل نضجاً، لا تزال الأحكام ضعيفة، كما أن مشاركة الحكومات والمؤسسات المالية ضرورية للتنظيم ووضع السياسات وتوفير البنية التحتية اللازمة للصناعة للنمو بشكل مستدام وتعزيز الابتكار، وقال ساتي: "لا تتم مراقبة الشركات العاملة في مجال التكنولوجيا المالية اليوم أو الإشراف عليها أو تنظيمها بشكل مباشر، بل عوضاً عن ذلك تخضع للأحكام المالية والمصرفية القائمة، ما يحد من عملياتها ويقيد تطوير هذا النظام بشكل عام"¹.

1 _ <https://www.arabnet.me/arabic/editorials/business/industry/the-growth-and-challenges-of-fintech-in-mena>.

خلاصة الفصل:

يقدم لنا هذا الفصل نوع جديد من الاستثمار يمكن رجال الأعمال والمؤسسات المالية والبنوك على الإبداع والابتكار في مجالين متكاملين، التكنولوجيا والمال، ومن جهة أخرى كان لانتشار الشركات الناشئة من مكان افتراض فرصة للشباب العربي في إنشاء شركات بسرعة فائقة تؤدي وظائف البنوك التقليدية في وقت قياسي، لكن عدم الثقة ونقص وعي المتعاملين مع البنوك بحد ذاتها أدى إلى ظهور عدة عوائق قد تؤدي إلى زوال هذه الشركات في أي لحظة مقابل ظهور شركات أخرى في ذات اللحظة.

الفصل الثاني:

واقع شركات التكنولوجيا
المالية في الوطن العربي

تمهيد:

توسع استخدام التكنولوجيا من القطاعات الاقتصادية إلى القطاع المالي، حيث أصبحت هذه التقنيات تسيطر على عمل البنوك والمؤسسات المالية، مما أدى إلى ظهور مصطلح التكنولوجيا المالية Fintech ليشمل كل الابتكارات المالية الجديدة في القطاع المالي بما فيها الخدمات المصرفية، تحويل الأموال، القروض وإدارة الأصول، وبالرغم من أنها قد تشكل خطراً على عمل البنوك إلا أن استخدامها يشهد انتشاراً غير مسبوق من دول شرق آسيا إلى الدول الأوروبية والأمريكية وأخيراً إلى دول شمال إفريقيا وهذا حسب تقرير البنك المركزي الأوروبي.

وفي نفس السياق تسعى معظم الدول إلى التوجه نحو الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية وتطويرها، ومن بينها الدول العربية التي عرفت حركة غير مسبوقة منذ سنة 2013 لبلوغ التنافسية في القطاع المالي نظراً لما يمكن أن يوفر الاستثمار في هذا المجال من مداخل وأرباح لرجال الأعمال، وهذا بالرغم من وجود عوائق وصعوبات في الاستمرار، بالإضافة إلى التحديات التي يمكن أن تطرأ على هذا التوجه في المستقبل. حيث سنتطرق في هذا الفصل إلى:

- المبحث الأول: استخدامات التكنولوجيا المالية في العالم.
- المبحث الثاني: تجارب بعض الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية في الوطن العربي.

المبحث الأول: استخدامات التكنولوجيا المالية في الوطن العربي:

ظهر في السنوات الأخيرة مجال جديد في قطاع التمويل يعرف بالتكنولوجيا المالية وأصبح ضرورة حتمية لدول العالم، لمواكبة التقدم والتطور في مجالات التمويل، حيث تقدم التكنولوجيا المالية خدمات لكثير من الأفراد والشركات بطرق سريعة وسهلة وأقل تكلفة، وتستطيع أن تساهم مساهمة كبيرة في تحقيق الاستقرار المالي، ومن جهة تسعى الدول العربية إلى مواكبة هذا التطور السريع للتكنولوجيا المالية وتحقيق استثمارات عالمية. ولقد أدت التطورات الرقمية والتكنولوجية إلى تغيير طبيعة الأسواق والخدمات والمؤسسات المالية، كما أن مصطلح التكنولوجيا المالية ظهر للتعبير عن تسخير التكنولوجيا لخدمة الأنشطة المالية والمصرفية من جهة، وتقديم مختلف الحلول المالية للمتعاملين باختلاف شرائحهم من جهة أخرى.

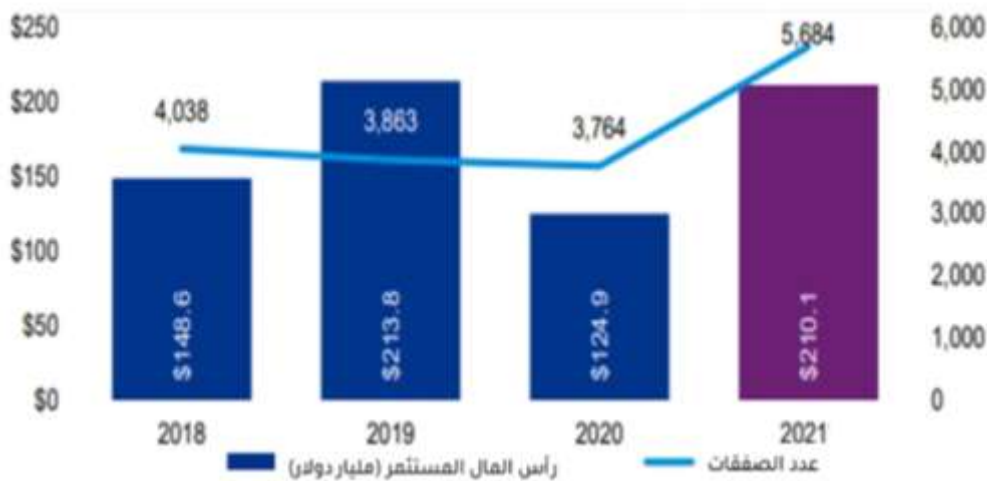
1. لمحة عن قطاع التكنولوجيا المالية في العالم:

أصبح قطاع التكنولوجيا المالية وما يقدمه من خدمات ومنتجات وحلول مبتكرة أحد أهم القطاعات الواعدة على مستوى العالم، وذلك لما له من مقدرة على الاستعانة بالآليات والتقنيات التكنولوجية الحديثة لتقديم الخدمات والمنتجات المالية والمصرفية للعملاء.

1.1. التطور العالمي لخدمات التكنولوجيا المالية:

في الواقع شهد العالم مؤخرًا تطورًا ملحوظًا في قطاع خدمات التكنولوجيا المالية، وخاصة مع تفشي جائحة كوفيد 19 في عام 2020 وما ارتبط بها من إجراءات الإغلاق الكلي والجزئي في جميع دول العالم، فقد ارتفع حجم الاستثمارات العالمية بشكل ملحوظ 210.1 مليار دولار في عام 2021 وسجل عدد الصفقات نحو 5684 صفقة، وذلك يرجع إلى تفشي جائحة كوفيد 19 التي أدت إلى تسارع وتيرة التحول الرقمي.

الشكل رقم 2-01: الاستثمار العالمي في التكنولوجيا المالية خلال الفترة 2018-2021:



Source : <https://assets.kping/content/dam/kping/xx/pdf/2022/02/pulse-of-fintech-n2-21-pdf>.

ووفقاً لـ Oxford Business Group من المتوقع استمرار الزيادة المطردة لمثل هذه الاستثمارات خلال السنوات القادمة لتصل إلى 265 مليار دولار بحلول عام 2025، ويرجع ذلك لعدة عوامل أهمها:

- الانتشار السريع لمراكز التكنولوجيا المالية حول العالم.
- زيادة خدمات البنوك الرقمية.
- رغبة الحكومات في استمرار توظيف خدمات التكنولوجيا المالية للتوسع في الشمول المالي، فضلاً عن ذلك فإن الشمول المالي الرقمي كان له دور إيجابي في التخفيف من الآثار السلبية الاقتصادية والاجتماعية لأزمة كوفيد 19 في العالم أجمع.

الجدول رقم 2-01: المؤشر العالمي للتكنولوجيا المالية (2021)

الدولة	التغيير	الترتيب عام 2021
الولايات المتحدة الأمريكية	▲ ± 0	1
المملكة المتحدة	▲ ± 0	2
سنغافورة	▼ - 1	3
سويسرا	▲ ± 0	4
أستراليا	▲ + 2	5
السويد	▲ ± 0	6
هولندا	▼ - 2	7
ألمانيا	▲ + 3	8
ليتوانيا	▼ - 6	9

Source : <https://findexable.com/wp-content/uploads/2021/06/global-fintech-rankings-2021-v1-23-june-21-pdf>.

ووفقاً للمؤشر العالمي للتكنولوجيا المالية Global Fintech Index 2021 تصدر الولايات المتحدة الأمريكية المرتبة الأولى في قائمة أهم مراكز التكنولوجيا المالية في العالم، تليها المملكة المتحدة، وتجدر الإشارة إلى ظهور عدد إضافي من الدول العربية ضمن الإصدار الأخير للمؤشر في عام 2021، والذي اشتمل على 83 دولة وهي الإمارات العربية المتحدة والتي تصدر المرتبة 28، كما جاء المملكة العربية السعودية في المرتبة 65 وتليها تونس في المرتبة 68 وتليها مصر في المرتبة 72.

أما بالنسبة للطلب على المستوى الفعلي لخدمات وأدوات التكنولوجيا المالية بالنسبة للأفراد والمشروعات الصغيرة والمتوسطة فوفقاً لنتائج مؤشر تبني وتطبيق التكنولوجيا المالية Global Fintech Adoption Index بلغ

متوسط الاستهلاك العالمي 64% في عام 2020 مقارنة ب 22% في عام 2017 و 16% في عام 2015، وتتصدر الصين في هذا المؤشر المرتبة الأولى في قائمة 27 دولة تليها الهند ثم تأتي روسيا وجنوب إفريقيا. ووفقا لمؤشر تبني وتطبيق التكنولوجيا المالية Global Fintech Adoption Index فقد سجل المؤشر عام 2019 متوسط تبني المشروعات الصغيرة والمتوسطة لقطاع التكنولوجيا المالية عند مستوى 25%، وتحتل الصين أعلى متوسط وتليها الولايات المتحدة الأمريكية ثم تأتي المملكة المتحدة وجنوب إفريقيا. أما من جانب الطلب على منتجات التكنولوجيا المالية فوفقا للمؤشر ارتفع وعي المستهلكين بشكل ملحوظ بالخدمات المالية، حيث أصبح 96% من المستهلكين على دراية بأداة واحدة على الأقل من أدوات التكنولوجيا المالية، كما أن 75% من المستهلكين حول العالم يعتمدون على حلول التكنولوجيا المالية في تحويل الأموال والمدفوعات، و 68% من المستهلكين يفضلون التعامل مع شركات خدمات غير مصرفية لإجراء الخدمات المالية.

2.1. الاستثمارات العالمية في مجال التكنولوجيا المالية:

❖ حالة Ant financial:

التعريف بالشركة: هي شركة تكنولوجيا مبتكرة تهدف إلى تحقيق فوائد شاملة وخدمات مستدامة للعالم، تأسست في أكتوبر 2014، وترجع أصولها إلى Alipay التي تم إطلاقها في 2004.



شعارها:

الاسم الأصلي: Ant technology group co

تاريخ التأسيس: 16 أكتوبر 2014

مكان التأسيس: قبل 7 أعوام في مدينة هانغشو بمقاطعة تشنغيانغ بالصين.

مؤسسها: جاك ما.

الصناعة: معالج الدفع التكنولوجي للخدمات المالية.

العلامات التجارية: أليباي.

أ. نشأة الشركة:

تم الإعلان عن شركة أليباي في ديسمبر 2004 وفي الجدول الموالي أهم الأحداث التي أدت إلى تطور الشركة:

الجدول رقم 2-02: التطور التاريخي لشركة أليباي (2005 - 2020):

السنة	أهم الاستثمارات والتطبيقات والخدمات التكنولوجية التي أصدرتها وطورتها الشركة
2005	<ul style="list-style-type: none"> أطلقت Alipay نظام التعويض الكامل تحت شعار طالما أنك تستخدم Alipay فسوف نعوضك في حالة سرقة الحساب، وقعت Alipay على اتفاقية شراكة استراتيجية مع البنك الصناعي والتجاري الصيني. بداية تعاون Alipay مع VISA حيث أقامت Alipay تعاوناً استراتيجياً مع بنك الصين التجاري.
2007	<ul style="list-style-type: none"> أعلنت Alipay عن إطلاق خطة "الثقة عبر الإنترنت" نيابة عن أكثر من 300000 مستخدم مؤسسي و 44 مليون مستخدم فردي، وقامت بالاشتراك مع بنك التعمير الصيني وبنك الصين، Alipay أعلن في هونغ كونج أنه سيتوسع في الخارج حيث لدى Alipay أكثر من 50 مليون مستخدم، بينما كان لدى الصين 30 مليون مستخدم فقط لبطاقات الائتمان في ذلك الوقت.
2008	<ul style="list-style-type: none"> اكتسبت الشركة أكثر من 100 مليون مستخدم مسجل، وبلغت المعاملات اليومية 2 مليون مستخدم. تم إطلاق منصة WAP المحمولة الخاصة بـ Alipay رسمياً، وتم إطلاق كذلك منصة دفع المرافق (go.alipay.com)، مما يسمح لسكان شنغهاي بدفع فواتير المياه أو الكهرباء أو الهاتف عبر الإنترنت.
2009	<ul style="list-style-type: none"> تم إطلاق منصة دفع فواتير المرافق العامة في هانغتشو، مما سمح على الفور لسكان هانغتشو بدفع فواتير المياه الخاصة بهم عبر Alipay. بدأ Alipay العمل مع النظام المصرفي الإلكتروني لبنك الصين، أقامت 5 بنوك رئيسية مملوكة للدولة و15 مصرفاً وطنياً تعاوناً مع Alipay. أعلنت Alipay عن الإطلاق الرسمي لخدمة الدفع عبر الهاتف المحمول واحتفلت بالذكرى السنوية الخامسة لتأسيسها، ووصلت المعاملات اليومية إلى 5 مليون دولار.
2010	<ul style="list-style-type: none"> أعلن Alipay وبنك الصين عن إطلاق أحدث المنتجات المبتكرة، الدفع السريع ببطاقة الائتمان. تم إطلاق النسخة الاستهلاكية من Alipay في 8 فيفري، وانضم Alipay إلى بنك التنمية الصيني لتزويد الأخير بقنوات جديدة للحصول على قروض الطلاب. بلغ عدد مستخدمي Alipay 300 مليون، حيث تم تنزيل تطبيق Alipay للجوال ما يقرب من

<p>10 ملايين مرة.</p>	
<p>2011</p> <ul style="list-style-type: none"> ▪ تعاونت خدمة الدفع السريع من Alipay مع بطاقات الائتمان الصادرة عن 10 بنوك، مما أدى إلى زيادة معدل نجاح الدفع من حوالي 60% إلى 95%، حيث كان Alipay أول من حصل على "رخصة أعمال الدفع" من بنك الشعب الصيني (يطلق عليه أيضا رخصة الدفع من قبل المطلعين على الصناعة). ▪ أطلق Alipay منتجا جديدا للدفع عبر الهاتف المحمول وهو الدفع باستخدام الرمز الشريطي كونه أول من يستفيد من السوق غير المتصلة بالانترنت باستخدام تقنية الدفع عبر الانترنت ▪ أعلنت Alipay أن مدفوعاتها السريعة تضم أكثر من 40 مليون مستخدم وأكثر من 50% من معاملات Alipay تم إجراؤها عن طريق الدفع السريع. 	
<p>2012</p> <ul style="list-style-type: none"> ▪ ارسل Alipay للمستخدمين سجل الدفع للعام الماضي وهو الأول من نوعه في الصين، أطلقت Alipay الدفع السريع لفواتير الخدمات باستخدام بطاقات الائتمان. ▪ حصلت Alipay على الترخيص كمنصة دفع لطرف ثالث لمعاملات الأموال من هيئة تنظيم الأوراق المالية الصينية، وأطلقت Alipay خدمة حماية رصيد الحساب، يمكن للمستخدمين المطالبة بالتعويض في حالة فقد ارسيد في حساب Alipay الخاص بهم بسبب سرقة الحساب. ▪ : وصل الدفع السريع ل Alipay إلى أكثر من 100 مليون مستخدم. 	
<p>2013</p> <ul style="list-style-type: none"> ▪ أطلقت Alipay التعويض في غضون 24 ساعة عن خسارة رأس المال التي تقل عن 300 يوان صيني. ▪ أطلقت Alipay خدمة سداد اضرائب للتسوق في الخارج. 	
<p>2014</p> <ul style="list-style-type: none"> ▪ أقامت Alipay تعاونا استراتيجيا مع Global Blue للترويج المشترك لسداد الضرائب في الخارج عبر Alipay وأصبحت Alipay Wallet هي الأولى في الصين التي تقوم بتجربة التحقق من بصمات الأصابع، مما أدى إلى إدخال مدفوعات الهاتف المحمول في عصر التعرف على القياسات الحيوية. ▪ تمت الموافقة على Mybank من قبل لجنة تنظيم البنوك الصينية وتم تغيير اسم شركة الخدمات المالية الصغيرة المتناهية الصغر إلى مجموعة Ant Financial Services. 	
<p>2015</p> <ul style="list-style-type: none"> ▪ تم إطلاق Antfortune، وهي منصة ذكية لإدارة الثروات تابعة لشركة Ant Financial رسميا، أطلقت Ant Financial خطة الانترنت الداعمة مما يمكن المؤسسات المالية من تحسين الكفاءة 	

	<p>وخدمة عملائها بكل أفضل.</p>
2016	<ul style="list-style-type: none"> ▪ أصدر تلفزيون الصين المركزي و Alipay لعبة تفاعلية في حفل مهرجان الربيع "انتزاع المغلف الأحمر، مرعى حسن الحظ"، أطلق Mybank تطبيقه الذي يقدم خدمات مالية مثل القروض وإدارة الثروات للشركات الصغيرة ومنتاهية الصغر والأفراد. ▪ أعلنت شركة Ant financial أنها ستتعاون مع CD finance، وهي مؤسسة للتمويل الأصغر تابعة للمؤسسة الصينية لتخفيف حدة الفقر، وتم إطلاق Alipay Ant Forest رسمياً. ▪ شكلت Ant Financial تعاوناً استراتيجياً مع Ascend money لتطوير الكترونية True money بشكل مشترك، وتقديم نموذج التمويل الشامل إلى تايلاند.
2017	<ul style="list-style-type: none"> ▪ توصلت Ant Group إلى شراكة إستراتيجية مع شركة الانترنت الكورية الجنوبية الرائدة Kakao لتعزيز التمويل الشامل في كوريا الجنوبية، شكلت Ant Group مشروعاً مشتركاً مع شريكها الاستراتيجي Entek Group لتطوير منتجات الدفع بواسطة الهاتف المحمول. ▪ : تم إطلاق محفظة Alipay HK الالكترونية في هونغ كونج وتعاونت مجموعة Ant group و Touch'n Go وهي شركة تابعة لبنك CIMB الماليزي في إنشاء محفظة الكترونية محلية.
2018	<ul style="list-style-type: none"> ▪ استثمرت مجموعة Ant group في TMB لمساعدة Easypaysa في أن تصبح Alipay الخاصة بباكستان وعملت Ant group مع Entek لإطلاق DANA وهي نسخة أندونيسية من Alipay، واقترحت Alipay مفهوم "تجار رمز الاستجابة السريعة" وأطلقت خطة لدمج إمكانياتها ومواردها في الدفع بشكل كامل لدعم تجار رمز الاستجابة السريعة. ▪ أصدر Ant group الكتاب الأبيض بشأن حماية الخصوصية، والذي يكشف عن جهود Alipay الشاملة لحماية بيانات المستخدم، حيث وقعت Alipay Ant Forest اتفاقيات مع اللجنة الوطنية للتشجير ومؤسسة China Green Fundation حيث تم دمج نموذج غرس الأشجار الخاص بها في شهادة زراعة الأشجار الطوعية في الصين. ▪ أصبحت Alipay شريكاً عالمياً ل UEFA في ترقية شاملة ل UEFA Euro 2020 و 2024.
2019	<ul style="list-style-type: none"> ▪ : خدم Alipay وشركاؤه في المحفظة الالكترونية في الخارج أكثر من مليار مستخدم وقامت Alipay بترقية برنامج سداد المبلغ بالكامل بخدمات جديدة تتمثل في التعويض الفوري لسرقة الأموال المؤكدة والتعويض المسبق عن سرقة الأموال المتنازع عليها. ▪ أطلقت Alipay أول مبادرة حماية خصوصية مستخدم القياسات الحيوية وحماية أمن المعلومات

<p>في الصين، وقدمت Alipay نسخة خارجية من تطبيق Alipay للزوار الأجانب، ووقع كل من ICBC و Alibaba و Ant group تعاوناً استراتيجياً شاملاً.</p>	
<p>2020</p> <ul style="list-style-type: none"> ▪ أطلقت Alipay منصة خدمة المجتمع أثناء تفشي كوفيد 19 بما في ذلك ستة أنواع من الخدمات التي يمكن الاستمتاع بها من المنزل، وفي مؤتمر Alipay partner لعام 2020 أعلنت Alipay عن إنشاء منصة مفتوحة للحياة الرقمية تركز على رقمنة صناعة الخدمات. ▪ أطلقت Alipay HK رسمياً المدفوعات الالكترونية عبر الحدود، لتصبح ثالث محفظة الكترونية عبر الحدود يتم إطلاقها في ماكاو بعد Alipay و Kakaopay، كما أعلنت مجموعة Ant الشركة الأم ل Alipay عن خطط الإدراج المتزامن في سوق Star في بورصة شنغهاي وبورصة هونج كونج. ▪ أطلقت مجموعة Ant Group Trusple وهي منصة خدمات تجارية ومالية عالمية مدعومة من Antchain للشركات الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات المالية. 	

المصدر: من إعداد الطالبين، بالاعتماد على الموقع <https://www.antgroup.com/en/about/introduction>.

ب. آفاق مستقبلية:

- ماي 2021: تتعهد Ant group بأن تكون محايدة للكربون بحلول عام 2030 و Antchain تطلق منصة ترخيص IP.
- أوت 2021: تعمل Ocion Base كشركة مستقبلية لمدة عام واحد رموز المصدر الخاص بها، واحتفل Alipay Ant Forest بالذكرى السنوية الخامسة منذ إنطلاقه.

ج. تقييم الشركة الحالي: إمكانياتها التكنولوجية:

• تكنولوجيا البيانات الكبيرة:

يقوم الموقع بتقديم خدمات مصرفية من خلال نموذج البيانات الكبيرة لإصدار القروض استناداً إلى تحليل بيانات العملاء طالبي القرض، ومن خلال نموذج تحليل البيانات للقروض يمكن إصدار حكم شامل على المخاطر، وأطلق على التطبيق "1-2-3" أي تدوم الخدمة 3 دقائق للتطبيق وثانية واحدة للحساب وصفر من التدخل اليدوي¹.

على مدى السنوات الأربعة الماضية تم تقديم قروض بلغ مجموعها أكثر من 700 مليار يوان أعطيت لأكثر من 4 ملايين مشاريع صغيرة ورجال الأعمال، كما يستخدم برنامج تحليل البيانات الكبيرة في نظام In Zhima

1 _ وهيبة عبد الرحيم، أشواق بن قدور، مرجع سبق ذكره، ص22.

Credit وهو نظام تسديد بطاقات الائتمان والسوق الإلكتروني وإدارة الثروات، حيث يقوم النظام بمعالجة وتقييم كميات هائلة من البيانات المتعلقة بالأبعاد الخمسة للانتماء، التاريخ الائتماني لطالب القرض، السلوك، القدرة على الوفاء، الهوية والروابط الاجتماعية، ويحصل النظام على المعلومات من خلال بيانات معاملات التجارة الإلكترونية المستمدة من شركة Alipay، كذلك من مكتب الأمن العام والمؤسسات العامة الأخرى.

• تقنية التعرف على الوجه:

تمتلك الشركة تقنية التعرف على الوجه القائم على البيومترية وتطبيقه على الانترنت من أجل زيادة الأمن وتجربة أفضل للمستخدم.

• تكنولوجيا الحوسبة السحابية:

يقدم الموقع هذه الخدمة للمؤسسات المالية، وهي منصة سحابية مفتوحة تسهل الابتكار المالي وتحديث تكنولوجيا المعلومات للمؤسسات المالية لبناء تطبيقات أكثر استقراراً وأماناً وأرخص تكلفة وأكثر كفاءة على المستوى المالي حيث تتيح للمؤسسات المالية تقديم خدمات أفضل لعملائها.

فالحوسبة السحابية توفر للمؤسسة نظام التعافي والانتعاش من الكوارث بنسبة 99.99% والذي يسمح باستعادة المعلومات والبيانات بتوفير مكان احتياطي لها وعودتها بعد حدوث كوارث مهما كان شكلها، يوفر كذلك إدارة أمن رأس المال (نقل عشرات المليارات من الأموال في يوم واحد)، كذلك يوفر معالجة ارتفاع المعاملات المتزامنة (85900 معاملة في الثانية)، كذلك مراقبة الأمن في الوقت الحقيقي (القدرة على الوقاية من المخاطر في ميلي ثانية واحدة)، يقدم معاملات منخفضة التكلفة (أقل من 0.1 يوان لكل معاملة).

• تكنولوجيا مراقبة المخاطر:

خدمات الدفع تحتاج إلى معالجة سريعة وآمنة، وعليه فمفتاح نجاح عمليات الدفع هي السيطرة على المخاطر، فنظام Alipay للسيطرة على المخاطر الذكية يستخدم بيانات المعاملات التاريخية للتحقق من الهوية وأمن الحساب، و80% من المخاطر يمكن معالجتها باستخدام هذا النظام، وأكثر من ذلك يعتمد على الوقاية المسبقة والمبكرة لتصنيف مخاطر الحسابات وتوظف الشركة حالياً ما يقرب من 7000 موظف منهم 1500 موظف في إدارة المخاطر، يتم نشر أكثر من 200 خوادم لمراقبة المخاطر والتحليل والعلاج، في المتوسط يمكن الانتهاء من التعريف على المخاطر والضوابط في غضون 100 ميلي ثانية، أربع مرات أسرع من غمضة عين، معدل خسارة رأس المال من Alipay هو أقل من 0.001% (أي أقل من احتمال شخص واحد يتعرض للضرب من قبل نيزك)، في هذا الإطار تتعاون الشركة مع مجموعة واسعة من الشركاء بما في ذلك البنوك وشركات الدفع

وبرمجيات السيطرة على المخاطر وصناع الأجهزة وتجار أليباي والمستخدمين والكليات والجامعات ومؤسسات البحث العلمي لتعزيز الحماية الأمنية داخل الدفع.

• تكنولوجيا الذكاء الصناعي:

يتم تطبيق تكنولوجيا الذكاء الصناعي في هذه الشركة على نطاق واسع في خدمة العملاء الذكية، ويحقق هذا التطبيق من خلال استخراج البيانات والتحليل على التنبؤ والحكم التلقائي، مما يمكن من معرفة سلوك العملاء ويختار الإجابات المطابقة لها من خلال هذا النظام، وتستغرق العملية 16 دقيقة، وفي عملية استطلاعية للموقع عن هذه التقنية ومن أجل الحصول على جودة الخدمة تم إجراء مسح لعينة من حوالي 2% من العملاء وتم الوصول إلى أن الذكاء الصناعي يمكن له الكشف عن مزاج العملاء كوسيلة لقياس مدى ارتياح العميل، كما توفره خدمة العملاء باستخدام الموظفين.

كذلك يوفر النظام ميزة أخرى لخدمة التأمين الذكي، ففي الحالة العادية مؤسسة التأمين قادرة على التعامل مع طلبات التأمين في المتوسط خلال 24 ساعة، إلا أن هذا النظام يمكن من معالجتها في غضون ساعة واحدة، ونصف من طلبات التأمين المعقدة يمكن التعامل معها في غضون 6 ساعات.

• تقنية البلوكتشين:

باستخدام تقنية البلوكتشين تقوم الشركة بإنشاء آلية ثقة من الجيل التالي مع تحسين كفاءة نقل القيمة والتعاون متعدد الأطراف، حيث توفر التكنولوجيا فرصة لتمكين الاقتصاد الحقيقي ودعم الاقتصاد الرقمي في نفس الوقت، تبرز Antchain منصة بلوكتشين الخاصة من الدرجة المالية المطورة ذاتيا بين أقرانها العالميين لأدائها وموثوقيتها وأمنها، على وجه التحديد يمكن أن تدعم معاملات مذهلة بقيمة 1 مليار حساب لما يصل إلى 1 مليار حساب يوميا، تحتل المنصة المرتبة الأولى في العالم من حيث عدد طلبات براءات الاختراع والتراخيص¹.

• انترنت الأشياء LOT:

ربط كل شيء هو الهدف الأساسي لانترنت الأشياء LOT وإحدى استراتيجياتها التكنولوجية الهامة، تأمل في الاستفادة من تقنية LOT لتحسين قدرة الحياة المالية لشركة Ant بشكل شامل، وتقديم خدمات أكثر ملائمة وقيمة أكبر للمستخدمين، في الوقت الحاضر قامت بتطبيق LOT على سيناريوهات مختلفة بما في ذلك السيناريوهات غير المراقبة.

1 _ <https://www.antgroup.com/en/technology>, 27/05/2022.

د. المسؤولية الاجتماعية لشركة Ant financial:

تطمع إلى تعزيز أسلوب الحياة الأخضر بين الجمهور من خلال التكنولوجيا والابتكار النموذجي لتمكين حماية البيئة والتنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة.

• المشاركة الخضراء للجميع:

يمكن لمستخدمي Alipay Ant Forest توليد طاقة من أفعال منخفضة الكربون لاسترداد أشجار حقيقية، وسيتم زرع هذه الأشجار من قبل Alipay Ant Forest والمؤسسات غير الربحية في المناطق الرملية.

• التخفيف من حدة الفقر البيئي:

يساعد مشروع التخفيف من حدة الفقر البيئي التابع لصندوق Alibaba لتخفيف حدة الفقر في المناطق المنكوبة بالفقر على الاستفادة من الموارد المحلية من خلال التكنولوجيا والابتكار.

• تكافؤ الفرص للمرأة:

تسعي Alipay جاهدة لمساعدة وتمكين المرأة من خلال التكنولوجيا والابتكار وتزويدها بمزيد من الدعم وفرص التنمية المتكافئة في التعليم والتوظيف وريادة الأعمال.

• مشروع Wind Rider:

أطلقت مؤسسة Ant مشروع Wind Rider ومولت 100 فريق كرة قدم نسائي من المدارس الريفية على مدى خمس سنوات لمساعدة الشباب الفقراء وخاصة النساء في الحصول على فرص التنمية من خلال كرة القدم.

• مبادرة A-Idol:

أطلقت مؤسسة Ant ومؤسسة تنمية المرأة الصينية CWDF مبادرة A-Idol للتخفيف من حدة الفقر من خلال شهادة التدريب وحضانة المشاريع والأوامر المستمرة، تساعد المجموعات المحتاجة وخاصة النساء في المناطق الفقيرة على أن يصبحن مدربات ويكتسبن التطور.

• دعم البناء الريفي:

يتم الاستفادة من التكنولوجيا الرقمية لمساعدة المزارعين والشركات الناشئة الريفية الصغيرة في الإنتاج والعمليات، حيث تعمل المؤسسات المالية لتقديم خدمة مالية رقمية شاملة حتى الميل الأخير من المناطق الجبلية النائية التي يتعذر الوصول إليها من خلال التمويل التقليدي لدعم التنمية الاقتصادية للمقاطعات والريف وتنشيطها.

• مشروع العمود الفقري:

أطلقت مؤسسة Alipay والمؤسسة الصينية للتخفيف من حدة الفقر ومؤسسة Alibaba بشكل مشترك مشروع العمود الفقري الذي يستخدم نموذجا جديدا من الانترنت وتخفيف حدة الفقر المستهدف لتوفير التغطية لإعالة الأسر الفقيرة ومساعدتهم على مكافحة الفقر الناجم عن المرض.

• سد الفجوة الرقمية:

تلتزم Alipay باستخدام التكنولوجيا لسد الفجوة الرقمية التي تسببها العوامل الجغرافية والسكانية والمادية، يهدف إلى مساعدة عامة الناس والنساء والشباب والأشخاص والإعاقة في الحصول على فرص متكافئة للتنمية وتحقيق أحلامهم وصنع نموذج رقمي يشمل الجميع ويفيدهم.

• Alipay للمكفوفين:

طورت Alipay ميزة لراحة المكفوفين عند استخدامها مع قارئ الشاشة، فإن الميزة تمكن الهاتف من قراءة النصوص على Alipay عندما يلمس الشخص الشاشة.

• Alipay لكبار السن:

يمكن لكبار السن استخدام التعرف على الوجه لتسجيل الدخول إلى Alipay على هواتفهم المحمولة دون الحاجة إلى حفظ كلمة المرور، يؤدي ذلك إلى تسريع العديد من عمليات الخدمة لكبار السن بما في ذلك خدمة الضرائب المباشرة والتحقق عبر الانترنت من صندوق الادخار¹.

❖ حالة شركة روبن هود (Robin Hood):

تعتبر شركة روبن هود إحدى شركات الوساطة الأمريكية الأكثر شعبية، حيث يمكن التداول بسهولة فيها من خلال تطبيق بسيط، وعلى الرغم من ذلك يشعر بعض المستثمرين بالقلق من المنصات التي تعتبر السوق أشبه بلعبة، كما يجد المستثمرين الخبراء أن شركة روبن هود ينقصها بعض الخيارات والمصادر.

- تاريخ التأسيس: 18 أبريل 2018.

- مكان التأسيس: منلو بارك، كاليفورنيا، الولايات المتحدة.

- مؤسسها: فلاديمير تنف، بايجو بات.

- الصناعة: الخدمات المالية.

- الشركات التابعة: روبن هود المالية، روبن هود للعمليات المشفرة، روبن هود للأوراق المالية.

-

1 _ <https://www.antgroup.com/en/about/social-responsability>, 27/05/2022.

أ. إيجابيات وسلبيات شركة روبن هود:

الجدول رقم 2-03: إيجابيات وسلبيات شركة روبن هود:

الإيجابيات	السلبيات
<p>- سهولة الاستخدام حيث يتم العمل من خلال تطبيق Robinhood للجوال مما يجعلها مميزة بين المنافسين بالإضافة إلى تقديم معلومات كافية للمستثمرين الذين لم يقرروا ما يريدون ليتمكنوا من التداول بسهولة.</p> <p>- انخفاض تكاليف التداول والوصول إلى الأسهم الجزئية وعروض العملات المشفرة حيث يمكنك تداول الأسهم وصناديق الاستثمار المتداولة وعقود الخيارات والعملات المشفرة مجاناً.</p> <p>- إدارة نقدية جيدة ومميزات استثمارية مكررة حيث تتيح لك ميزات إدارة النقد في روبن هود ربح 30%، كما أنك لست مضطراً إلى دفع رسوم أجهزة الصراف الآلي في أي من أكثر من 75000 جهاز صراف آلي في شبكتها.</p>	<p>- محدودية البحث والموارد التعليمية المتاحة، أي لديها القليل من الموارد التعليمية المتاحة للعملاء، وإذا كنت تريد الاطلاع أكثر على أسعار الأسهم الأساسية فتحتاج على الأرجح إلى الاشتراك في Robinhood Gold.</p> <p>- عروض استثمارية محدودة فلا تقدم روبن هود أي صناديق الاستثمار المشتركة أو منتجات استثمارية ذات دخل ثابت ولن تتمكن من تداول أي سلع أو Forex أو عقود آجلة، كما تدعم روبن هود حسابات الوساطة الخاضعة للضريبة فقط.</p> <p>- الافتقار إلى الشفافية حول الدفع لتدفق الطلبات، فعادة ما يتم نشر إحصاءات تدفق الطلبات من قبل الوسطاء ليتمكن المستثمرين من مقارنة عمليات تنفيذ التجارة بدقة وفي الوقت المناسب وضمانها، إلا أن روبن هود لا تفصح عن هذه المعلومات المهمة للجمهور وتفقد بعض النقاط بسبب هذا النقص في الشفافية.</p>

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على الموقع: <http://www.saeadat.com/reviews/robinhood-review/>

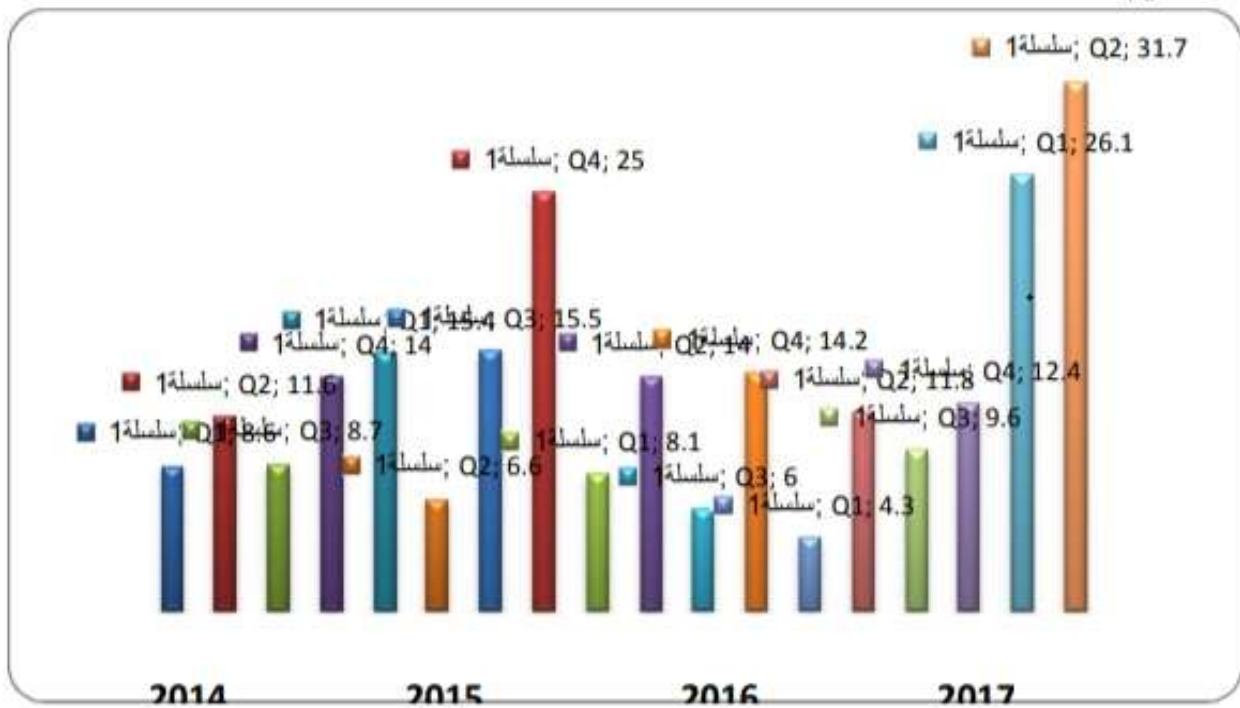
3.1. الاستثمارات العالمية في مجال التكنولوجيا المالية:

حسب آخر التقارير من المتوقع أن يظل سوق التكنولوجيا العالمية قويا خلال الفترة المتبقية من عام 2018 وسوف يستمر ظهور أبرز اللاعبين مجال المدفوعات والإقراض في الأسواق الأكثر نضجا مع تركيز جهود النمو الاستثمارية على توسيع نطاق منتجاتهم وخدماتهم عبر العالم.

كما من المتوقع أن تنمو الاستثمارات في تكنولوجيا التأمين Insurtech وتكنولوجيا التنظيم Regtech على مدى الأشهر الستة المقبلة من 2018، بالإضافة إلى الاستثمارات في تقنيات التمكين مثل AI الذكاء الاصطناعي و RPA العمليات الروبوتية و Blockchain سلسلة الكتل، ومن المرجح أن تستمر المعاملات البنكية المفتوحة في تحقيق مكاسب في جميع أنحاء العالم بما في ذلك آسيا، حيث نشرت هيئة النقد في هونغ كونج SAR مؤخرا إطار عمل API المفتوح الخاص بها، من المتوقع أيضا أن تكون هناك زيادة في عروض B2B سواء الشركات المتخصصة أو من الشركات التقليدية التي طورت منتجات رقمية ناجحة وعرضها على المؤسسات المالية الأخرى كفرصة لإنشاء تدفق جديد للإيرادات¹.

نتبع تطور حجم هذه الاستثمارات من خلال الصفقات المحققة على الشركات الناشئة في إطار التكنولوجيا المالية خلال السنوات الأخيرة كما في الشكل المبين أدناه:

الشكل رقم 2-02: إجمالي الاستثمارات في شركات التكنولوجيا المالية (2014 - جوان 2018):



المصدر: د. وهيبة عبد الرحيم، د. زهرة أوقاسم، 2019، التكنولوجيا المالية في دول الخليج بين حداثة الظاهرة وسرعة الاستيعاب، مجلة الدراسات الاقتصادية، العدد 38، المركز الجامعي تمنراست، ص 356.

1 _ KMPG, Pulse of fintech 2018, the Biannual global analysis of investment in fintech, 31 July 2018, p07.

الشكل يبين إجمالي حجم صفقات الاستثمارات في شركات التكنولوجيا المالية بدول الخليج، حيث تضم هذه الاستثمارات كل من رؤوس الأموال المغامرة التي تستثمر في التكنولوجيا الجديدة بغية الربح، رؤوس الأموال الخاصة (PE)، والاستثمارات الناجمة عن عمليات الدمج والاستحواذ (M&A)، تبرز قراءة البيان أن إجمالي هذه الصفقات الاستثمارية بشكل عام تبرز تطورا ونموا ملحوظا من خلال كل رباعي بدءا من سنة 2014، عرف الربع الرابع من سنة 2015 تطورا ملحوظا بلغ قرابة 25 مليار دولار وهو الأعلى خلال تلك الفترة لغاية دخول عام 2018 الذي حقق صفقات هي الأكبر حجما حتى الآن وذلك خلال السداسي الأول منه بلغت مجمل هذه الصفقات ما يقدر بـ 31.7 مليار دولار أمريكي، تبين لنا الأرقام الحالية النمو الذي وصلت إليه التكنولوجيا المالية في الدول الخليجية من خلال هؤلاء اللاعبين الجدد.

4.1. خلفية عامة عن قطاع التكنولوجيا المالية في الدول العربية في ظل مؤشرات التقنيات المالية الحديثة في الدول العربية:

1.4.1. نظرة عامة عن قطاع التقنيات المالية الحديثة في الدول العربية:

اكتسبت صناعة التقنيات المالية الحديثة زخما كبيرا حول العالم وفي المنطقة العربية في عام 2020، خصوصا في أعقاب جائحة فيروس كورونا المستجد مع وجوب عدم التلامس وتزايد الحاجة إلى تنفيذ المعاملات عن بعد وبالتالي أصبحت التقنيات المالية الحديثة من بين القطاعات الأكثر ازدهارا من حيث تطور الأنظمة والتشريعات وحجم المعاملات.

في ذات السياق تبنت الدول العربية العديد من السياسات والإصلاحات، من حيث تعزيز الإطار المؤسسي واستحداث المختبرات التنظيمية وإنشاء مراكز التقنيات المالية الحديثة، وإضافة إلى تنمية الأطر التنظيمية سواء من حيث استحداث أو تعديل البنية التشريعية لتنمية الابتكارات المالية في إطار متوازن يحافظ على سلامة الصناعة المالية.

فيما يخص الإطار المؤسسي (Fintech Innovation Offices) عكفت الدول العربية على إنشاء وحدات متخصصة داخل هيئاتها الرقابية والإشرافية على وجه التحديد المصارف المركزية وهيئات سوق المال للتقنيات المالية الحديثة أو الابتكارات المالية، بهدف تعزيز البيئة الحاضنة للابتكارات المالية، وفي هذا الإطار أنشأت كل من الإمارات والبحرين والسعودية وعمان والكويت ومصر وحدات داخل المصارف المركزية لتنمية التقنيات المالية الحديثة والابتكارات المالية داخل الدولة، هذا إضافة إلى لجنة التقنيات المالية الحديثة في كل من عمان ومصر.

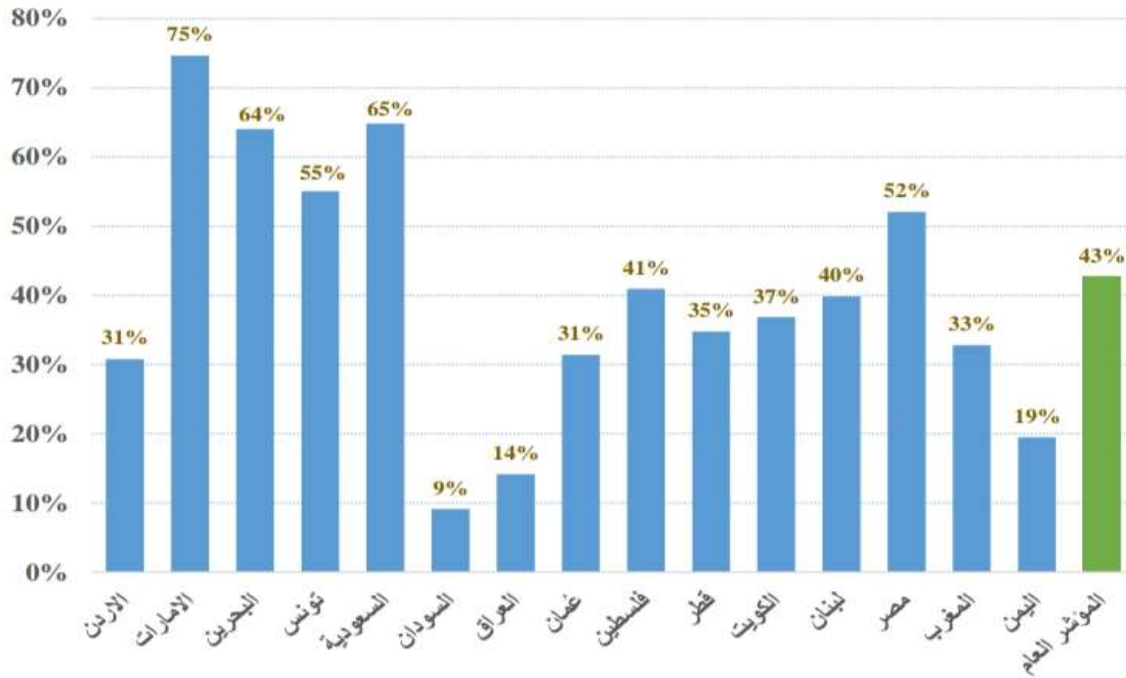
كما استحدثت الهيئات الرقابية والإشرافية في العديد من الدول العربية مختبرات تنظيمية (Fintech Regulatory Sandbox) تابعة للجهات الرقابية والإشرافية، حيث أنشأت كل من الأردن والبحرين وتونس والسعودية وعمان والكويت ومصر بيئات اختبارية داخل المصارف المركزية من أجل اختبار الحلول والمنتجات التي تتقدم بها الشركات لفترة محددة وشروط تقدم معلنة، ذلك في إطار بيئة تنظيمية ميسرة ومختلفة عن الأطر التشريعية الكائنة بالدولة، إضافة إلى وجود مختبر تنظيمي آخر في هيئة سوق المال بالسعودية.

2.4.1. المؤشر العام للتقنيات المالية الحديثة في الدول العربية:

- مفهوم المؤشر العام للتقنيات المالية الحديثة: يتكون المؤشر العام للتقنيات المالية الحديثة العربية (FinxAr) من ستة مؤشرات رئيسية، تمثل أبعاد البيئة الداعمة للتقنيات المالية الحديثة، تشمل السياسات والتشريعات، وجانب الطلب وتوفر التمويل والبنية التحتية المالية، وتنمية المواهب لدعم الابتكارات، والتعاون والشراكات. يعتبر المؤشر الأول من نوعه على مستوى الأبعاد التي يتناولها ومجالات تدخلات الدول العربية وقياس جهودها في تعزيز البيئة الحاضنة للتقنيات المالية الحديثة، بالتالي يمثل المؤشر أداة فعالة في تحديد المجالات التي تحتاج لبذل المزيد من الاهتمام والجهود وما تتطلبه من سياسات ملائمة.

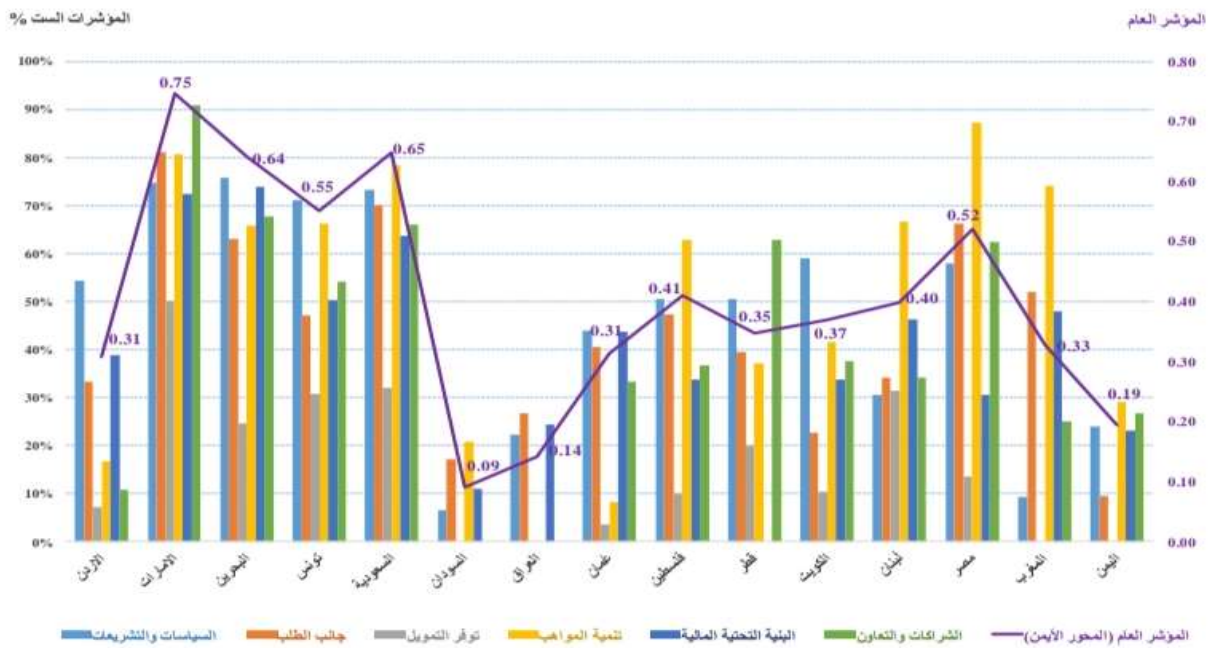
أظهرت نتائج المؤشر كما هو موضح في الشكل رقم (03) تنامي جهود الدول العربية في بناء بيئة ممكنة لصناعة التقنيات المالية الحديثة والخدمات المالية الرقمية، خاصة في دعم العمليات المالية عن بعد في أعقاب جائحة كورونا خلال عام 2020، بما يعكس جهود الدول العربية في وضع استراتيجيات وطنية للتقنيات المالية الحديثة والتحول المالي الرقمي، مكنت من رسم خارطة طريق لبناء ركائز قوية لأنشطة التقنيات المالية الحديثة والخدمات المالية الرقمية، بما يدعم الشمول المالي الرقمي، المؤشر يبرز عدد من التحديات التي تتطلب المزيد من الجهود خاصة على صعيد تسهيل وصول مزودي خدمات التقنيات المالية الحديثة ورواد الأعمال والشركات الناشئة إلى التمويل ومواصلة تطوير التشريعات المحفزة.

الشكل رقم 2-03: مؤشر التقنيات المالية الحديثة (FinxAr) سنة 2020:



المصدر: نوران يوسف، أبريل 2021، مؤشر التقنيات المالية الحديثة في الدول العربية، صندوق النقد العربي، ص 5.

الشكل رقم 2-04: متوسط المؤشر العام (FinxAr) والمؤشرات الستة الرئيسية سنة 2020:



المصدر: نوران يوسف، أبريل 2021، مؤشر التقنيات المالية الحديثة في الدول العربية، صندوق النقد العربي، ص 5.

الجدول رقم 2-04: المؤشر العام والمؤشرات الستة الرئيسية سنة 2020:

المؤشر العام	التعاون والشركات	البنية التحتية المالية	تنمية المواهب	توفر التمويل	جانب الطلب	السياسات والتشريعات	الدولة
0.308	0.108	0.388	0.167	0.071	0.334	0.545	الأردن
0.747	0.909	0.725	0.807	0.500	0.810	0.748	الإمارات
0.640	0.678	0.739	0.658	0.246	0.631	0.758	البحرين
0.550	0.542	0.503	0.662	0.307	0.472	0.711	تونس
0.649	0.660	0.636	0.783	0.320	0.700	0.732	السعودية
0.091	0.00	0.109	0.208	0.00	0.172	0.065	المودان
0.142	0.00	0.243	0.00	0.00	0.267	0.223	العراق
0.314	0.333	0.436	0.083	0.036	0.406	0.439	عُمان
0.410	0.366	0.336	0.629	0.100	0.474	0.505	فلسطين
0.348	0.629	N/A	0.372	0.200	0.394	0.505	قطر
0.369	0.375	0.338	0.417	0.103	0.227	0.591	الكويت
0.398	0.342	0.464	0.667	0.314	0.341	0.305	لبنان
0.521	0.625	0.305	0.872	0.136	0.661	0.580	مصر
0.328	0.250	0.480	0.742	0.00	0.520	0.093	المغرب
0.195	0.267	0.232	0.292	0.00	0.096	0.239	اليمن
0.43	0.49	0.39	0.50	0.18	0.44	0.44	المتوسط

المصدر: نوران يوسف، أبريل 2021، مؤشر التقنيات المالية الحديثة في الدول العربية، صندوق النقد العربي، ص6.

بلغت قيمة المؤشر العام نحو 43% مدفوعاً بمؤشري تنمية المواهب والتعاون والشركات التي جاءت في المقدمة بنسبة 50% و 49% على التوالي، ثم مؤشري السياسات والتشريعات وجانب الطلب بنسبة 44% لكل منهما، في حين أبرزت النتائج الحاجة لمزيد من الاهتمام بمحور التمويل الذي سجل نسبة 18% إضافة إلى استكمال جهود دعم البنية التحتية المالية التي بلغ مؤشرها 39%.

أما بخصوص مساهمة المؤشرات الستة (المرجحة بالأوزان) في المؤشر العام البالغ 43% فيبين الشكل رقم أن مساهمة مؤشر السياسات والتشريعات في المؤشر العام قد بلغت حوالي 29%، في حين بلغت مساهمة التمويل 7% بما يؤكد على ضرورة الاهتمام بجانب التمويل.

الشكل رقم 2-05: نتائج مساهمة المؤشرات الستة في المؤشر العام للتقنيات المالية الحديثة سنة 2020:



المصدر: نوران يوسف، أبريل 2021، مؤشر التقنيات المالية الحديثة في الدول العربية، صندوق النقد العربي، ص7.

أظهرت النتائج حصول دولة الإمارات العربية المتحدة على المرتبة الأولى على مستوى الدول العربية في المؤشر العام، بنسبة بلغت حوالي 75% بفضل الجهود المتعددة في تعزيز مجالات أنشطة التقنيات المالية الحديثة، وإطلاق المبادرات المختلفة التي أسهمت في تفعيل أحدث التقنيات المالية وتوفير المتطلبات التي من شأنها تحسين درجة التحول المالي الرقمي، إضافة إلى التميز في تقديم الخدمات المالية الرقمية وتعزيز التوعية والتثقيف الماليين وتوفير التمويل لدعم الابتكار والتعاون والشراكات، سواء على مستوى الدولة أو الأطراف ذات العلاقة.

حلت في المرتبة الثانية المملكة العربية السعودية التي بلغ المؤشر العام فيها حوالي 65% مستفيد من استحوادها على المركز الثاني على مستوى المؤشرات الرئيسية لمحوري تنمية جانب الطلب ومدى توفر التمويل، بفعل المبادرات المختلفة التي ترعاها السلطات في مساعدة مراكز التقنيات لدعم الحلول المالية الرقمية في المملكة العربية السعودية وتعزيز التثقيف المالي وبرامج التوعية المختلفة وتسهيل وصول المشروعات الصغيرة

والمتوسطة للتمويل، كما حصلت على المركز الثالث على مستوى الدول العربية في المؤشرات الرئيسية لمحور السياسات والتشريعات ومحور البنية التحتية المالية ومحور تنمية المواهب.

أما المركز الثالث على مستوى المؤشر العام فكان من نصيب مملكة البحرين، إذ بلغ حوالي 64% ما يعكس تقدم مملكة البحرين على صعيد البنية التشريعية والقواعد التنظيمية والبنية التحتية المالية، من خلال استحوادها على المركز الأول في مؤشري السياسات والتشريعات والبنية التحتية المالية، بفضل انتهاج سياسات شاملة لبناء بيئة داعمة للصناعة التقنيات المالية الحديثة على المستوى الوطني، وخلق بنية تحتية تشريعية وتنظيمية شاملة لمختلف أنشطة التقنيات المالية الحديثة على المستوى الوطني، وخلق بنية تحتية تشريعية وتنظيمية شاملة لمختلف أنشطة التقنيات المالية الحديثة.

المركز الرابع في المؤشر العام كان من نصيب تونس حيث بلغ المؤشر حوالي 55% كنتيجة لتقديمها في المؤشرات الرئيسية المتعلقة بالسياسات والتشريعات والبنية التحتية المالية، بما يعكس جهود السلطات المتعددة في تعزيز هذه الجوانب.

تحتل جمهورية مصر المركز الخامس في المؤشر العام الذي بلغ حوالي 52% بفضل استحواد مصر على المركز الأول في مؤشر تنمية المواهب كانعكاس للمبادرات المختلفة على مستوى الدولة والجامعات وكذلك بفضل الجهود المبذولة لتعزيز جانب الطلب من حيث التثقيف المالي وزيادة الحلول والخدمات الرقمية المقدمة حيث حلت مصر في المرتبة الثالثة في هذا المحور.

حيث كما تجدر الإشارة إلى تأخر الدولة الجزائرية في الاستثمار في مجال التكنولوجيا المالية مما أدى إلى عدم ظهورها في إحصائيات هذه الدول.

2. واقع شركات التكنولوجيا المالية الناشئة في الدول العربية:

يشهد العالم بفضل التكنولوجيا المالية عملية انتقال من الاقتصاد النقدي إلى الاقتصاد غير النقدي، وعرف تداول مصطلح التكنولوجيا المالية انتشارا واسعا في مختلف دول العالم، كما أن الاستثمارات في الشركات الناشئة بمجال التكنولوجيا المالية عرف هو الآخر انتشارا غير مسبوق في مجال الأعمال لدى البنوك والمؤسسات المالية ورجال الأعمال.

حيث سنتطرق إلى ما تشهده الدول العربية من اهتمام بمجال الاستثمار في الشركات الناشئة بمجال التكنولوجيا المالية.

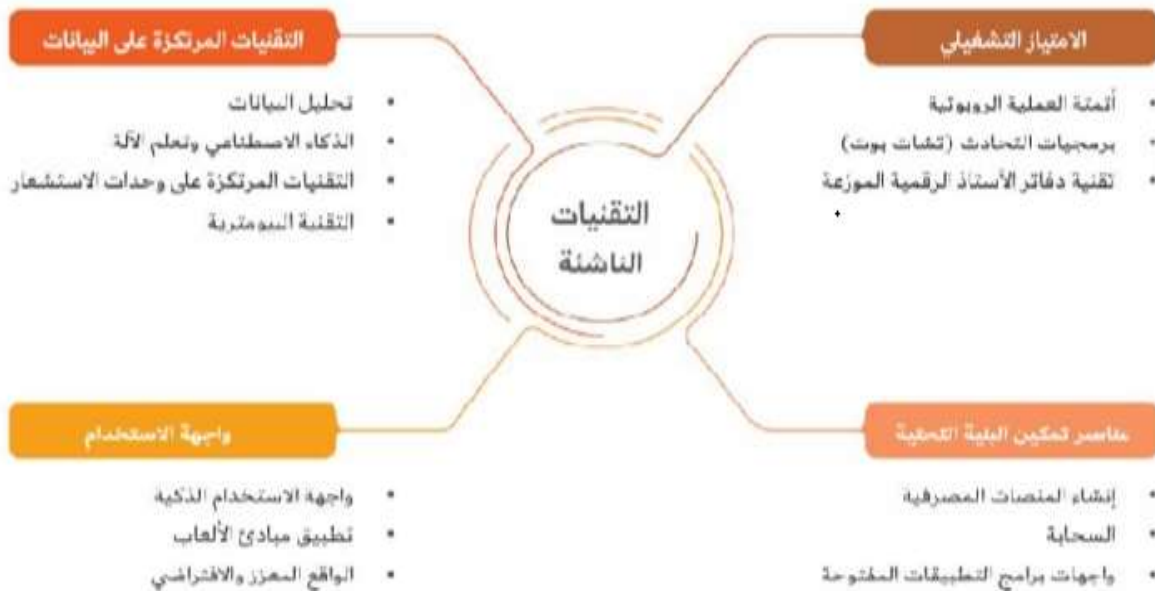
1.2. شركات التقنيات المالية الحديثة في الدول العربية ومجالات عملها:

تهدف البلدان في المنطقة العربية إلى الاستفادة من المنافع والفرص التي يتيحها التقدم السريع في مجالات التكنولوجيا المالية التي تحدث تحولاً في توفير الخدمات المصرفية، بينما تصل في الوقت ذاته على إدارة المخاطر الكامنة، لهذا عمدنا تسليط الضوء على واقع تطبيق التكنولوجيا المالية في بعض الدول العربية.

1.1.2. التقنيات الأساسية لشركات التكنولوجيا المالية الناشئة في الدول العربية:

كانت شركات التكنولوجيا المالية الأسرع في الاستفادة من تقنية البيانات وتحليلها وواجهات الاستخدام المبتكرة والبنية التحتية لتقنية المعلومات التشغيلية الشمولية لتعزيز جوانب تجربة العملاء، ومنها على سبيل المثال المواصفات الشخصية والاستجابة السريعة وتبسيط الوظائف، وباختصار فإن التفكير القائم على وضع التصميم وواجهات الاستخدام ذات المواصفات الشخصية يجعل تجربة المستخدم سهلة وسريعة ومريحة ويتعزز ذلك بفعل النتائج التي يتم الحصول عليها من التقنيات المعتمدة على تحليل البيانات، ومن ثم أخذت شركات الخدمات المالية التقليدية تتأثر بالتكنولوجيا المالية، ما دفع الكثير منها لتضمين قدرات التكنولوجيا المالية في نماذج عملياتها وأعمالها الجديدة (مؤسسة الكويت للتقديم العلمي KFAS، مارمور مينا انتلجنس، فينتك للابتكارات المالية التقنية)¹.

الشكل رقم 2-06: التقنيات الأساسية التي تعتمد عليها التكنولوجيا المالية في الدول العربية سنة 2019:



المصدر: جديني ميمي، 2022، واقع وتحديات التكنولوجيا المالية "فينتك" في المنطقة العربية، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد 7، العدد 1، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، الجزائر، ص 130.

1 _ مؤسسة الكويت للتقديم العلمي KFAS ومارمور مينا انتلجنس، فينتك للابتكارات المالية التقنية، يونيو 2019، ص 66.

2.1.2. فئات الشركات الناشئة في التكنولوجيا المالية:

هناك العديد من الأنواع المختلفة من شركات التكنولوجيا المالية الناشئة، موزعة بيانياً على النحو الوارد أدناه، وهذا يشمل الشركات العاملة في مجال خدمات الدفع والتحويلات وإدارة الثروات والبلوكتشين وتكنولوجيا التأمين وغيرها، ويرد أدناه لمحة عامة واضحة عن مدى انتشار كل نوع منها في المنطقة.

الشكل رقم 2-07: فئات شركات التكنولوجيا المالية الناشئة ووصفها:



المصدر: تقرير مشاريع التكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، 2019، الصادرة عن منصة ماجنيت بالتعاون مع سوق أبو ظبي العالمي، ص 18.

3.1.2. شركات التكنولوجيا المالية الناشئة في الدول العربية:

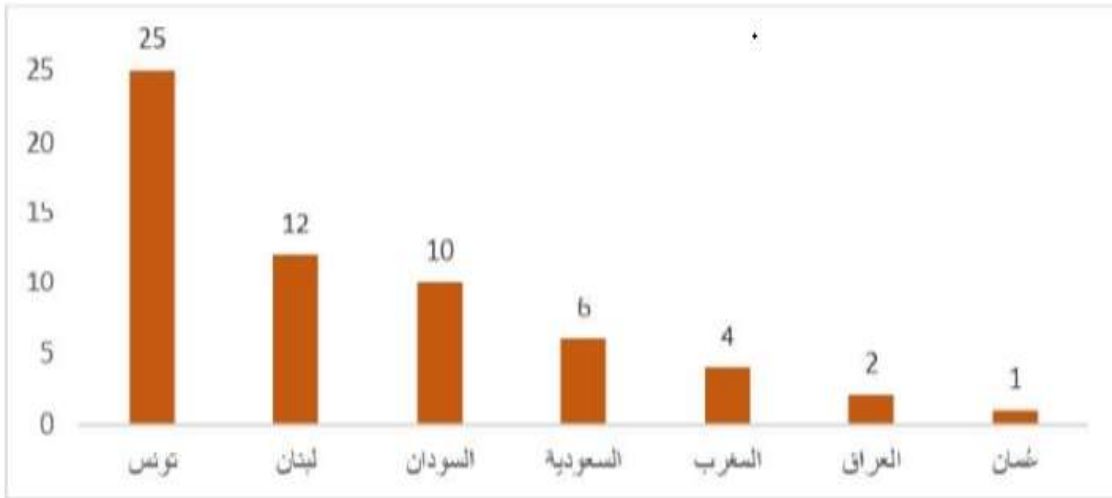
بحسب البيانات المتوفرة عن الدول العربية فيما يتعلق بشركات حلول وخدمات التقنيات المالية الحديثة وعدد العاملين بها، بلغ إجمالي عدد الشركات العاملة في مجال التقنيات المالية الحديثة المتواجدة في اثنتي عشرة دولة عربية قامت باستيفاء استبيان للإصدار الأول من مرصد البيئات الرقابية الاختبارية نحو 60 شركة، سجل عدد

تلك الشركات أعلى مستوى له في تونس بإجمالي 25 شركة خلال عام 2020، يليه لبنان والسودان بنحو 12 و10 شركة على التوالي، وفيما ينخفض عدد شركات التقنيات المالية الحديثة في الدول العربية الأخرى إلى ما يل عن عشرة شركات، ونلاحظ في الشكل الموالي تذبذب بعدد الشركات العاملة في مجال التقنيات المالية خلال الفترة (2015-2020) في عدد من الدول بما يشير إلى حاجة هذه الشركات إلى إطار وبيئة داعمة لنموها وتمكينها من مواجهة التحديات التي تواجه عملها لاسيما خلال السنوات الأولى من تأسيسها.

- من حيث عدد العاملين: في شركات التقنيات المالية الحديثة، فقد شهد عددهم ارتفاعا خلال الفترة (2015-2020)، حيث ارتفع في المغرب ليصل إلى 4732 عاملا في عام 2020، في حين بلغ عددهم 722 عاملا في السعودية في نفس العام.

- من حيث الاستثمارات (2018-2020): في التقنيات المالية الحديثة في الدول على الصعيد العالمي فقد شهدت ارتفاعا ملموسا في العراق عام 2018 لتصل إلى 52 مليون دينار ثم انخفضت في أعقاب ذلك لتصل إلى 2 مليون دينار في عام 2020¹.

الشكل رقم 2-08: عدد شركات التكنولوجيا المالية في الدول العربية خلال سنة 2020:



المصدر: جديني ميمي، 2022، واقع وتحديات التكنولوجيا المالية "فينتك" في المنطقة العربية، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد 7، العدد 1، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، الجزائر، ص 132.

1 _ صندوق النقد العربي، الإصدار الأول لتقرير مرصد "البيانات الرقابية الاختبارية للتقنيات المالية الحديثة في الدول العربية"، فبراير 2021، ص 11-12.

4.1.2. سوق التكنولوجيا الناشئة في الدول العربية:

عرف سوق التكنولوجيا المالية في الدول العربية تطورا علة المستوى التشريعي والقانوني والتنظيمي عززت تميمتها، بينما 75% من هاته الحلول المبتكر مست ستة دول عربية فقط وهي: الإمارات، مصر، المغرب، تونس، الأردن، لبنان.

- الأردن مثلا ترخص لجهات الإصدار الغير مصرفية للنفود الالكترونية العمل في أراضيها منذ 2010، خلال سنة 2015 أصدرت قانون التحويلات الرقمية.

- المغرب تبنت قوانين بنكية تهدف إلى انفتاح سوقها على شرائح جديدة من مقدمي الخدمات المالية.
- تونس اتبعت نفس خطوات المغرب في سنة 2016 كما ذهب المغرب إلى حد ترخيص فتح حساب بنكي من أجل القيام بمبادلات بقيم ضعيفة بواسطة رقم هاتف ذكي وطني صالح فقط من أجل تفعيل رقمنة اقتصادهم.

- مصر فرضت إجبارية الدفع الغير مادي سنة 2019.

- العراق صادقت على قانون مماثل سنة 2014، فقد أقدمت على الموافقة على مقدمي خدمات الدفع¹.
وضعت المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء (CGAP) إستراتيجية الاستفادة الكاملة من إمكانات التكنولوجيا المالية في العالم العربي، وهي ثلاثة عوامل أساسية للنجاح:

• إطار تنظيم داعم:

يجب على السلطات العمومية أن تأخذ زمام المبادرة لتعزيز المنافسة والابتكار للدول مثل البحرين، مصر، الأردن، عمان، السعودية، تونس، قاموا مؤخرا بخلق فضاء ومساحات تجارب نظامية وأقطاب للابتكار التي تسمح بفتح السبل وتسهيل تأسيس خدمات مالية رقمية حديثة، ذهبت البحرين إلى أبعد من ذلك بفرض إجبارية إنشاء جهاز مصرفي مفتوح ، لا تزال الطريق طويلة نحو رقمنة النظام المالي التي تتطلب سنوات طويلة ومليارات من الاستثمارات في المجال، من أجل نشر مكثف لحلول الفينتك وبالتالي يجب توفير إطار تشريعي صلب لصالح الاستثمار في المجال، لا شك أن الأسواق ذات النظام البيئي الديناميكي للتكنولوجيا المالية صغير نسبيا، والحلول الفعالة مكرسة لهاته المنطقة ويلعب السياسيون دورا فعالا في مرافقة هاته الابتكارات إلى العالمية، وفي الأخير يجب الحرص على أن توفر السياسات المؤيدة لمنافسة معلومات شفافة وموثوقة حول الوصول إلى الخدمات المالية واستخداماتها.

1 _ جديني ميمي، واقع وتحديات التكنولوجيا المالية "الفينتك" في المنطقة العربية، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد7، العدد1، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، الجزائر، 2022/03/31، ص125-142.

- استثمارات مستدامة: من أجل اكتساب الريادة فإن دور المستثمر المحظوظ بات أساسياً، يجب أن تستمر الاستثمارات حيث أن حلول التكنولوجيا المالية وصلت إلى مرحلة النضج دون أن تكون مريحة، يجب أن تكون قادرة على الاستفادة من تمويل ضخم طويل الأجل.
- أهمية التعليم والتكوين: وضع برنامج تعليم رفيع المستوى يفرض نفسه من أجل تغذية المواهب الجديدة وتحسين القابلية للتوظيف من خلال اكتساب المهارات في الميدان.

5.1.2. المجالات التي تعمل بها شركات التكنولوجيا المالية الحديثة في الدول العربية:

تعتبر خدمات الدفع والتحويلات أهم مجالات التقنيات المالية الأكثر انتشاراً في الدول العربية حيث تنتشر في 12 دولة عربية التي قامت باستيفاء الاستبيان، يليها حلول التمويل الرقمية والتمويل الجماعي التي تنتشر في 5 دول من الدول المستوفية للاستبيان بما يشمل كل من الإمارات والبحرين وتونس والسعودية ولبنان، فيما تنتشر شركات التقنيات المالية العاملة في مجال حلول التأمين في كل من البحرين والسعودية والكويت ولبنان، يلي ذلك مجال الحوافز الرقمية الذي ينتشر حالياً في ثلاث دول عربية هي الإمارات وتونس وعمان وتتوزع باقي شركات التقنيات المالية العاملة في الدول الغربية في المجالات الأخرى مثل منصات العمليات المصرفية المفتوحة، والعملات الرقمية والاستثمار وإدارة الخزينة ونظام اعرف عميلك الالكترونية وإدارة المخاطر.

الجدول رقم 2-05: أهم المجالات التي تعمل بها شركات التقنيات المالية الحديثة في ظل الدول العربية (2020):

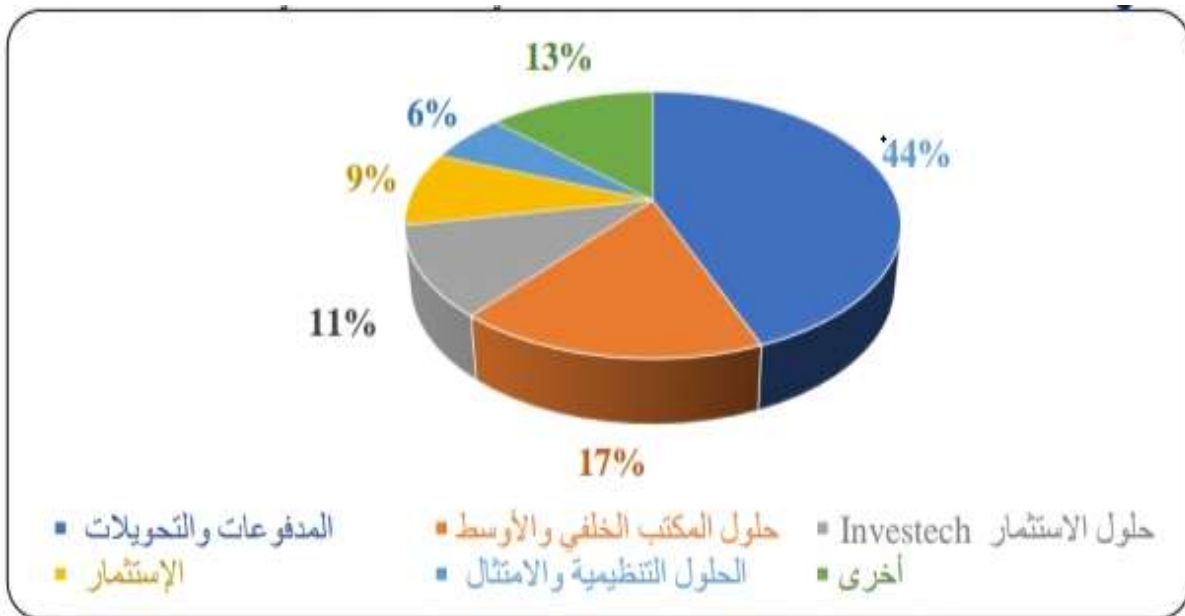
الدول	المدفوعات الإلكترونية، التحويلات الإلكترونية	الحفاظ الإلكتروني	الخدمات المصرفية المفتوحة، المنصة المصرفية الرقمية	الحلول الادخارية	التمويل والتمويل الجماعي	الاستثمارات المالية الرقمية	الاستثمار	العملات الرقمية	حلول التأمين	تطبيقات اعرف عميلك	إدارة المخاطر الائتمانية	منصات المحاسبة، إدارة الخزينة
الأردن	✓											
الإمارات	✓	✓			✓		✓	✓				
البحرين	✓		✓		✓	✓			✓			
تونس	✓	✓			✓			✓		✓		
السعودية	✓			✓	✓				✓			
السودان	✓											
العراق	✓											
عمان	✓	✓										
الكويت	✓											✓
قطر	✓									✓		✓
لبنان	✓				✓						✓	
المغرب	✓											

المصدر: صندوق النقد العربي، استبيان الإصدار الأول من مرصد البيانات الرقابية الاختبارية للتقنيات المالية الحديثة في الدول العربية، فيفري 2021، ص12.

في ذات السياق يوضح (الشكل رقم 09) أن المدفوعات والتحويلات تستحوذ على نسبة 44% من ضمن الحلول التي تقدمها شركات التقنيات المالية الحديثة النشطة في الدول العربية، البالغ عددها 349 تطبيقاً بنهاية عام 2019 طبقاً لاستبيان المجموعة الاستشارية لدعم الفقراء، تتضمن تلك الحلول الحوافز الرقمية للهواتف النقالة وبوابات الدفع عبر الشبكة الدولية للانترنت، كما تستحوذ المدفوعات والتحويلات على نصيب الأسد فيما يتعلق بالحلول التي توفر شركات التقنيات المالية الحديثة النشطة في المنطقة والموجهة من قطاع الأعمال مباشرة للمستهلكين، والبالغ عددها 278 على مستوى المنطقة سواء على مستوى العملاء من الأفراد أو المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومنتاهية الصغر.

الشكل رقم 2-09: توزيع مجالات التقنيات المالية الحديثة كنسبة من إجمالي عدد الحلول التي تقدمها هذه

الشركات:



المصدر: صندوق النقد العربي، استبيان الإصدار الأول من مرصد البيئات الرقابية الاختبارية للتقنيات المالية الحديثة في الدول العربية، فيفري 2021، ص 13.

الشكل رقم 2-10: توزيع مجالات التقنيات المالية الحديثة كنسبة من إجمالي الحلول
التقنيات المالية الموجهة من قطاع الأعمال إلى المستهلكين (B2C):



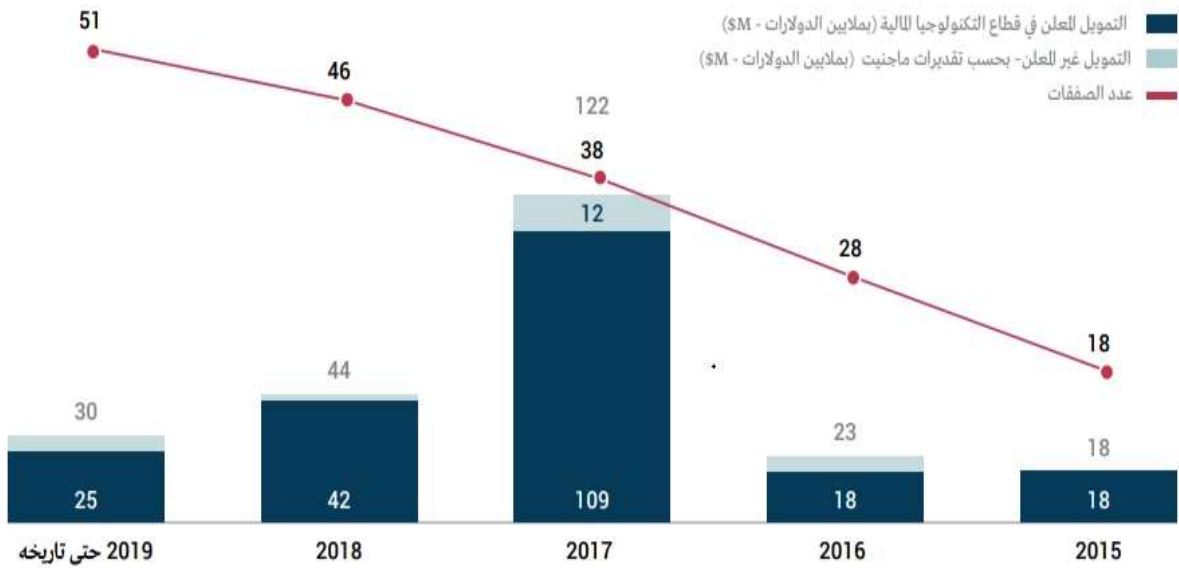
المصدر: صندوق النقد العربي، استبيان الإصدار الأول من مرصد البيئات الرقابية الاختبارية للتقنيات المالية الحديثة في الدول العربية، فيفري 2021، ص 13.

2.2. اتجاهات تمويل مشاريع التكنولوجيا المالية:

1.2.2. تطور اتجاهات التمويل:

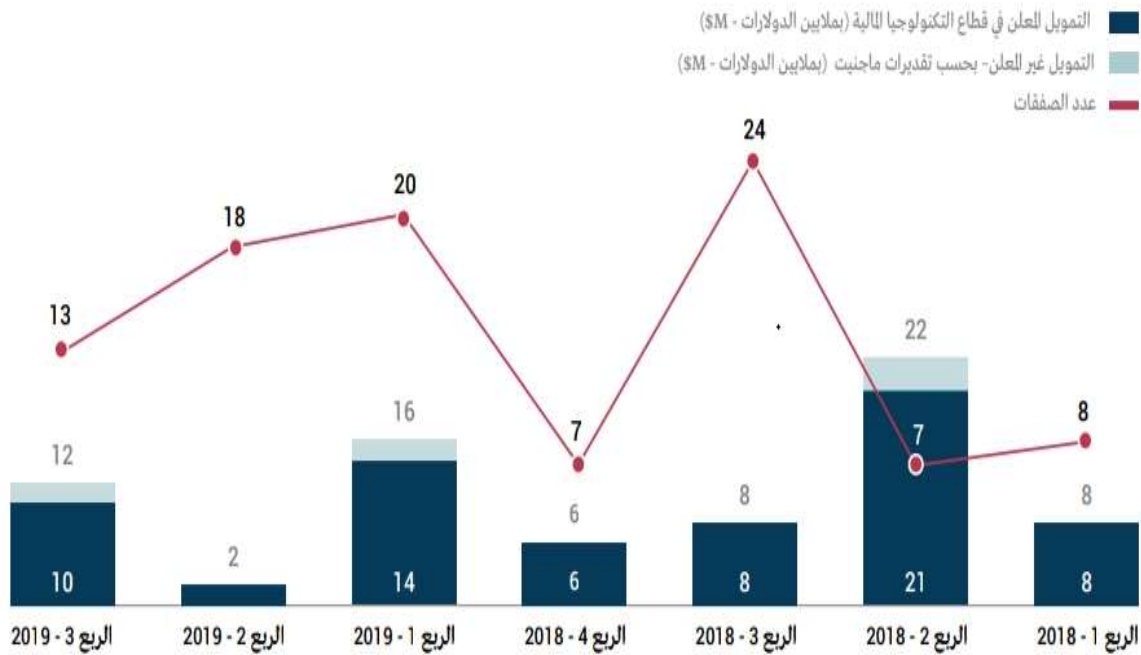
بلغت قيمة الاستثمارات في شركات التكنولوجيا المالية الناشئة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا منذ عام 2015 نحو 237 مليون دولار نفذت عبر 181 صفقة، وقد كان عام 2017 عاما متميزا للاستثمار في مشروعات التكنولوجيا المالية في المنطقة، حيث شهد إطلاق استثمارات ضخمة من بينها شركة Network International (30 مليون دولار) وشركة PayTabs (20 مليون دولار) وسوق المال (10 ملايين دولار).

الشكل رقم 2-11: نمو مرتفع: يبلغ معدل النمو السنوي في عدد شركات التكنولوجيا المالية الناشئة 39%، ما يدل على اهتمام المستثمرين فيها (2009 - 2015):



المصدر: : تقرير مشاريع التكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، 2019، الصادرة عن منصة ماجنيت بالتعاون مع سوق أبو ظبي العالمي، ص 06.

الشكل رقم 2-12: عدد الصفقات في (الربع) وإجمالي تمويل شركات التكنولوجيا المالية الناشئة في المنطقة (ربع 1 2018 - ربع 3 2019):



المصدر: : تقرير مشاريع التكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، 2019، الصادرة عن منصة ماجنيت بالتعاون مع سوق أبو ظبي العالمي، ص 06.

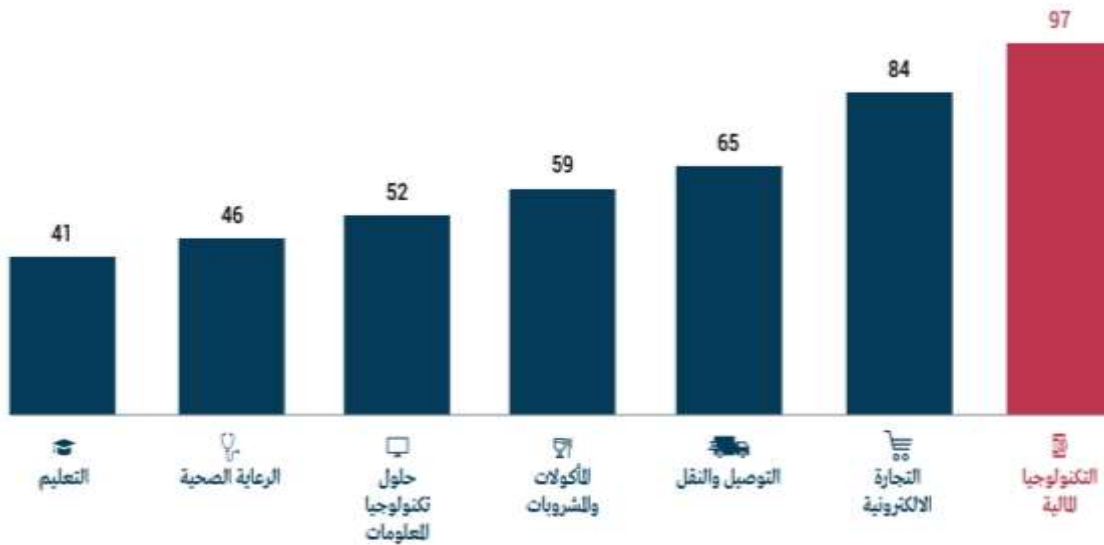
- شهد عام 2019 إطلاق استثمارات في التكنولوجيا المالية أكثر من أي عام مضى.
- 1.8 مليون دولار متوسط قيمة الصفقات في قطاع التكنولوجيا المالية بين عامي 2015 و 2020.
- 7% نسبة تمويل مشاريع التكنولوجيا المالية من إجمالي تمويل المشاريع الناشئة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بين عامي 2015 و 2020.

2.2.2. مقارنة بين القطاعات:

في عام 2018 تفوق قطاع التكنولوجيا المالية على قطاعات تعرف بالاستثمار فيها مثل التجارة الإلكترونية والنقل، وأصبح القطاع الأكثر شعبية من حيث عدد الصفقات في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، ورغم ذلك ما تزال قيمة التمويلات منخفضة بالنظر إلى أن الاستثمارات ما تزال في مراحلها المبكرة.

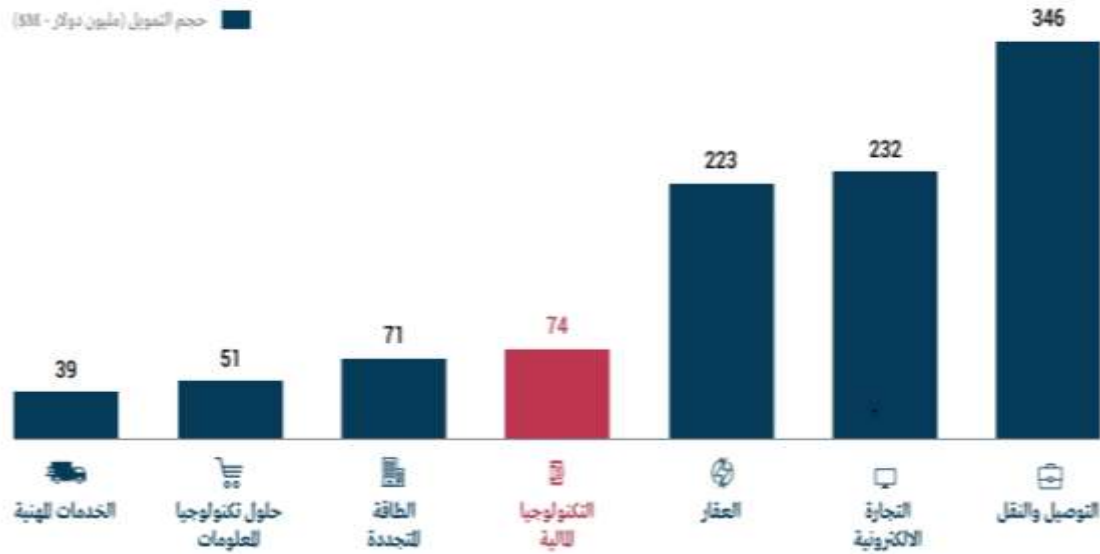
الشكل رقم 2-13: أهم 7 قطاعات حسب عدد الصفقات في الشركات الناشئة في منطقة الشرق الأوسط

وشمال إفريقيا (2018 - 2020)



المصدر: تقرير مشاريع التكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، 2019، الصادرة عن منصة ماجنيت بالتعاون مع سوق أبو ظبي العالمي، ص 07

الشكل رقم 2-14: أهم 7 قطاعات حسب حجم التمويل (بالدولار) في الشركات الناشئة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا



المصدر: تقرير مشاريع التكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، 2019، الصادرة عن منصة ماجنيت بالتعاون مع سوق أبو ظبي العالمي، ص 07

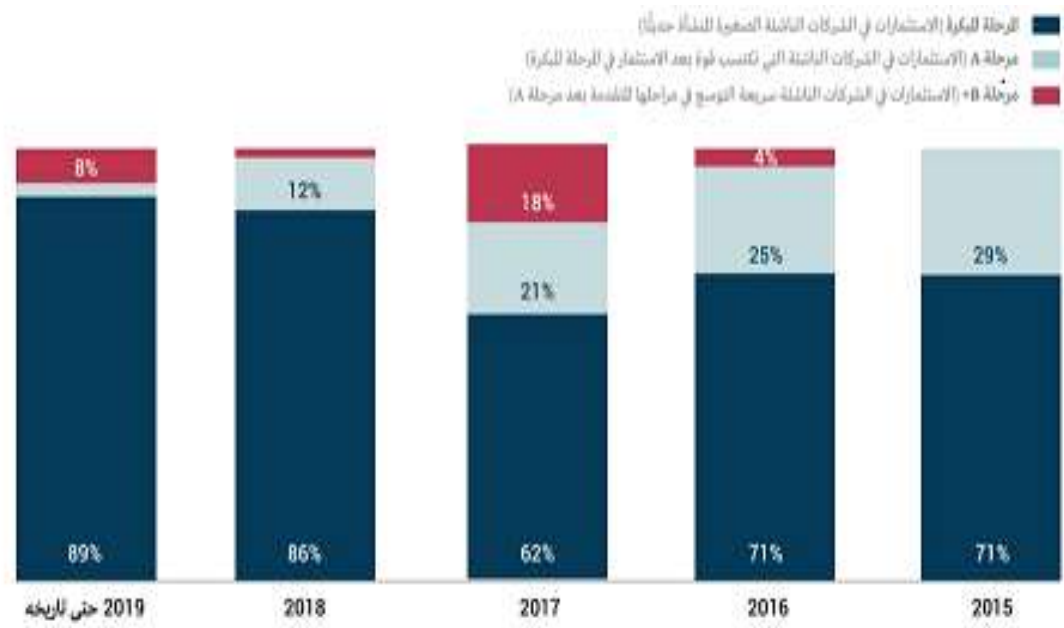
مما سبق نجد أن:

- في ضوء التشعب الحاصل في قطاعات التجارة الإلكترونية والصناعات اللوجيستية يتصدر قطاع التكنولوجيا المالية الآن جميع القطاعات الأخرى من حيث عدد الصفقات منذ عام 2018.
- يحتل قطاع التكنولوجيا المالية المرتبة الرابعة من حيث قيمة إجمالي التمويل لكون معظم الصفقات قد تمت في الغالب بواسطة برامج مسرعات في مراحل مبكرة.
- من جميع الصفقات المنفذة في 2018 و 2019 حتى تاريخه ذهبت إلى قطاع التكنولوجيا المالية، في وقت يستحوذ فيه القطاع على 5% فقط من إجمالي التمويل.

3.2.2. التوزيع حسب مرحلة التمويل:

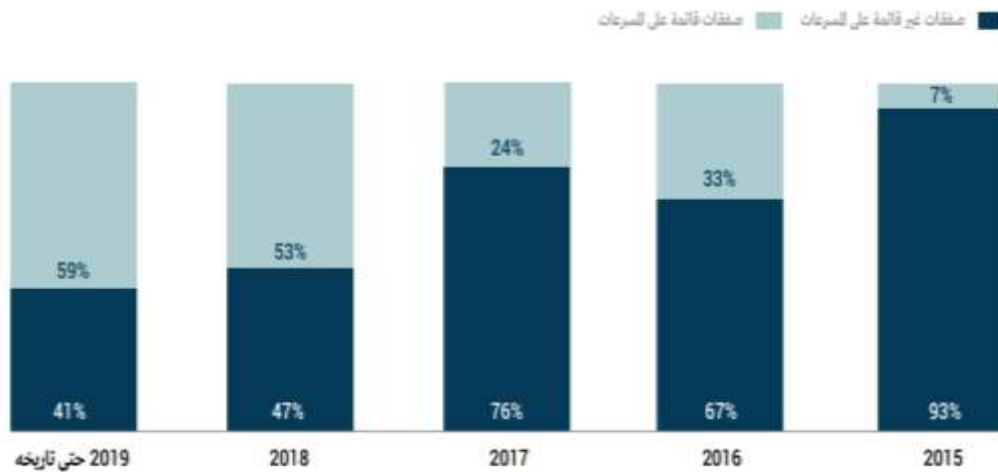
رغم التطور السريع، ما يزال قطاع التكنولوجيا المالية قطاعاً ناشئاً في مشهد المشاريع الناشئة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وظلت غالبية الصفقات في مرحلة تمويل مبكرة، ومع ذلك تشمل أهم الصفقات في المراحل المتقدمة، شركة "نتورك أنترناشيونال" (30 مليون دولار) وشركة "PayTabs" (20 مليون دولار) وسوق المال (10 مليون دولار).

الشكل رقم 2-15: النسبة المئوية من إجمالي صفقات التكنولوجيا المالية حسب مرحلة التمويل (2015-2019):



المصدر: تقرير مشاريع التكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، 2019، الصادرة عن منصة ماجنيت بالتعاون مع سوق أبو ظبي العالمي، ص 08

الشكل رقم 2-16: النسبة المئوية من إجمالي صفقات التكنولوجيا المالية حسب المسرع وغير المسرع (2015-2019):



المصدر: تقرير مشاريع التكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، 2019، الصادرة عن منصة ماجنيت بالتعاون مع سوق أبو ظبي العالمي، ص 08

من خلال الشكلين السابقين نجد أن:

- 81% النسبة المئوية لجميع صفقات التكنولوجيا المالية بين عامي 2015 و2019 منذ بداية العام والتي كانت استثمارات تمويل مبكر.
- 59% النسبة المئوية لجميع التكنولوجيا المالية القائمة على السرعات في عام 2019، وهو ما يمثل زيادة كبيرة من 7% فقط في عام 2015.
- 8% شكلت الصفقات في استثمارات في مرحلة B والمراحل المتقدمة 8% من إجمالي الصفقات في 2019 حتى تاريخه، حيث وصل عدد أكبر من شركات التكنولوجيا المالية الناشئة إلى المراحل المتقدمة.

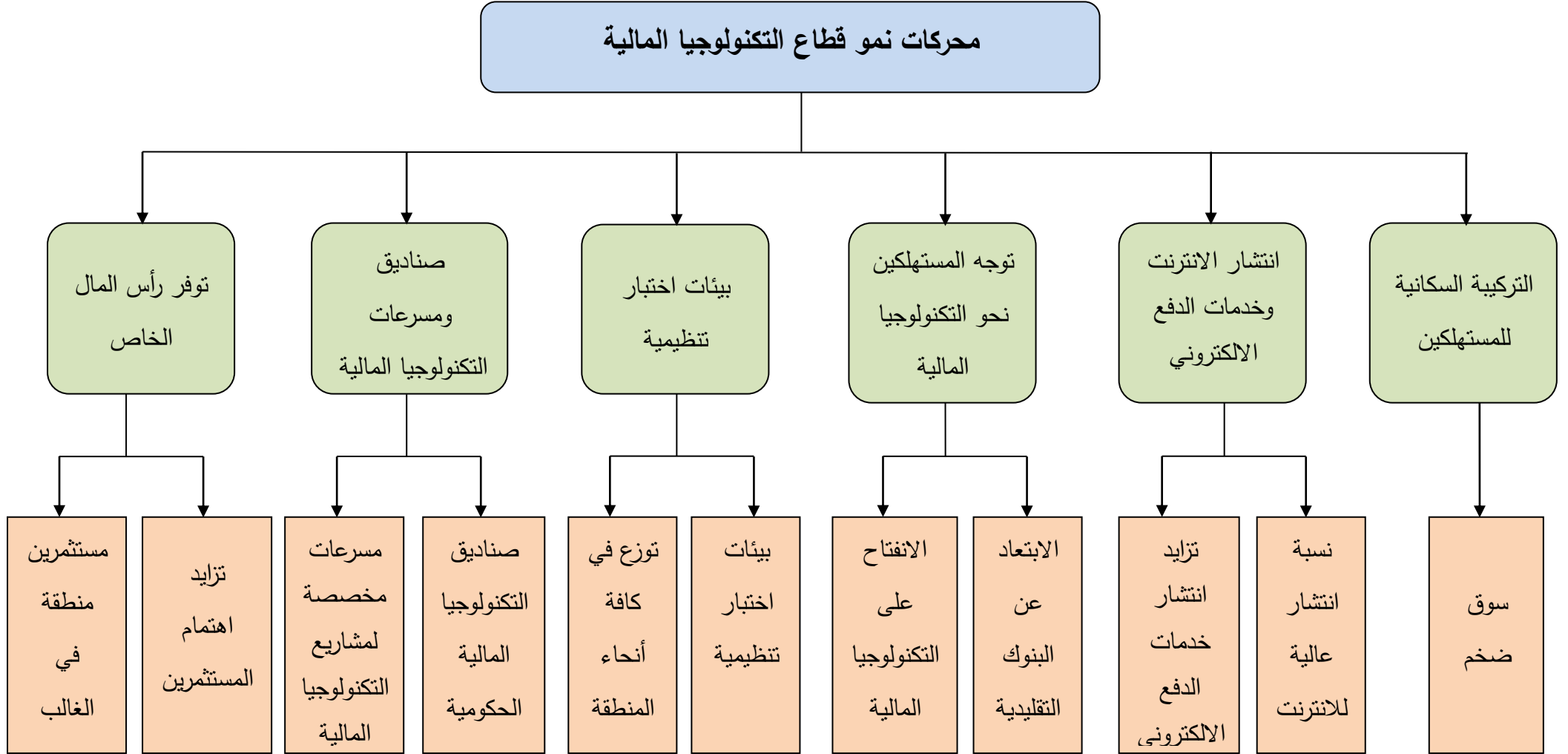
3.2. محركات نمو قطاع التكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا:

المحركات الرئيسية للتوجه نحو الاستثمار في التكنولوجيا المالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

- **التركيبة السكانية للمستهلكين:**
 - سوق ضخم: يزيد عدد السكان في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا عن 300 مليون، مما يجعلها سوق كبيرة ومقصدا لشركات التكنولوجيا المالية الناشئة.
- **انتشار الإنترنت وخدمات الدفع الإلكتروني:**
 - نسبة انتشار عالية للإنترنت: يبلغ معدل انتشار الإنترنت في دول مجلس التعاون الخليجي 94%.
 - تزايد انتشار خدمات الدفع الإلكتروني: تصل نسبة انتشار حلول الدفع الإلكتروني في دول مجلس التعاون الخليجي بنسبة 76%، ويتوقع أن تواصل هذه النسبة صعودها.
- **توجه المستهلكين نحو التكنولوجيا المالية:**
 - الابتعاد عن البنوك التقليدية: يثق ما 76% من المستهلكين في الإمارات بشركة تكنولوجيا واحدة على الأقل أكثر من ثقتهم بالبنوك عندما يتعلق الأمر بأموالهم.
 - الانفتاح على التكنولوجيا المالية: يبدي 83% من سكان دولة الإمارات انفتاحهم على تبني حلول تكنولوجيا مالية من قبل مؤسسات غير مالية.
- **بيئات اختبار تنظيمية:**
 - بيئات اختبار تنظيمية: أطلقت الحكومات 9 بيئات اختبار تنظيمية لتطوير واعتماد حلول التكنولوجيا المالية.

- توزع في كافة أنحاء المنطقة: أطلقت 8 دول بيانات الاختبار التنظيمية هذه لتعزيز تبني التكنولوجيا المالية والابتكار.
- **صناديق ومسرعات التكنولوجيا المالية:**
- صناديق التكنولوجيا المالية الحكومية: أطلقت حكومات المنطقة 5 صناديق استثمار مفتوحة للشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية برأس مال تراكمي يصل إلى 1.4 مليار دولار.
- مسرعات مخصصة لمشاريع التكنولوجيا المالية: تم إنشاء مسرعات وحاضنات حكومية لمشاريع التكنولوجيا المالية.
- **توفر رأس المال الخاص:**
- تزايد اهتمام المستثمرين: استثمر أكثر من 75 مستثمرا في شركات تكنولوجيا مالية ناشئة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ويواصل هذا الاتجاه صعوده.
- مستثمرين من المنطقة في الغالب: يستحوذ مستثمرون من المنطقة على حصة الأسد من إجمالي شركات التكنولوجيا المالية بنسبة وصلت 86% خلال عام 2019 وحتى تاريخه.

الشكل رقم 2-17: أهم محركات نمو قطاع التكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا:



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على ما تقدم في الجانب النظري.

3. الجهود العربية لتطوير قطاع التكنولوجيا المالية الناشئة:

1.3. مجموعة عمل التقنيات المالية الحديثة:

في ضوء ما سبق استعراضه من تحديات، تسعى السلطات الإشرافية في الدول العربية إلى تكثيف جهوداتها الحالية والمستقبلية لتشجيع شركات التقنيات المالية في مجال الدفع الإلكتروني، وذلك من خلال تطوير التشريعات لتشجيع نشاط هذه الشركات والنظر في إمكانية وجود تشريع إقليمي موحد ومنظم لعملها، والعمل على تشجيع الأفراد على استخدام المدفوعات الرقمية ودعم مستويات الأمن السيبراني والإطلاع على التجارب الدولية والعربية الناجحة في مجال الدفع الإلكتروني واستمرار تقديم الدعم لهذه الشركات من خلال البيئات الرقابية الاختبارية، إضافة إلى تطوير نظم أعرف عميلك الإلكترونية وإنشاء شركة قابضة للاستثمار في مجال البنية التحتية لخدمات التقنيات المالية وصندوق دعم الابتكارات بهدف دعم وتمويل شركات التقنيات المالية الناشئة

• في الإمارات:

سوف يجري العمل على تطوير التشريعات لتشجيع نشاط الشركات في مجال الدفع الرقمي، إضافة إلى العمل على تطوير تشريع إقليمي لتشجيع نشاط هذه الشركات على مستوى دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية أو الدول العربية وإنشاء بيئة عمل تجريبية لمنح الشركات فرصة لبدأ تجربة مزاوله النشاط.

• في البحرين:

يتم تحديث التوجيهات الرقابية باستمرار في ظل التطور التقني السريع والأمن الإلكتروني، إضافة إلى تقديم دورات و ورشات عمل تدريبية لتمكين شركات التقنيات المالية في مجال حلول الدفع بالتجزئة من مواجهة التحديات.

أما الجهود المستقبلية التي تقوم بها السلطات الإشرافية فتشمل تشجيع الأشخاص على استخدام طرق الدفع الجديدة من خلال حملات توعوية ووجوب الدفع الإلكتروني لبعض المشتريات، مثل السلع الاستهلاكية المعمرة، إضافة إلى التقليل والتقليص من إمكانيات الدفع نقداً أو العمل على تحسين التنظيمات الصادرة عن بنك بما يناسب تطور النقد الآلي في سبيل مواجهة التحديات الراهنة، تعمل السلطات الإشرافية السعودية على التطور المستمر للأطر والتعليمات التنظيمية لحكومة الأمن السيبراني وتدريب الكوادر الوطنية حديثي التخرج في مجال الأمن السيبراني للقطاع المالي والتطور العالمي في الإبداع والابتكار إضافة إلى تسهيل وصول شركات التقنيات المالية لأفضل الخبراء في المجال وتطوير الكفاءات.

• في سوريا:

تتمثل الجهود المستقبلية لتمكين شركات التقنيات المالية في مجال حلول الدفع بالتجزئة في تنفيذ المشاريع الوطنية للدفع الالكتروني وتطوير البيئة التنظيمية والرقابية والقانونية.

• في لبنان:

تعمل السلطات الإشرافية على إصدار التعليمات اللازمة، إضافة إلى الإطلاع على التجارب الدولية والعربية التي استطاعت أن تحدث ثورة رقمية في مجال الدفع الالكتروني والتعاون في هذا المجال مع الكويت، جاري العمل حاليا على إعداد تعليمات أعرف عميلك الالكترونية إضافة إلى دراسة إمكانية إصدار تعليمات منصات التمويل الجماعي.

• في مصر:

قامت السلطات الإشرافية بعدد من الجهود لتمكين شركات التقنيات المالية في مجال حلول الدفع بالتجزئة من مواجهة التحديات السابق الإشارة إليها، ولقد تضمنت هذه الجهود ما يلي:

- القيام بحملات للتوعية بخدمات التقنيات المالية والعمل على تدريس المناهج المرتبطة بها في الجامعات.
- إنشاء لجنة المدفوعات عبر الهاتف المحمول برئاسة البنك المركزي وعضوية الجهات الرقابية ذات الصلة بهدف تسيير إصدار تراخيص شركات الدفع الالكترونية.
- إنشاء لجنة التقنيات المالية برئاسة البنك المركزي وعضوية الجهات الرقابية ذات الصلة بهدف تسيير وإصدار تراخيص شركات التقنيات المالية.
- إنشاء مركز التقنيات المالية الذي يعمل بمثابة بيئة حاضنة لكافة شركات التقنيات المالية في مصر.

• في المغرب:

تدرس السلطات الإشرافية تطبيق إطار قانوني وتنظيمي يناسب طبيعة هذه الشركات ويوازن ما بين المكاسب المرتبطة بأنشطتها والمخاطر المقابلة وكذلك اقتراح إطار ضريبي داعم لنمو هذه الشركات.

• في موريتانيا:

تعمل السلطات الإشرافية على سن قوانين منظمة جاري العمل عليها حالياً، وسيتم إصدارها قريباً، كما سيتم إطلاق الموزع الوطني لخدمات الدفع عن بعد في الأشهر القادمة، والبيئة التجريبية التنظيمية لشركات التقنيات المالية الحديثة¹.

2.3. البيئات الاختبارية والهيئات المنظمة لعمل التكنولوجيا المالية في الدول العربية:

يشار إلى أنه على الرغم من عدم وجود مثل هذه البيئات في بعض الدول العربية مثل المغرب، إلا أن بنك المغرب يعمل على تعزيز وصول الشركات غير المصرفية إلى سوق المدفوعات منذ إصلاح قانون البنوك الذي تم اعتماده في عام 2014، وقد تم إنشاء ما يسمى بـ "مؤسسات الدفع" بهدف خلق بيئة مبتكرة وسوق تنافسي لخدمات الدفع، لاسيما من خلال الخدمات المالية عبر الهاتف المحمول.

كما أن بنك المغرب وفي إطار تنفيذ خطته الإستراتيجية (2019-2023) التي تتمثل رؤيتها في أن يكون بنكا مركزيا فعالا ومبتكرا وقوة للتغيير في الوطن، يتبنى نهجا داعما لشركات التقنيات المالية الحديثة بهدف فهم الحواجز التجارية والتنظيمية، من منظور شركات التقنيات المالية والمستثمرين، ومعالجة التحديات العديدة التي تواجه نمو تلك الشركات، لهذا الغرض أنشأ بنك المغرب هيكلين تنظيميين على النحو التالي:

- إنشاء شبك شامل على مستوى بنك المغرب "Fintech One Stop Sop":

يتمثل الدور الرئيس لهذه الخدمة في دعم وتقديم المشورة وتوجيه الشركات المبتكرة، سواء كانت منظمة أم لا، فيما يتعلق بالجانب لقانوني والتنظيمي فضلا عن دور هذه الآلية كنقطة اتصال واحدة داخل البنك تمكن من فتح قنوات للتواصل ما بين الجهة التنظيمية وجميع شركات التقنيات المالية التي ترغب في تقديم خدمات مبتكرة.

- إنشاء هيكل مفتوح على النظام البيئي للتقنيات المالية "Innovation Lab":

يتم من خلاله إطلاق تجارب على التقنيات الجديدة لصالح مهام البنك المركزي وبالتعاون مع شركات التقنيات المالية بهدف تطوير شراكات في هذا المجال وضمان مراقبة استخدام التقنيات وأفضل الممارسات الرقمية في تعزيز دور السلطات الإشرافية وتعزيز ظهور أفكار مبتكرة ذات قيمة مضافة لمهام البنك.

1 _ التقنيات المالية في مجال الدفع الالكتروني لقطاع التجزئة، الإصدار الأول لمرصد التقنيات المالية الحديثة في الدول العربية، 2020.

من حيث المجالات التي تركز عليها البيئات الرقابية، تمثل البيئة الاختبارية في البحرين مساحة افتراضية لكل من المؤسسات المرخصة من مصرف البحرين المركزي والشركات الأخرى، لاختبار الحلول المبتكرة القائمة على التقنيات المالية سواء في مجال التقنيات المالية الحديثة أو القطاع المالي بشكل عام في بيئة حية مباشرة مع العملاء المتطوعين بطريقة محكمة ومحسوبة، مع قدر بسيط من اللوائح وبمجرد تخرج الشركات من البيئة الرقابية يمكنها التقدم للحصول على ترخيص في حالة ما إذا كان نوع الترخيص واللوائح متاحا.

في عمان، تتبع البيئة الاختبارية البنك المركزي العماني وهي متاحة للمبتكرين وشركات التقنيات المالية والشركات الناشئة والمحلية والأجنبية غير المرخصة، بالإضافة إلى الشركات المرخصة العاملة في السلطنة كالمصارف ومقدمي خدمات المدفوعات ومؤسسات الصرافة وشركات التمويل والتأجير التمويلي، والشركات في القطاع المالي وفقا للوائح والتشريعات الصادرة البنك وبموجب الأفكار المقترحة للتقنيات المالية الحديثة والأنشطة التي تقع في إطار النطاق الإشرافي للبنك المركزي العماني (على سبيل المثال: الأنشطة المصرفية وحلول المدفوعات).

من جهته أصدر بنك الكويت المركزي الإطار العام للبيئة الرقابية التجريبية في عام 2018 ليشمل المنتجات والخدمات المبتكرة القائمة على أعمال الدفع الإلكتروني حيث حدد بعض المعايير لانضمام تلك المنتجات والخدمات للبيئة الرقابية التجريبية. في ضوء الممارسة الفعلية، أدرك بنك الكويت المركزي أهمية تعديل نطاق البيئة الرقابية الاختبارية لتشمل المنتجات والخدمات المبتكرة، سواء تلك القائمة على أعمال الدفع الإلكتروني للأموال أو غيرها من المنتجات والخدمات ذات الأهمية بالنسبة للسوق الكويتي، مثل حلول أعرف عميلك الإلكترونية (Electronic Know-Your Customer Solution)، بناء عليه تم تحديث الإطار العام للبيئة الرقابية التجريبية في عام 2019¹.

3.3. تحديات الاستراتيجيات المستقبلية المحتملة للشركات الناشئة في المنطقة العربية:

رغم الجهود المبذولة لتشجيع شركات التقنيات المالية في مجال الدفع بالتجزئة، تواجه الشركات العاملة في القطاع تحديات تتمثل أبرزها في عدم توفر نظم أعرف عميلك الإلكترونية، والحاجة إلى تطوير البيئة التشريعية وتسهيل عملية إصدار التراخيص بما يتلاءم مع نشاط هذه الشركات إضافة إلى انخفاض مستويات التنقيف المالي في بعض الدول العربية والحاجة إلى تعزيز قدرات هذه الشركات على مواجهة مخاطر الهجمات

1 _ الإصدار الأول لمركز، البيئات الرقابية الاختبارية للتقنيات المالية الحديثة في الدول العربية، فيفري 2021، ص14.

السيبرانية التي تهدد خدمات الدفع الرقمي علاوة على استمرار الاعتماد المتزايد على النقد والتحديات الأخرى المرتبطة بصعوبة النفاذ إلى التمويل في بعض الدول العربية:

الشكل رقم 2-18: التحديات التي تواجه شركات الدفع الإلكتروني



المصدر: صندوق النقد العربي (2020)، استبيان الإصدار الأول من مرصد التقنيات المالية: شركات التقنيات المالية في مجال الدفع الإلكتروني بالتجزئة، بتصرف.

- **الأردن:** تواجه الشركات تحدي يتعلق بالحاجة إلى تعزيز الخبرات والقدرات في مجال أمن المعلومات والهجمات الإلكترونية التي تستهدف خدمات الدفع، في هذا الصدد تعمل السلطات الإشرافية على قياس جاهزية البنية التحتية لشركات التقنيات المالية في مواجهة مخاطر أمن المعلومات والأمن السيبراني والهجمات التي تستهدف خدمات الدفع الإلكتروني.
- **الإمارات:** تتمثل أبرز التحديات في الحاجة إلى التعرف على العميل بشكل مادي (ورقية) وأنظمة ومتطلبات الترخيص (متطلبات رأس المال ونسبة الملكية) وعدم وجود تنظيم شمولي في المنطقة (مثل منطقة اليورو).
- **البحرين:** تحديات تتمثل في المخاطر المرتبطة بالهجمات السيبرانية واختراق الخصوصية وصعوبة فهم بعض فئات المجتمع لاستخدام تطبيقات الدفع الإلكتروني.
- **الجزائر:** تتمثل التحديات الراهنة في تباطؤ ونيرة استعمال التقنيات الحديثة في ميدان الدفع الإلكتروني وعدم الثقة في وسائل الدفع الجديدة لدى البعض، وعدم وجود تأمين للبنوك حالياً في حالة حدوث عمليات احتيال عن طريق الدفع الإلكتروني، إضافة إلى تحدي تطوير النقد الآلي.
- **السعودية:** تتمثل أبرز التحديات الراهنة في ثقافة المجتمع المعتمدة على استخدام النقد بدلا من أدوات الدفع الإلكتروني.

- **الكويت:** تتمثل التحديات في وجود بعض التشريعات التي تحتاج إلى تطوير لتسهيل عمل تلك الشركات مثل متطلبات أعرف عميلك الالكترونية (ekyc).
- **لبنان:** يكمن التحدي في التطور التقني السريع وضرورة توفير الأمان في المدفوعات الالكترونية لظروف السوق والتنبؤ بمتطلباته واتخاذ قرارات أفضل وبصورة أسرع وإدخال تحسينات سريعة على العمليات التشغيلية
- **ليبيا:** تواجه شركات التقنيات المالية تحدي تنفيذ ووضع سياسة لقابلية التشغيل البيئي للأنظمة المالية
- **مصر:** تواجه شركات التقنيات المالية عدد من التحديات الراهنة في مجال حلول الدفع بالتجزئة تتمثل في الحاجة إلى زيادة مستويات التنقيف المالي وتوعية العملاء ووجود البنية التحتية لخدمات الدفع الالكترونية وتوفير التمويل خاصة في المراحل الأولى للشركة، إضافة إلى الحاجة إلى تسهيل عملية الحصول على التقنيات المالية الحديثة التي لا تملك بطبيعتها مصادر التمويل الكافية بما في ذلك الحد الأدنى لمتطلبات رأس المال والامتثال للشروط التنظيمية علاوة على تحديات تتعلق بالضرائب المفروضة عليه.
- **موريتانيا:** تتمثل التحديات التي تواجه شركات التقنيات المالية في ضعف انتشار شبكة الانترنت على المستوى الوطني وتقبل المستخدمين للنقد الالكتروني في مجتمع معتمد على النقود الورقية إضافة إلى غياب القوانين المنظمة¹.

1 _ التقنيات المالية في مجال الدفع الالكتروني لقطاع التجزئة، مرجع سبق ذكره.

المبحث الثاني: تجارب بعض الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية في الوطن العربي:

شهدت سوق التقنيات المالية الحديثة نمواً بارزاً في السنوات الأخيرة، حيث ارتفع إجمالي الاستثمارات في التقنيات المالية على مستوى العالم 19 مليار دولار عام 2013، إلى ما يقارب 130 مليار دولار النصف الأول من عام 2019، تسهل هذه التقنيات عدداً من الحلول المتطورة التي تساهم في التغلب على التحديات التي تواجه التوسع في تقديم الخدمات المالية، ونستهدف في هذا المبحث إلقاء الضوء على تجارب الدول العربية في مجال شركات التقنيات المالية.

1. نشاط شركات الدفع الإلكتروني بالتجزئة في الدول العربية (تجارب عربية):

استناداً إلى الاستبيان المخصص لهذا الغرض والذي أشار إلى أن نشاط شركات الدفع الإلكتروني بالتجزئة في الدول العربية قد شهد نمواً ملموساً خلال السنوات الماضية، بلغ عدد شركات التقنيات المالية العاملة في مجال الدفع الإلكتروني بالتجزئة في 9 دول عربية (الأردن، الإمارات، البحرين، السعودية، سوريا، العراق، لبنان، ليبيا، المغرب) نحو 82 شركة، ذلك إضافة إلى 19 بنكاً في الجزائر تقدم خدمات الدفع الإلكتروني، يتوزع الجانب الأكبر من شركات التقنيات المالية في كل من الأردن والبحرين وسوريا والعراق ولبنان التي تستحوذ على 81% من شركات التقنيات المالية المرخصة في هذه الدول في مجال الدفع الإلكتروني، وأشار المسح إلى أن إجمالي عدد المعاملات السنوية التي نفذت من خلال خدمات الدفع الإلكتروني لقطاع التجزئة في الدول العربية المتوفر عنها بيانات قد وصل إلى 141 مليون معاملة خلال عام 2019، بلغ إجمالي عدد المنافذ التي تقدم خدمات الدفع الإلكتروني في 8 دول عربية (البحرين، الجزائر، سوريا، العراق، لبنان، ليبيا، مصر، المغرب) نحو 178 ألف منفذاً، تأتي مصر في المرتبة الأولى بنحو 130 منفذاً لتقديم الخدمة، كما ينتشر استخدام المحافظ الرقمية لشركات التقنيات المالية في مجال الدفع الإلكتروني في قطاع التجزئة في عدد من هذه الدول بما يعزز آليات الدفع الإلكتروني، حيث يتوفر في مصر نحو 15.3 مليون محفظة رقمية ونحو 4 ملايين محفظة في البحرين ومليون محفظة في السعودية، وهناك عدد من المؤشرات التي يمكن الرجوع إليها لقياس مستوى نجاح شركات التقنيات المالية في مجال الدفع الإلكتروني بالتجزئة من بينها مدى نجاحها في زيادة كفاءة المعاملات المالية من خلال خفض الوقت والكلفة ومدى قدرتها على دعم مستويات الشمول المالي من خلال زيادة نسب نفاذ الأفراد والمشروعات للخدمات المالية، علاوة على دورها في تعزيز التحول الرقمي في مجال الخدمات المالية وزيادة نسبة المدفوعات الإلكترونية إلى إجمالي المدفوعات، فنظراً لأهمية خدمات الدفع الإلكتروني والدور المحوري الذي تقوم به على صعيد توسيع نطاق الخدمات المالية ودخول لاعبين جدد إلى القطاع المالي واتساع

نطاق المستفيدين من العملاء من الأفراد والشركات وما يتبعه ذلك من تدفق سريع للأموال والمدفوعات، تحرص السلطات الإشرافية العربية على ضمان التأكد من أمن وسلامة نظم الدفع الإلكتروني وإخضاعها إلى معايير رقابية تضمن الأمن السيبراني وحماية البيانات والحيلولة دون استخدام أي من هذه النظم في عمليات غسل الأموال أو تمويل الإرهاب، بناء عليه ركزت السلطات الإشرافية العربية على تبني كافة التدابير التنظيمية والرقابية الملائمة في هذا السياق لما يتوافق مع أحدث المعايير الدولية، كما تحرص السلطات الإشرافية العربية على تبني تدابير تضمن حوكمة شركات التقنيات المالية في مجال الدفع الإلكتروني في قطاع التجزئة، بما يعزز من مستويات الشفافية والنزاهة ويضمن سلامة أداء هذه الشركات وقيامها بالدور الاقتصادي والمالي المناط بها.

ولقد اهتم الاستبيان الذي أجراه صندوق النقد العربي برصد أبرز التجارب العربية الناجحة على صعيد شركات التقنيات المالية العاملة في مجال الدفع الإلكتروني في قطاع التجزئة وفق مرنّيات السلطات الإشرافية لبعض النماذج الناجحة لهذه الشركات التي تمكنت من تحقيق نجاحات ملموسة في الآونة الأخيرة على صعيد التوسع في تقديم خدمات الدفع الإلكتروني وزيادة مستويات كفاءة هذه الخدمات وإتاحتها لشرائح واسعة من المستفيدين، لما يعزز الشمول المالي، بناء عليه رصد التقرير تجارب لخمس شركات عربية في هذا المجال بما يشمل كل من البحرين (شركة بتفت) والسعودية (شركة STC Pay) وسوريا (المصرف العقاري) ومصر (شركة فوري) والمغرب (شركة وفاكاش)، وتتمثل أهم عوامل نجاح هذه الشركات في امتلاك البنية التحتية اللازمة لتنفيذ كم هائل من معاملات الدفع الرقمي تتماشى مع احتياجات العملاء، من خلال شبكة منتشرة من منافذ تقديم الخدمة تمكنها من الوصول لشريحة واسعة من العملاء، علاوة على دعم السلطات الرقابية لعمل أنظمة الدفع الرقمي، كما نجح بعضها سعياً لمواكبة التطورات الجديدة في مجال تقديم الخدمات المصرفية الإلكترونية في إطلاق مجموعة من الخدمات البنكية بما يشمل خدمة الصراف الآلي وخدمة بنك الانترنت وخدمة نقاط البيع وبطاقات الائتمان العالمية وخدمة الرسائل البنكية علاوة على خدمة توطين الرواتب ودفع الفواتير وخدمة المجيب الأولى¹.

1 _ التقنيات المالية في مجال الدفع الإلكتروني لقطاع التجزئة، مرجع سبق ذكره.

- بما يشمل كل من الأردن والبحرين والجزائر والسعودية والعراق وليبيا، من جانب آخر بلغ عدد المعاملات السنوية في كل من المغرب وسوريا حوالي 394 و250 مليون معاملة على التوالي بما يشمل (card transactions).

2. شركات ناشئة أخرى في مجال التكنولوجيا المالية:

• شركة فوري:

تأسست شركة فوري لتكنولوجيا البنوك والمدفوعات الالكترونية في عام 2008، وتعد الشركة أكبر منصة للدفع الالكتروني في مصر لخدمة المواطنين، سواء المتعاملين مع البنوك أم لا، وتشمل خدمات فوري تمكين المصريين من سداد فواتيرهم الالكترونية وتعبئة هواتفهم المحمولة، كما تشمل الخدمات الرقمية الأخرى من خلال نموذج العمل الخاص بها، تستطيع شركة فوري تمكين المؤسسات والشركات الصغيرة والمتوسطة من قبول المدفوعات الالكترونية، إما من خلال المتجر أو الموقع الالكتروني ونقاط البيع المنتشرة أيضا من خلال شبكة بنوك تصل إلى 33 بنك وكذلك منصات المحمول أكثر من 14000 وكيل، وتقوم شركة فوري بتنفيذ ما يقارب 2.5 مليون عملية يوميا، مستطبعة بذلك خدمة ما يقارب من 25 مليون عميل شهريا.

هي شبكة تقدم خدمات الدفع الالكتروني للعملاء والشركات في مصر منذ نحو 9 سنوات، تتيح فوري طرق آمنة وسهلة لدفع الفواتير عن طريق قنوات متنوعة تشمل أجهزة الصراف الآلي ومحافظ المحمول والمنافذ التجارية بالإضافة للدفع عن طريق الانترنت، تشمل شبكة المنافذ التجارية لفوري محلات البقالة الصغيرة والصيدليات والمكاتب ومكاتب البريد وحتى الأكشاك الصغيرة، وكل منها مجهز بأجهزة نقاط البيع المماثلة لأجهزة الدفع الخاصة ببطاقات الائتمان البنكية، تقدم الشركة 250 خدمة مالية في مجال الدفع الالكتروني من بينها على سبيل المثال:

- الاستعلام والسداد المجمع للفواتير (Bill aggregator).
- مدفوعات التأمين ومصاريف الجامعات والتبرعات والمدفوعات المالية والبنوك ودفع الاشتراكات وسداد المدفوعات الحكومية.
- وكيل للبنوك في بعض الخدمات مثل القيام بعمليات التعرف على هوية العملاء المبسطة (Simlified Kyc).
- القيام بعمليات الشحن (Cash in)
- القيام بعمليات السحب (Cash out).
- سداد مديونيات بطاقات الائتمان والقروض.
- وتعمل شركة فوري من خلال تقنياتها الخاصة المعتمدة دوليا والمطابقة للمعايير العالمية لأمن المعلومات مثل شهادة (ISO 27001) وشهادة (PA. DSS)، بناء على هذه التقنيات تقوم شبكة

فوري بتنفيذ أكثر من مليون ونصف عملية مالية يوميا، يعتبر توافر البنية التحتية الملائمة والإمكانيات المادية والتقنية وتوافر الأيدي العاملة المدربة (Qualified calibres)، ووجود رؤية إستراتيجية للشركة من عوامل نجاحها.

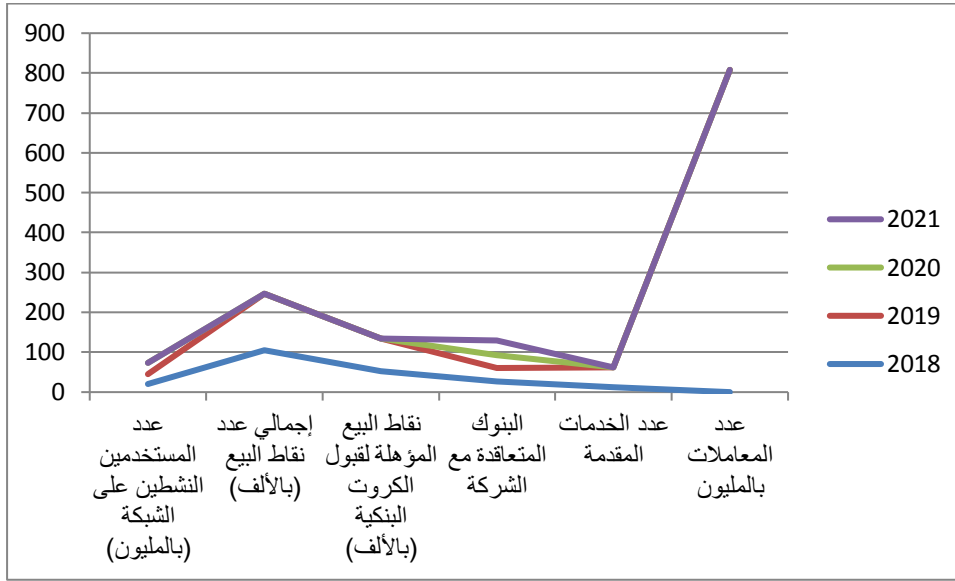
- وتساهم الشركة في زيادة كفاءة نظم الدفع الالكتروني بالتجزئة من خلال قاعدة أجهزة نقاط البيع المتوافقة مع المعايير العالمية، وهو ما ساهم في ارتفاع كبير لأعداد المستخدمين من خدمات الشركة ليصل إلى نحو أكثر من 25 مليون عميل من الأفراد والشركات، وبالتالي تكون زيادة في مستويات الشمول المالي حيث توفر الشركة خدماتها من خلال أكثر من 141 ألف نقطة خدمة في 300 مدينة، تغطي كل المناطق الحضرية في مصر، ساهمت سرعة انتشار الخدمة وجودتها في ارتفاع حجم العمليات إلى أكثر من 53 مليار جنيه مصري.

الجدول رقم 2-06: أهم المؤشرات التشغيلية والمالية لشركة فوري (2018-2021)

معدل النمو (%)	2019	2018	المؤشرات المالية	التغيير (%)	2021	2020	معدل النمو	2019	2018	المؤشرات التشغيلية
45.01	884.1	609.7	إجمالي الإيرادات	39.7	40.5	29	%25	25	20	عدد المستخدمين النشطين على الشبكة (بالمليون)
63.93	458.9	279.9	مجمّل الربح	17.6	268.5	228.3	%35	141	105	إجمالي عدد نقاط البيع (بالآلف)
191.38	145.4	49.9	الأرباح التشغيلية	31.9	186.3	141.3	%52.1	81	53	نقاط البيع المؤهلة لقبول الكروت البنكية (بالآلف)
59.15	244.3	153.05	الأرباح قبل الفوائد والضرائب والإعلان والاستهلاك	9.1	36	33	%22.2	33	27	البنوك المتعاقدّة مع الشركة
88.35	130.4	69.2	صافي الربح قبل حقوق الأغلبية	37.8	1.634	1.186	%266.1	49	13	عدد الخدمات المقدمة
81.72	102.9	56.6	صافي الربح بعد حقوق	4.6	1.157.5	1.1061	%44.6	808	600.1	عدد المعاملات بالمليون
60.46	113.1	66.8	صافي الربح المعدل بعد حقوق	61.5	130.850.2	81.037	%56.3	53400	34162	إجمالي المدفوعات (مليار جنيه)

المصدر: فوري لتكنولوجيا البنوك والمدفوعات الالكترونية، تقرير نتائج الأعمال عن الفترة المالية المنتهية في 31 ديسمبر 2021.

الشكل رقم 1-19: تطور المؤشرات التشغيلية لشركة فوري (2018-2021):



المصدر: من إعداد الطالبين، بتصرف

من خلال المنحنى البياني التالي نسجل أن إجمالي عدد المدفوعات يتغير من عام إلى آخر محققاً بذلك معدل نمو واضح، ومن المثير للاهتمام أن معدل النمو في إجمالي قيمة المعاملات يتجاوز باستمرار نمو في عدد المعاملات مما يعني ارتفاع متوسط القيمة، وبهذا يمكن القول أن شركة فوري تستمر في نموها محققة بذلك نسبة نمو وصلت إلى 46% على أساس سنوي. بحيث بلغ إجمالي قيمة العمليات المنفذة ما يقارب 2.5 مليار جنيه خلال 2019. ولقد حافظت شركة فوري على معدل النمو السريع على صعيد المدفوعات خلال عام 2021. حيث ارتفع إجمالي قيمة المدفوعات بمعدل سنوي 61.5%، ليبلغ 130.9 مليار جنيه مقابل 81 مليار جنيه خلال العام السابق.

وهذه النتائج التي تم التطرق إليها تعكس قيمة وإجمالي المعاملات التي تمت معالجتها على شبكة فوري من قبل المحافظ البنكية والمشغلين.

الشكل رقم 2-20: شركة فوري، مؤشرات الأداء (2019):



المصدر: شركة فوري، الموقع الإلكتروني على شبكة الانترنت، متاح من خلال الرابط: <https://fawry.com/?lang=ar>، بتصرف.

• شركة بنفت (البحرين): Benefit

تقدم شركة Benefit البنية التحتية لخدمات الدفع في مملكة البحرين، كما توفر الشركة خدمات عديدة في الدفع الإلكتروني كتوفير الشبكة الوطنية لنقاط البيع وبوابة الدفع الإلكترونية لبطاقات الخصم وأيضا نظام التحويل المالي الإلكتروني (Electronic fund transfer system) بما يشمل ثلاث خدمات أساسية هي:

- فوري بلس (Fawri plus): خدمة توفر تحويلات مالية من أي حساب لأي حساب آخر في 30 ثانية.
- فوري (Fawri): خدمة توفر تحويلات مالية من أي حساب في غضون ساعات في يوم العمل.
- فواتير (Fawateer) : منصة وطنية مشتركة تربط جميع المؤسسات المصدرة للفواتير في كل القطاعات مع جميع البنوك لدفع الفواتير وتسوية المدفوعات بشكل فوري (Automate Reconciliation).

وبعد نجاح نظام التحويل المالي الإلكتروني أطلقت شركة Benefit محفظة الكترونية تسمى Benefit pay تتيح لصاحب أي حساب بنكي أو الحامل لبطاقة الائتمان تحويل مبالغ مالية من حساب إلى حساب آخر أو الدفع عند نقاط البيع أو دفع الفواتير الصادرة من الجهات الرسمية، يمكن القول بأن طرح محفظة Benefit pay وفر للعملاء أداة فعالة وآمنة وسهلة الاستخدام عبر الهاتف الذكي للتحويلات المالية، تكمن أهم عوامل نجاح الشركة في تقديم الخدمات التي تتماشى مع احتياجات العملاء، هذا ويشكل دعم مصرف البحرين المركزي

والبنوك الأعضاء أيضا عنصرًا مهمًا وسببًا رئيسيًا لنجاح الشركة، علاوة على مساهمة الشركة في زيادة كفاءة نظم الدفع الإلكتروني للأفراد، حيث تمتلك الشركة البنية التحتية اللازمة التي تساعد على تحمل العدد الهائل من المعاملات المتزايدة دون المساس بجودة المعاملات. بحسب مؤشرات الأداء، سجل عدد وقيمة المعاملات المنفذة من خلال أنظمة الشركات ارتفاعًا ملموسًا خلال الفترة (2016 - 2019)، فعلى سبيل المثال ارتفع عدد المعاملات المنفذة من خلال خدمة "فوري +" من 131 ألف معاملة في عام 2016 إلى 6.3 مليون معاملة في عام 2019، كما ارتفعت قيمة معاملات الدفع الإلكتروني المنفذة من خلال "فوري +" من 2.6 مليون دينار بحريني في عام 2016 إلى 542.5 مليون دينار بحريني في عام 2019.

الشكل رقم 2-21: شركة بنفت، مؤشرات الأداء (2019):



المصدر: صندوق النقد العربي (2020)، استبيان الإصدار الأول من مرصد التقنيات المالية: شركات التقنيات المالية في مجال الدفع الإلكتروني بالتجزئة، بتصرف.

• تجربة شركة STC Pay:

تماشياً مع رؤية المملكة العربية السعودية لتطوير وتنويع الخدمات الرقمية STC Pay لتكون أحد رواد الحلول التقنية التي تخدم تطلعات الأفراد وتفتح لهم آفاقاً من الفرص المتجددة وكذلك مشاركة الرؤية المستقبلية مع العملاء والشركات لتوفير تقنيات جديدة ومبتكرة وتجارب رقمية من خلال المحفظة الرقمية الآمنة، لتمكين العملاء من إنجاز معاملاتهم بسرعة وسهولة وأمان.

تسعى الشركة إلى تحقيق الهدف من استخدام التقنيات الحديثة في خفض التكاليف التشغيلية الخاصة بشركات الدفع الإلكتروني، يتبين من خلال أرقام تعاملات الشركة وقيمتها مساهمة الشركة بشكل كبير في زيادة كفاءة نظم الدفع الإلكتروني للأفراد، حيث قدرت المعاملات خلال عام 2019 بنحو 5.5 مليون عملية بقيمة تتجاوز

5 مليار ريال سعودي، وساهمت الشركة من خلال خدمات الدفع الإلكتروني المتنوعة التي تقدمها (التحويل المحافظ، التحويل لبنك محلي، التحويل الدولي، دفع مشتريات، سداد فواتير) في زيادة ملحوظة في عدد الأفراد المستخدمين لهذه المنتجات والخدمات، ومن ثم تعزيز مستويات الشمول المالي، وترجم نجاح الشركة فوزها بجائزة أفضل تطور لعلامة تجارية جديدة ضمن العلامة التجارية الحالية (الجائزة الذهبية) وأفضل هوية مرئية من القطاع المالي (الجائزة الذهبية)، وأفضل علامة تجارية للقطاع الرقمي (الجائزة الفضية)، كما صنفت حملة الشركة الإعلامية بعنوان "انسى الكاش" كأفضل حملة تسويقية لعام 2018 على الصعيدين الرقمي والخارجي.

• تجربة وفاكاش:

هي شركة تابعة لمجموعة التجاري وفانك، تأسست عام 1991، وتمثل الهدف الرئيسي لها آنذاك في تدبير إصدار وقبول البطاقات البنكية التي تصدرها المؤسسات المتخصصة VISA و MASTER CARD، قامت الشركة في عام 1997 ولأول مرة بإطلاق بطاقة فيور الكترون لتعمم بذلك استخدام البطاقات البنكية كما أبرمت خلال نفس العام شراكة مع شركة PAYTOP الانجليزية المتخصصة في مجال تحويل الأموال.

تقدم الشركة خدمات متعددة من بينها خدمات التحويلات والدفع النقدي وتقديم القروض وصرف العملات وصرف مدفوعات التحويلات الحكومية، كما تقدم خدمة فتح حساب دفع بمحفظة الكترونية مدعومة بهذا الحساب، كما قامت الشركة في عام 2017 بإبرام شراكة جديدة مع الإدارة العامة للضرائب لأداء الضرائب التالية: ضريبة الدخل، ضريبة الشركات، ضريبة القيمة المضافة، وتتميز مؤسسة الدفع بشهرتها التاريخية في السوق كشركة تحويل أموال ولديها شبكة واسعة من الوكلاء على المستوى الوطني يبلغ عددهم نحو 1800 وكيل، لديها أيضا جميع المؤهلات من حيث الأمن واليقظة لمكافحة غسل الأموال وهو ما ساعدها على أن تكسب ثقة العملاء.

3. منصة Magnitt

شركات ناشئة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا حصلت على استثمار بقيمة تصل إلى ما يقارب مليون دولار أمريكي من مستثمرين دوليين وآخرين من منطقة الخليج، وساهم التمويل الذي تم الحصول عليه في الإسراع من عملية تطوير منصة Magnitt ونموها على الصعيدين الإقليمي والأسواق الناشئة، وتميز Magnitt نفسها عن باقي الشركات من خلال توفيرها لمنصة بيانات غنية بالمعلومات للمستخدمين الذين ينظمون إليها عن طريق التسجيل وكذلك من خلال إتاحتها المجال للشركات الناشئة والمستثمرين للتواصل بشكل مباشر، وتعد المنصة التي يقع مقرها خارج دبي أكبر مجمع للتواصل عبر الانترنت للشركات الناشئة في منطقة الشرق الأوسط وشمال

إفريقيا، وقال مؤسس شركة Magnitt "فيليب باهوشي": بصفتنا شركة ناشئة، يسرنا أن نحصل على هذا الدعم الكبير لجولة التمويل من قبل جميع المدنيين، وسيتيح التمويل الذي حصلنا عليه تسريع عملية تطورنا من خلال تعزيز إمكانيات منصتنا لخدمة أسواقنا الحالية بشكل أفضل أولاً، ومن ثم توسيع المساحة الجغرافية التي نقدم خدماتنا لها من خلال التوسع خارج المنطقة، حيث تسعى إلى تقديم حلول تعالج نفس المشاكل هناك، وقال شريف البدوي شريك في شركة 500 ستار تابس: "إن أساس فهم أي قطاع أو بناء شركة ناشئة والتطور السريع للنظام المتكامل هو معرفة من هم اللاعبين وما هو النشاط الحالي، البيانات الدقيقة والشفافية الموضوعية للشركات الناشئة والمستثمرين والعوامل المتاحة تكاد تكون معدومة قبل تأسيس Magnitt، وهي تعد الآن المصدر الواقعي للباحثين ومعدّي التقارير داخل وخارج منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، في 500 نقدر البيانات والشفافية بشكل كبير ومن الواضح بالنسبة لنا أن دعم منصة Magnitt هو أمر هام للإعمار من كافة النواحي"، وتكشف نتائج Magnitt بأن عزل المؤسسة في المنطقة وفي الأسواق الناشئة هي مشكلة رئيسية، ولمواجهة هذه المشكلة تربط المنصة رواد الأعمال مباشرة مع أصحاب المصلحة في النظام المتكامل بما في ذلك الممولين الموجهين مقدمي خدمات الدعم مثل المحامين وغيرهم من أصحاب المواهب، ويمكن للشركات الناشئة التقديم على التمويل مباشرة للمشاريع الرأسمالية وشبكات الملاك باستخدام حساباتهم الموجودة على المنصة Magnitt وتركز هذه المنصة على تعريف المشتركين من خلال التحليل الذي يعتمد على البيانات الشركة حالياً 5500 شركة ناشئة، أكثر من 12000 مستخدم من ضمنهم أكثر من 300 مستثمر فردي وأكثر من 150 مؤسسة تمويل سواء كانت مشاريع استثمارية أو مستثمرين ملاك.

مع الإعلان عن التمويل أطلقت Magnitt موقعها الإلكتروني الجديد مع حسابات مستخدمين مطورة، إخطارات لمتابعة الاستثمار وشركات محفظة المشاريع الاستثمارية، كما تقوم الشركة بتوسيع فريق التكنولوجيا لديها من خلال الاستعانة بخبراء التكنولوجيا الجديدة¹.

خلاصة الفصل:

يقدم لنا هذا الفصل التقنيات المالية الحديثة في الدول العربية في مجال التكنولوجيا المالية في الدول العربية، في ظل الأهمية المتزايدة لهذه التقنيات ومساهمتها بشكل ملموس في زيادة مستويات كفاءة الخدمات المالية ودعم الشمول المالي، شهد نشاط الشركات العاملة في هذا المجال ارتفاعا ملحوظا خلال السنوات الأخيرة في عدد من الدول العربية حيث ارتفع عدد الشركات العاملة في هذا المجال إلى 83 في الدول العربية، 22 شركة في عام 2015 إلى 62 شركة في عام 2019 لمتوسط معدل نمو سنوي بلغ 36%، ولقد أدى هذا النمو الكبير في نشاط شركات التقنيات المالية إلى تبني العديد من الدول العربية لاستراتيجيات ورؤى مستقبلية تستهدف تشجيع نظم الدفع الإلكتروني، ولتحقيق هذه الرؤى وبلوغ مستهدفات التحول الرقمي في مجال أنظمة الدفع، قامت العديد من الدول العربية الداعمة لهذا التحول بتبني أطر تنظيمية ورقابية تنظم عمل هذه الشركات بشكل يسمح بتعزيز المكاسب، كما قامت العديد من الدول العربية بتبني سياسات تمهد للتحول التدريجي نحو الدفع الإلكتروني من خلال الإسراع برقمنة الخدمات الحكومية.

الختمة

خاتمة:

يعد مجال التكنولوجيا المالية مجالاً جديداً مستقطباً للشركات الناشئة التي ترغب في تحقيق أرباح طائلة ومكانة اقتصادية ضمن مجموعة كبيرة من المؤسسات المالية ذات الخبرة في المجال، حيث تعمل هذه الشركات الناشئة على توفير تقنيات مالية حديثة ومبتكرة تجمع بين البرمجيات والتكنولوجيا لتقديم تشكيلة متميزة من الخدمات المالية، متضمنة المدفوعات والعملات الرقمية وتحويل الأموال، سوق الإقراض للتمويل الجماعي،... الخ، فهي بذلك تعتمد على التكنولوجيا والابتكار المفتوح في نماذج أعمالها، وتقدم فرصاً هائلة لتطوير الخدمات المالية، ولمواكبة هذا التطور السريع في قطاع التكنولوجيا المالية الذي يحقق عائداً استثمارية هائلة ويدعم مسار التنمية الاقتصادية في جميع دول العالم، ويوفر حلولاً جديدة يستطيع القطاع المالي توظيفها لتحسين كفاءة وفعالية عملياته التشغيلية، وبالرغم من التأخر الذي تشهده الدول العربية في مجال الابتكارات المالية الذي يترجم الفجوة الرقمية والتكنولوجية بين الدول المتقدمة وباقي دول العالم، نجد أن هذه الدول العربية تسعى جاهدة للاستثمار فيه وتطويره بالرغم من العديد من التحديات والعوائق التي توجهها سواء على مستوى البنى التحتية، أو قلة رؤوس الأموال المغامرة، أو على مستوى الأطر التنظيمية والقانونية.

نتائج الدراسة:

بناءً على إشكالية دراستنا المطروحة والفرضيات المعتمدة والأهداف المرجوة من هذا البحث، فقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج التي يمكن إدراجها في النقاط التالية:

- إن ظهور الشركات الناشئة المبتكرة في مجال التكنولوجيا المالية فتح مجالاً للمنافسة في مواجهة المؤسسات المالية التقليدية، حيث تستعمل الابتكارات التكنولوجية الحديثة والبرامج الرقمية في العمليات المالية مما يحسن من جودة الخدمة المقدمة ويجعلها أسهل وأسرع مع تخفيض التكاليف مقارنة بالمعاملات التقليدية، ما جعل ذلك يشكل خطراً على هذه الأخيرة، وهذا ما دفع لجنة بازل إلى إعداد تقرير وضعت فيه المصارف التقليدية والجهات الرقابية أمام تحديات هذا الواقع الجديد المتطور بسرعة كبيرة جداً، وخلص التقرير إلى خمس سيناريوهات علماً بأن أسوأها قابل للحصول، بحسب ما أكده معدو التقرير الذي اتخذ طابعاً تحذيرياً حيث جاء في هذا التقرير شرحاً مفصلاً عن السيناريوهات الخمسة المتوقعة للبنوك والمؤسسات المالية وتعطيها في نفس

الوقت حلا مبكرا للخروج من الأزمة قبل معاشتها، فالوضع يتطلب التفكير والتحرك من قبل المؤسسات المالية، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الأولى.

- بالرغم من الانطلاقة المحتشمة لنشاط شركات التكنولوجيا المالية الناشئة في المنطقة العربية، إلا أنه منذ سنة 2018 قد عرف القطاع نموا هائلا، لكن هذا النمو متباين بين منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، حيث حققت دول مجلس التعاون الخليجي تقدما ملحوظا في هذا المجال، وتبقى التكنولوجيا المالية شبه غائبة في دول شمال إفريقيا ما عدا دولة مصر، وهذا ما يؤكد عدم صحة الفرضية الثانية.

- يوجه استخدام التكنولوجيا المالية في الدول العربية صعوبات عدة أهمها: ضعف الأعمال، ندرة رؤوس الأموال المغامرة، بالإضافة إلى المشاكل القانونية والتنظيمية، وكذلك مشاكل جودة خدمات الانترنت والاتصال.

- يعد قطاع المدفوعات القطاع الأكثر جاذبية للشركات الناشئة في التكنولوجيا المالية في منطقتي الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، حيث يسيطر على 50% من المعاملات، ثم يأتي قطاع الإقراض في المرتبة الثانية، وفي الأخير قطاع الموجة الثانية.

- أغلب الدول الخليجية أدركت بسرعة أهمية قطاع التكنولوجيا المالية ورأت فيه مخرجا لها في ظل الأزمة النفطية الأخيرة.

- أثرت التكنولوجيا المالية بشكل إيجابي على القطاع المالي بدولة الإمارات العربية المتحدة خارج المحروقات بظهور وانتشار شركات التكنولوجيا المالية التي حققت أرقاما قياسية، وبالمقابل أثرت بشكل كبير على مداخل البنوك.

الاقتراحات:

- العمل على تحسين البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال، مما يسمح للمؤسسات من الاعتماد على تطبيقات التكنولوجيا المالية المبتكرة.

- العمل على إجراء تغييرات جذرية وصارمة في الأطر القانونية والممارسات التنظيمية فيما يخص التكنولوجيا المالية، بما يتماشى مع إنشاء الشركات الناشئة وإزاحة جميع المخاطر التي تعترضها.

- إعداد خطة عمل للتكنولوجيا المالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وبالخصوص الدول التي تعرف تدني مستوى هذه الصناعة فيها.

قائمة

المراجع

قائمة المراجع:

❖ المراجع باللغة العربية:

1. كتب جماعية:

- كتاب الشركات الناشئة، زيدان كريمة وسعدي كريمة، حاضنات الأعمال آلية الدعم المؤسسات الناشئة (عرض نماذج عالمية)، كتاب جماعي دولي حول الحاضنات الأعمال السبيل لتطوير المؤسسات الناشئة، مخبر اقتصاد مالية وإدارة الأعمال، جامعة سكيكدة، الجزائر، 2019.

2. الرسائل والأطروحات:

- بن الساسي سهير، بوطبخ نجود، دور صناعة التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي في الدول العربية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية، اختصاص اقتصاد نقدي وبنكي، قسم علوم اقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، 2019

- كنودة جميلة، قياس أثر التكنولوجيا المالية على البنوك الجزائرية باستخدام نموذج SWOT، مذكرة لنيل شهادة الماستر علوم التسيير، قسم علوم التسيير، كلية علوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة د.مولاي الطاهر، سعيدة، 2020

3. مجلات:

- أحمد سفيان، سهيل، الكفاءة الاقتصادية للعملات الافتراضية المشفرة، البتكوين نموذجاً، مجلة إسرا الدولية للمالية الإسلامية، 2018
- أمين.ع، النقود الإسلامية الالكترونية المؤشرة، مجلة بيت المشورة، 2017.
- جديني ميمي، 2022، واقع وتحديات التكنولوجيا المالية "فينتك" في المنطقة العربية، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد7، العدد1، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، الجزائر
- حمدي زينب، أوقاسم أشواق، مفاهيم أساسية حول التكنولوجيا المالية، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، العدد1، 2019
- زينب حمدي، الزهراء أوقاسم، مفاهيم أساسية حول التكنولوجيا المالية، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد8، العدد1، المركز الجامعي تمارست، الجزائر، الصادر سنة 2019

- سعيد حفوش، التكنولوجيا المالية صناعة واعدة في الوطن العربي، مجلة آفاق العلمية، المجلد 11، العدد 3، 2019
- سومية تومي، شيماء بونعاس، إشكالية جباية العملات المشفرة (البتكوين نموذجا)، مجلة الابتكار والتسويق، المجلد 9، العدد 1، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الطارف، الجزائر، صادر في 2022/01/31
- فوقة فاطمة، مرقوم كلثوم، انعكاس العملات الرقمية المشفرة على شركات التكنولوجيا المالية، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، مجلد 9، عدد 1، جامعة الشلف، 2020/06/01
- لزهارى زواويد، حجاج نفيسة، التكنولوجيا المالية ثورة الدفع المالي ... الواقع والآفاق، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 7، العدد 3، 2018
- مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، ISSN : 2325-0798، DOI : 5424/IJO/21547، المجلد 07، العدد 03، سنة 2018
- مجلة الأكاديمية العربية في الدنمارك، العدد 33، 2019
- وهيبة عبد الرحيم، أشواق بن قدور، توجهات التكنولوجيا المالية على ضوء تجارب شركات ناجحة، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، 2020.
- وهيبة عبد الرحيم، تكنولوجيا التأمين كمستقبل لصناعة التأمين، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 08، العدد 01، المركز الجامعي تميزت، الجزائر، 2019
- وهيبة عبد الرحيم، زهرة أوقاسم، 2019، التكنولوجيا المالية في دول الخليج بين حداثة الظاهرة وسرعة الاستيعاب، مجلة الدراسات الاقتصادية، العدد 38، المركز الجامعي تميزت

4. تقارير

- عرض منصات التمويل الجماعي، دورة التقنيات المالية الحديثة وتقنيات البلوكتشين وتطبيقاتها في الصيرفة الإسلامية، صندوق النقد العرب، يوليو 2019.
- التقنيات المالية وتطبيقاتها في الصناعة المالية الإسلامية، صندوق النقد العربي، 2019
- الإصدار الأول لمركز، البيانات الرقابية الاختبارية للتقنيات المالية الحديثة في الدول العربية، فيفري 2021
- تقرير التكنولوجيا المالية، التكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، توجهات قطاع الخدمات المالية، تم إعداده بالتعاون بين ومضة وبيرفورت، 2016

- تقرير مشاريع التكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، 2019، الصادرة عن منصة ماجنيت بالتعاون مع سوق أبو ظبي العالمي
- التقنيات المالية في مجال الدفع الإلكتروني لقطاع التجزئة، الإصدار الأول لمرصد التقنيات المالية الحديثة في الدول العربية، 2020
- صندوق النقد العربي (2020)، استبيان الإصدار الأول من مرصد التقنيات المالية: شركات التقنيات المالية في مجال الدفع الإلكتروني بالتجزئة
- صندوق النقد العربي، استبيان الإصدار الأول من مرصد البيئات الرقابية الاختبارية للتقنيات المالية الحديثة في الدول العربية، فيفري 2021
- نوران يوسف، أبريل 2021، مؤشر التقنيات المالية الحديثة في الدول العربية، صندوق النقد العربي

5. ملتقيات:

- عبد الله فلوش، حميد حاكم، دراسة ميدانية لواقع إنشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر، متطلبات تحقيق التوافق بين مهارات خريجي الجامعات والشركات الناشئة، ملتقى وطني، جامعة سيدي بلعباس
- نجوى سعودي، كروش محمد الأمين، ابتكارات العملات الافتراضية في ظل التكنولوجيا المالية، عملة البنكوين نموذجا، ورقة بحث مقدمة ضمن فعاليات الملتقى الوطني العلمي حول صناعة التكنولوجيا المالية ودورها في تعزيز الشمول المالي بالدول العربية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة يحي فارس المدينة، الجزائر، 26 سبتمبر 2018
- نصيرة زعاف، أثر التكنولوجيا المالية على تحسين ابتكار جودة الخدمة المصرفية، ورقة بحث مقدمة ضمن فعاليات الملتقى الوطني العلمي حول صناعة التكنولوجيا المالية ودورها في تعزيز الشمول المالي بالدول العربية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة يحي فارس، المدينة، الجزائر، 26 سبتمبر 2019.
- هاجر لطرش، اتجاهات الخدمات المالية المصرفية في ظل التكنولوجيا المالية، ورقة بحث مقدمة ضمن فعاليات الملتقى الوطني العلمي حول اتجاهات الخدمات المالية ودورها في تعزيز الشمول المالي بالدول العربية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة يحي فارس المدينة، الجزائر، 26 سبتمبر 2019.

- هشام بوعافية، نورة بوعلاقة، أثر تطبيق التكنولوجيا المالية على الخدمات المالية، ورقة بحث مقدمة ضمن فعاليات الملتقى الوطني العلمي حول صناعة التكنولوجيا المالية ودورها في تعزيز الشمول المالي بالدول العربية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة يحي فارس المدية، الجزائر، 28 سبتمبر 2019.

❖ المراجع باللغة الأجنبية:

1. كتب:

- Alternative modes of finance, overview and cridelines for the arabs countries.
- Jhon Shindler, Fintech and financial innovation : drivers and depth, finance and economics discussion service, 07/09/2017
- KMPG, Pulse of fintech 2018, the Biannual global analysis of investement in fintech, 31 july 2018

2. مقالات:

- Matthieu Llorca, les banques privézs aec les fintech, journal de l'économie politique, France, 2017
- Tristan Gaudiaut, plus de 1000 licornes dans le mande ou sont elles réparties, 31 mars 2022

3. تقارير:

- Richard Bates, ban kingon, the futur, an exploration of fintech and the consumer interest coming together for change on the futur, report undertaken for consumer international, july 2017, P5

❖ المواقع:

- Cognizant, financial services : Building blockchain one block at a time, june 2017, online, https://www.cognizant.com/whitepapers/financial-services_building-blockchain
- <https://ar.wikipedia.org>
- <https://ar.wikipedia.org/wiki>
- <https://assets.kping/content/dam/kping/xx/pdf/2022/02/pulse-of-fintech-n2-21-pdf>.
- <https://findexable.com/wp-content/uploads/2021/06/global-fintech-rankings-2021-v1-23-june-21-pdf>.
- <https://www.antgroup.com/en/about/social-responsability>, 27/05/2022.
- <https://www.antgroup.com/en/technology>, 27/05/2022
- <https://www.arabnet.me/arabic/editorials/business/industry/the-growth-and-challenges-of-fintech-in-mena>
- <https://www.cisco.com/c/ar/-ae/products/security/common-cyberattacks.html>
- Innovation and technology business school ; evolution of fintech ; online, <https://www.e-zigurat.com/innovation-school/blog/evolution-of-fintech>, 13/05/2020.
- Marco Giodana, fintech sector : business model analysis in the mobile payment area, master thesis, april 2018, p14, online : <https://webthesisbiblio.polito.it/7269/1/test.pdf>
- البوابة الرسمية لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة، تقنية التعاملات الرقمية (بلوكتشين) في حكومة الإمارات، متاح من خلال الرابط: <https://u.ae/ar:ae/about-the-uae/digital.uae/blockchain.in.the.uae-government>

قائمة المراجع

- شركة فوري، الموقع الالكتروني على شبكة الانترنت، متاح من خلال الرابط:
<https://fawry.com/?lang=ar>
- فابوليس، أهمية التكنولوجيا المالية، <https://bit.ly/2Q2XS>، 2020/03/26
- فيديو CNBC عربية، التكنولوجيا المالية "fintech" ثورة اقتصادية جديدة، بتاريخ
2017/10/24، على الخط <https://bit.ly/2WLV0Hq>
- متوفر على الموقع، www.investopedia.com/terms/payment.asp، بتاريخ
2020/06/09
- نيتوتريد، المصطلح المالي الصاعد "فينتك"، اطلع ، على الربط <https://bit.ly/2V9UDB3>